«ورطة» خاشقجى

ابتزاز وألعاب مخابرات و«تجارة سياسية»



«مبررات غائبة» لاستهداف «من كان ينام مع السلطة فى نفس الغرفة»!

4.5

عملية اصطياد «ذئب» الإرهاب

«كنز معلوماتى ثمين» فى أقبية أجهزة الأمن المصرية 08

بانتظار ميدفيديف مصر





البديل الوحيد لتعديل الدستور 03

من يحمى رجل السيديهات؟

ملف خاص 6-7



الملف الأسود لـ «الخلوق» وحقيقة موقف السلطة منه!

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 260 - السنة السابعة
الثلاثاء من 16- 22 أكتوبر 2018
من 7- 13 صفر 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

المشهد

لا سقف للحرية

عكس عكاس



سيادة الرئيس: ما تحرجش محبيك 02

ثقافة



قراءة فى روايات بوكر 2018 11

منوعات



مها السقا: نضال وطنى بالأبرة والخيط 12

السيسي يكافىء الأقباط بعد «حشد أمريكا»

تقنين الكنائس المغلقة وغير المرخصة وإنهاء الأزمة الطائفية بالمنيا



رغم حالة الانقسام داخل الأوساط القبطية والهجوم الشرس الذي تعرض له البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بسبب الحشد القبطي للرئيس لدى زيارته نيويورك، إلا أن الرهان الكنسي قد نجح هذه المرة، فلم تمر أيام قليلة بعد عودة الرئيس من الزيارة، إلا وكان الأقباط يحصدون ثمار حشدهم له، وتمثل ذلك في تقنين ١٢٠ كنيسة بين مغلقة وغير مرخصة، وإنهاء أزمة قرية دمشاو هاشم بالمنيا.

فقد ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قبل أيام اجتماع اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس، وذلك بحضور المستشار عمر مروان، وزير شئون المجالس النيابية، واللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، وممثلى الجهات المعنية المختلفة.

وخلال الاجتماع تمت مراجعة الكنائس التي طلبت تقنين أوضاعها، والموافقة على تقنين ١٢٠ كنيسة ومبنى، ليبلغ بذلك عدد الكنائس والمبانى التي تم توفيق أوضاعها ٣٤٠ كنيسة ومبنى.

وتضمنت قرارات التقنين ضرورة قيام تلك الكنائس والمبانى التابعة لها باستيفاء اشتراطات الحماية المدنية، وكذا استيفاء الحق العام من الكنائس والمبانى المقامة على أراضى الدولة.

وكلف رئيس مجلس الوزراء الجهات المعنية بتيسير إجراءات الحصول على التراخيص اللازمة، كما وجه رئيس الوزراء بتشكيل لجنة فنية داخل كل محافظة لمتابعة تنفيذ قرارات تقنين أوضاع الكنائس، بحيث تضم اللجان ممثلين للطوائف المسيحية والحماية المدنية والجهات ذات الصلة، وتتولى متابعة استيفاء الكنائس لمتطلبات الحماية المدنية واستيفاء حق الدولة، على أن تقوم هذه اللجان بإرسال تقرير متابعة شهرى إلى الحكومة

إنهاء أزمة دمشاو

بعد دعوات أطلقها الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا بتدخل الرئيس لإنهاء أزمة قرية دمشاو هاشم بالمنيا تدخلت السلطة واصدرت تعليمات لكافة الجهات الأمنية بالقبض علي المحرضين والمنفذين وإنهاء تلك الأزمة، كما تدخلت الكنيسة بشكل رسمي، والتقى الأنبا موسى، أسقف عام الشباب بالعائلات المتضررة من أحداث قرية دمشاو هاشم، وقال إنهم "مجموعة من الأسر تعيش فى منزلين متلاصقين، استمعنا منهم لتفاصيل ما حدث، وهى مؤلمة».

وقال الأنبا "مكاريوس": "نحن مصريون نحب وطننا ونغار عليه ممن يحاولون الإساءة إليه وسرقته، كما نرفض المساس بالأشخاص أو الممتلكات، فالأشخاص مصريون والممتلكات مصرية".

وأوضح أن بعض الأهالى أعربوا عن ثقتهم فى أجهزة الدولة والكنيسة، وذكروا بعض أسماء المسلمين فى القرية ممن استنكروا ما حدث، وقدموا لهم مساعدات أثناء الحادث، كما استدعوا الأمن لإجلاء سيدة عاجزة من بيتها الواقع فى دائرة الأحداث.

وأكدوا أن الجناة ستتعامل معهم الدولة بالقانون، باعتبارهم أساءوا للوطن أكثر مما أساءوا للأقباط، وأن على المحافظة أن تنظر فى أمر التعويضات، وأن ترد لهم الأجهزة الأمنية ما سُلب منهم.

وقررت نيابة مركز المنيا، برئاسة المستشار أحمد الفولى، المحامى العام لنيابات جنوب المحافظة، تجديد حبس ١٩ متهما من مسلمى قرية دمشاو هاشم، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، لاتهامهم بإثارة الشغب والتعدى على آخرين والتجمهر، على خلفية الاعتراض على صلاة الأقباط بالقرية فى مبنى تابع لمطرانية المنيا.

في السياق نفسه، تقدم عدد من النواب بمشروع لإحياء مسار العائلة المقدسة واستغلاله بما يساهم فى النهوض بالاقتصاد المصرى، ويفتح من جديد طاقة النور للسياحة فى مصر بكل أشكالها سواء كانت دينية أو ثقافية أو حتى تاريخية.

وقال النائب أحمد سميح، عضو لجنة السياحة بالبرلمان، إنه يجب أن تتعامل الحكومة بكافة أجهزتها مع مسار العائلة المقدسة كمشروع قومى إستراتيجى وخاصة بعد أن بارك بابا الفاتيكان مسار رحلة العائلة المقدسة واعتماده كأيقونة حج إلى مصر، ليتم اعتمادها ضمن رحلات الحج المسيحى.

وتابع عضو لجنة السياحة بالبرلمان، إن إحياء مسار العائلة المقدسة يجب أن يتم بالتعاون بين عدد من الوزارات المختلفة فى مقدماتها وزارة التنمية المحلية والبيئة والزراعة والنقل ووزارة الداخلية من أجل الاستعداد المتكامل لتمهيد وتهيئة الاجواء لصالح السائح الساعى لزيارته.

وكان الهجوم الذي تعرض له البابا قد دفعه إلى القول أثناء عظة له في إحدي الكنائس بأمريكا: "انا لست داعما للسلطة، ولا افهم في السياسة، ولكن أفعل ذلك لأني موطن مصري أريد أن تظهر مصر بصورة مشرفه متمثلة في سيادة الرئيس السيسي.

طانيوس تمري

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 260 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 أكتوبر 2018 ـ 7 ـ 13 صفر ـ 1440هـ

قالت العرب

يقول للمساء/ «يا أيّها الحزن الأثيري الرحيب!/ يا صاحب الغريب/ أنا كلام الأرض.. هل أنصت لي؟!/ أنا ملايين العيون... هل نظرت لي؟!/ لي مطلب صغير/ أن تصبح الحياة عش حب/ به رغيف واحد وطفلة ضحوك !»

أحمد عبد المعطي حجازي

صحافة الجملة الناقصة

(١)

مفيش اي طريقة نقدر نقول بيها الجملة كاملة على بعضها، او ناخد لقطة كده من البانورامية ام ٣٦٠ درجة ونديها للقارئ حتة واحدة وتوصل له زي ما هي ، كاملة مش نص ونص.

زي بالظبط لما تقول ان جمال خاشقجي صحفي في الواشنطون بوست.. واختفى لما دخل قنصلية بلاده في تركيا ، وماتلاقيش مساحة تقول انه مش صحفي معارض زي مابيتقال ، بل انه مش صحفي أصلاً ولا واشنطون بوست صحيفة بالظبط ..زي المرسوم في خيالنا.

وانه كان بتاع مخابرات ولغوص في كتير من الأحداث المهمة في المنطقة والعالم ..بل انه لعب في ملف من أوسخ ملفات الاسلام السياسي في تاريخه وكان ضمن الطرف اللي بيدعم للمجاهدين الافغان في حربهم ضد السوفييت، واشتغل في اقذر الأجزاء بتاعة ملف البوسنة، زي مابيقول الباحث والكاتب الصحفي الصديق :السيد شبل، واللي بيوثق مشاركة المغدور في تحريضه على تدمير ليبيا ودعم الاخوان هناك ، وطبيعي يكون من أشهر أطراف المؤامرة على سوريا من ٢٠١١ ويدعم السلفيين والدواعش ، وطبعا مؤيد للعدوان على اليمن واي حاجة ممكن تتخيلها تخدم الاستعمار بمختلف أشكاله وتطوراته في اي ارض عربية من فلسطين لسوريا للعراق للبنان لليبيا ومصر(كان داعم للإخوان وهاجم ٣٠ يونيو).. من الزاوية دي ماينفعش خالص نقول جمال خاشقجي الصحفي ونسكت .. نقول بتاع الأجهزة مثلا ..أو رجل المخابرات ..أو أي صفة تاني نلزقها في اسمه غير انه صحفي ...

(٢)

نرجع للجملة الكاملة ..

اللي غالبا عمرنا مابنقولها ..مش حرص على وقت المتلقي أكيد ولا عشان نضمن تركيزه ..أبداً ..احنا في اغلب الاوقات عايزينه مستعجل وبنص تركيز علشان نبقى عملنا اللي علينا ..

والقلم بيفضل يكتب في الجملة لغاية مايقف عند حتة بتتحدد حسب موقفنا وموقعنا وطمعنا وعشمنا في تقضية اليومين الجايين على خير

ونرجع نعمل زي ماكانت جرايد التسعينات بتعمل ..تهتف بسقوط الحكومة وتشتم اجعصها رئيس وزرا ..وتشيل كلمة «اسرائيل» من اخبار الوكالات وتحط مكانها (العدو الصهيوني)

وفي نفس الوقت نتحرج نكتب جملة كاملة عن مطربة متلغمطة في عار التطبيع لودانها علشان اغلب صحابنا بيكتبوا لها ..او نفضح فيلم سينما رخيص بيتكلم بلسان الداخلية ويهيل التراب على الثورة وشهداءها علشان سبوبة هنا ولا صديق هناك ..

او ان مهرجان القاهرة يجيب صهيوني قذر ضيف شرف ..ونعمل مش واخدين لبالنا لغاية ما الدعوة تتوزع على الأقل .

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

سيادة الرئيس.. إدى فرصة لمحبينك وماتحرجهمش أكتر من كده



السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، حفظكم الله بارك ايامكم واعانكم على ما أنتم فيه

تحية طيبة وبعد ..

لوحظ في الآونة الأخيرة ان عددا كبيرا جدا من محبينك والمؤمنين بيك بقوا يحسوا بكرشة نفس وقدرتهم على التحمل اصبحت أقل بكتير، وسيادتك عارف انهم أبطال بيواجهوا جحافل من الكارهين للبلد وأعداء النجاح والمنفسنين على سيادتك ورجال الحكومة الأبرار وكبار المستثمرين ربنا يبارك لنا في فلوسهم..

وكل المطلوب بس انك تديهم فرصة يحطوا التاتش بتاعهم وبلاش تجوّد في كل مرة تمسك فيها المايك الله يبارك لك ، دول بيصطادوا الحرف والنظرة ، وكل كلمة بتقولها سيادتك باخلاص بتتوظف غلط ، وبتصل بيهم الوقاحة والجرأة انهم يقصقصوا من كلامك اللي بيخر حنية وطيبة وحرص على البلد ويوظفوه بشكل تاني خالص..

وبيناشدوا سيادتك تديهم فرصة كام أسبوع كده لغاية مايعرفوا يعالجوا اللي عملته في اخر مرتين تلاتة اتكلمت فيهم ..

محبينك بقوا في موقف محرج ياريس وهم بيحاولوا يلموا حكاية السيات والمرسيدس والانتحار ، وكل يوم بينقص منهم ناس بتتدارى وتختفي لما بنزين الحماس والحب بيخلص ويتبخر وكارهي الوطن كتير ياريس ومابيرحموش، وسيادتك مش مدي حبايبك فرصة يدوروها صح ويلعبوها بحرفنة فبيضطروا يطلسقوا ، وفي الاخر شكلنا كلنا بيبقى وحش ..

سيبك من قصة اكتوبر ..لأن دي غلطة محدش هيركز فيها الا كام الف واحد من اللي لسه عندهم رفاهية المتابعة والتركيز مع التاريخ وجو النخبة ده ..

ولا رفاهية انهم يعرفوا مين محبوس ومين خد افراج ومين أهله مش قادرين يدخلوا الدوا... ومين مظلوم ومين يستاهل .. مش باقي من شعبك حد مهتم الا شوية مواطنين طبيعيين لسه ماسكين في طرف توب الحلم وبيعافروا ..

تعرف ياريس.. حبايبك بيسمعوا كلام مش لطيف خالص مخلوط شتايم قبيحة بسبب موضوع الفراخ ده ..

وكانوا فاكرين من طيبة قلبهم ان دي حاجة مقصودة ..

إن مسئول مزقوق يطلع يقول مفيش الا الفراخ المجمدة... ويسيب أعداء البلد يهلفطوا بكلام عبيط عن الفقرا اللي بيشتروا اجنحة وهياكل.. والشركات اللي هتستورد فراخ مجمدة.. والصفقات الفاسدة اللي جاية في الطريق..

ومحلات الفراخ اللي هتقفل ومئات الالوف من اللي شغالين في المهنة هيتشردوا والست الغلبانة اللي كانت بتشتري كام رقبة ولا وركين ولا كام جناح تطبخهم لعيالها.. واهو زفر والسلام مش هتلاقي ..

وحزن الحزن يعني ..

قوم سعادتك تضرب بايدك على المكتب وتشخط في الكل ...

وتلغي القرار.. وتعم السعادة والهتافات اسواق القرى والمناطق الشعبية، وتتفتح ابواب الامل قدام ملايين كانوا داخلين على مرحلة اليأس ..

ويرجع الفرارجية يعلقوا صورتك على باب المحل ..

والغلابة يدعوا لك مع كل مرة بيشتروا فيها عضم الفراخ ويتفرجوا على ولادهم بحب وهم بيمصمصوا فيه وكأنهم بياكلوا فراخ بجد ..

والله وضعهم يصعب ع الكافر، مش الغلابة طبعا ..دول بقوا تحت خط الصعبانيات ..

لأ.. حبايبك ياريس اللي مش عارفين يلاحقوا على البذاءات وحملات الكراهية وبث الفتنة في البلد.. وانت عارف محدش فيهم مقصر.. اللي راكب ومترستق واللي حاطط رجله على طرف الاكصدام ولسه عشمان يركب.. واللي بيجري ورا غبار العجل، وبيحاول يلمس طرف العربية يمكن يشبط ... واللي وراهم بمسافات واللي واللي ..كلهم كلهم مخلصين..

من دفتر الصحافة..القاتل برئ والمقتول مذنب والعين ماتعلاش على الحاجب!



بطلة الحكاية المثيرة دي.. صحفية شابة دخلت مغامرة بدأت بجثة بنت اسمها زينب، حواليها غموض.. ازاي ماتت ومين السبب؟

وانتهت بتفاصيل أهم من زينب نفسها.

من اول السطر :

الصحفية الطموحة اللي كانت بتنكش على المتاعب بإبرة ، لفت انتباهها رسالة في بريد الأهرام ، عن بنت مصابة بحروق راقدة في مستشفى بشبرا (مستشفى كتشنر).

مجهولة الاسم والعنوان وعلى وشك تموت

بصعوبة وصلت لصاحب الرسالة(عم سيد)

وقابلته وعرفت تفاصيل الحكاية.

واحد من الباشوات جاب البنت المستشفى ،مصابة بحروق شديدة وحالتها خطرة.

قال انها بتشتغل خدامه عنده.. وانها قررت الانتحار..

غرقت نفسها جاز وولعت النار... قال انه وحاول هو ومراته انقاذها، وجابها المستشفى.

واختفى الباشا وبقيت زينب تصارع الموت، وقبل ماتلفظ اخر انفاسها كانت حكت للممرضات عن «الهانم» اللي غرقتها جاز وولعت فيها، وأن «سيدها» حسام باشا حاول يطفيها..ولفها في بطانية، وجابها المستشفى.

واتبخر بعد كده.

وفضل عم سيد صاحب الرسالة في بريد الأهرام، يتابع حالة زينب كل يوم لغاية ما ماتت ... وبقية تفاصيل الحكاية ماتت معاها .

عم سيد مواطن مصري بيدير جمعية خيرية في شبرا، بتجمع تبرعات وتصرف على اقسام الحروق في حدود شبرا وماحولها ... الراجل الطيب كان عنده احساس ان زينب لها حق لازم يرجع..

الصحفية الجميلة دي ماصدقت حطت ايدها على الموضوع، راحت قابلت الممرضات اللي سمعوا شهادة زينب قبل وفاتها ..قالت لهم أن ستها واخوها مجانين، كانوا بيعذبوها وجوزها كان واقف على الحياد.

قالت ان اخو ستها مجنون ودخل مستشفى الامراض العقلية اكتر من مرة.

اكثر من مرة... وانه مدمن مخدرات ولكم أن تتخيلوا كل التفاصيل البشعة اللي ممكن تحصل.

بعد يومين كان الموضوع المثير على الصفحة الاولى

وكل الصفحة الثالثة بعنوان واحد: من قتل زينب؟ ومعاه آخر صورة للصبية قبل ماتموت، ووشها مدهون مرهم حروق.

وفي نفس يوم صدور الصحيفة، اتلقت الصحفية الشابة اصعب مكالمة في حياتها.

كانت والدة زينب بتصرخ بأعلى صوتها في التليفون..

في نفس اليوم كانت الأسرة كلها وصلت من محافظة المنيا للقاهرة، وقاعدة في مكتب الزميلة بتروي باقي تفاصيل اللغز:

الأم بتشتغل خدامة في بيت باشا كبير في المنيا..

الأب معوق بيتحرك على كرسي وبينطق بصعوبة

الأخت الصغيرة(هند) سمراء جميلة.. بتشتغل خدامة برضه في فيلا بمدينة ٦ اكتوبر (مش خدامة بالظبط يعني).

وكتبت الصحفية الشابة بقلمها ودموعها تفاصيل الحكاية على اصلها وعلى لسان اصحابها :

تسكن الاسرة في قرية قريبة من عاصمة محافظة المنيا في وسط صعيد مصر.

الأب معوق ...لايوجد أي مصدر دخل للأسرة سوى الجنيهات القليلة التي تجنيها من خدمة البيوت ، كبرت البنتان زينب وهند.

فدفعت بهما الى مكتب التخديم ، في المكتب وكما يحدث مع اي بضاعة واردة ، قضت زينب واختها عدة ايام ، وفي هذه الفترة اوهمها مدير المكتب انه يحبها ويخطط للزواج منها (كان سنها لم يتعد ال١٥ تقريبا) وتقريباً اخذ ثمن وعوده قبل أن يشرع في تنفيذ أي منها ..بل انه منح صديق له فرصة الاقتراب والانفراد بالبنتين كل منهما على حدة

بعد عدة أيام تم توزيع البنتين كل منهما على مكان ..ذهبت هند الى شقة مفروشة يسكنها طالب من إحدى دول الخليج..

وذهبت زينب الى اول طريق موتها، الذي بدأ بفيلا حسام باشا في النزهة الجديدة

روت هند بدموعها ماجرى لشقيقتها ، في الفرصة الوحيدة التي سنحت لهما والتقيا لعدة ساعات قالت : شقيق الهانم(المجنون المدمن) واقعها عنوة عدة مرات ،وان الزوج أيضاً كان له نصيب من الأمر ، ولما علمت الهانم بالأمر قررت معاقبة زينب لأنها أغوت الرجلين ..بالإهانة والتجويع والضرب احياناً ثم تطور الأمر للكي بالنار ..

اجبرتها على فعل اشياء يندى لها الجبين حتى تمنت الموت.

عادت الأخت الصغرى وروت لأمها ماسمعته من زينب، والأم خادمة أيضاً في ظروف مختلفة ، استغرقت وقتاً حتى يسمحوا لها باجازة للإطمئنان على ابنتها ، وبالفعلا ذهبت الى فيلا النزهة الجديدة فلم تجد أحداً هناك ، قال لها البواب أن الاسرة تقضي الصيف كله في قصرها في ابوتلات بالاسكندرية.

ولما توسلت اليه اعطاها رقم تليفون القصر.

الأم لم تدرك صعوبة مهمتها وهي تركب قطار اسكندرية لأن قلبها كان موجوعاً على زينب ...

عندما وصلت الى محطة القطار ومنه الى ابوتلات ..اسرعت الى السنترال ...

دست بالورقة التي كتبها البواب في يد الموظف ،فأخبرها أنه لا يجرؤ على الاتصال بهذا الرقم ...

وصرخ في وجهها : إنتي عارفة الناس دول مين ؟

قالت الأم : أنا أعرف زينب بنتي بس ...أنا عايزة زينب

تكمل الأم روايتها للصحفية : «ولاد الحلال دلوني على القصر ..

لقيت حيطانه عاااااااااالية .....وبابه حديد ..

وفين لما لمحت الجرس ....دست عليه ماسمعتش الا صوت كلاب ..

صرخت انده على اسم زينب .....يازينب ...ردي على أمك ...وشفتها بتبص عليا من شباك بعيد ،بعد نص ساعة اتفتح شباك تاني وسمعت صوت زينب بتنده....بعد دقايق اتفتح الباب واتطلقت الكلاب..»

ظلت الأم تعدو وتتعثر وتسقط وتنهض وهي تصرخ باسم زينب.

في نقطة شرطة ابوتلات ،قبلت يد أمين الشرطة ليذهب معها ...

حلفت على المصحف أن زينب بتموت ...توسلت اليه ان يساعدها كي ترى ابنتها



استيقظت رجولة الأمين واصطحب أم زينب الى القصر، ودق جرس الباب بكل جرأة ..ودخل الى هناك وحده .

ظلت الأم تنتظر أن يعود الأمين الطيب وفي يده زينب ... لكنه عاد وفي يده حقيبة وسارع بركوب البوكس وقال لها : مفيش حد هنا بالإسم ده ياحاجة ....شوفي بنتك صايعة مع مين ؟

كانت الحكاية قد اكتملت في ذهن الصحفية الباحثة عن المتاعب ، أكملتها من شهادة الخادمة الجديدة التي حلت محل زينب، روت لها حكاية سيدها مجدي المجنون المدمن،ومغامرات ستها ، ومن شهادة اطراف أخرى لايتسع المجال لذكرها

وصدرت الصحيفة في الاسبوع التالي وفيها المفاجأة ..

حكاية زينب التي ماتت مقتولة بينما القتلة يمرحون بلامبالاة.

أيامها تلقت الصحفية الشابة أكثر من تحذير ...

لكنها كانت تشعر بخيط ما يربطها بزينب ...

استطاعت الوصول الى محضر التحقيق في قضية زينب ...وتأكدت أن النيابة أيضاً مدانة لأنها « طرمخت « على الموضوع وحفظت القضية لأن زينب انتحرت، يومها رد وكيل النيابة بعصبية وهم بطردها من المكتب ، لكنها استطاعت ان تحصل على صورة من التحقيق يثبت تجاهل النيابة لشهادة الممرضات إكراماً لخاطر حسام باشا

ونشرت الموضوع بكل تفاصيله.

والقي القبض على شقيق الزوجة ..واعترف أنه اعتدى على زينب عدة مرات، وأن الزوجة كانت تقوم بتعذيبها ليل نهار، وانها دفعتها الى سكب الكيروسين واشعال النار ..

ولم يؤخذ باعترافه لأنه يعاني من مشاكل نفسية فأودع احدى المصحات

وهربت الزوجة الى الخارج ...وتحركت الدولة بجلالة قدرها ....عندما اتصل مدير مكتب وزير الداخلية بالصحفية الشابة ليسألها عن إسم أمين الشرطة!!!!

مؤشرات

القطن وحكومة الجزر المنعزلة



محمود الحضرى

غريب أمر هذه الحكومة، فقد خرجت علينا مؤكدة أنها تعمل على احياء زمن الذهب الأبيض، وستتسلم الأقطان من المزراعين، ففرح الناس على أساس أن صناعة الغزل والنسيج ستعود لعصرها الذهبي، ونغني للقطن من جديد.

وفرحنا جميعا وسطرّت في هذا المكان كلمات تعبر عن فرحتنا بعودة أقطاننا، وتحمس المزراعون سريعا لمحصولهم القديم، وتوسعوا في زراعة القطن ليتجاوز ٣٦٠ ألف فدان في الموسم الحالي بزيادة ١٣٠ ألف فدان عن العام الماضي.

وبعد كل هذا تأتي حكومتنا الرشيدة «وتلحس كلامها»، وتتراجع عن استلام المحصول ، تحت دعوى أنه غير مستعدة لاستلام الأقطان، بل خرج وزير قطاع الأعمال العام ليقول إن المحالج لم يتم تطويرها، وأمامنا سنوات ليتم انجاز ذلك، بل الأغرب أن مصانع النسيج الخاصة والعامة قالت أنها ليست بحاجة للقطن، ثم يأتي وزير الزراعة ليضيف أن العام المقبل "الموسم المقبل" سيشهد تخفيضا لمساحات القطن.

هل هذا معقول من حكومة أبلغت المزارعين منذ عام أنها بحاجة إلى كميات قطن إضافية بالتوازي مع تطوير المحالج، والمصانع، ودعتهم لزراعته، ثم تأتي بعد ذلك وتتهرب من مسؤولياتها، وتضع "المعذبين" في الأرض من الفلاحين تحت رحمة رضاها.

ومن غرائب مواقف الحكومة، أنها أعلنت أسعار استلام محصول القطن من المزارعين قبل موسم الزراعة، وهذا ما شجع المزارعين على زيادة الرقعة المنزرعة، وبعد موسم الحصاد تراجعت الحكومة ولم تلتزم بالأسعار المتفق عليها بشأن استلام المحصول بحجة أن الأسعار العالمية تشهد تراجعا والسعر المحدد، وهو ٢٧٠٠ جنيه لن يكون مجديا بالنسبة لهذه الشركات، ولهذا أحجمت عن الاستلام على الرغم من الأسعار العالمية لن تستمر منخفضة بهذا الشكل.

أليس هذا كذبا وتدليسا، ربما لا يقل عن مفهوم "النصب"، بل إن مثل هذه المواقف ستؤدي إلى عزوف الفلاحين عن زراعة القطن في المستقبل، وأصبح فقدان الثقة في الحكومة أمر غير قابل للنقاش، فكيف يصدق أحد حكومة لا تفي بعهودها، ولا تلتزم بما تقول، وكيف نأتمن على نفوسنا معها؟!

وصدق النواب الذي أثاروا الموضوع في حضور كل من الدكتور عز الدين أبو ستيت، وزير الزراعة، والدكتور هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام،عندما أشاروا إلى عدم التزام الحكومة باستلام المحصول سيؤدي لفقد الثقة بين المزارع والحكومة في باقي المحاصيل التي سيتم إعلان سعر استلام المحصول من الفلاح قبل موسم الزراعة، بالإضافة لتقليل المساحة المزروعة قطنا وبالتالي القطن يصبح مهددا بالانقراض.

ولا يختلف إثنان على أن تدهور زراعة القطن، نتاج طبيعي للسياسات المتخبطة، حيث انخفضت مساحة زراعته من ٢ مليون فدان، إلى مائة ألف فدان، وعندما حاولت وزارة الزراعة العودة بالقطن لسابق عصره، وتم الوصول بالمساحات المزروعة قطنا إلى ٣٦٠ ألف، تسببت الحكومة في أزمة جديدة تهدد تلك الخطوة.

ولاشك ان إعلان أسعار استلام المحصول من المزارعين قبل موسم الزراعة، هو ما شجعهم على زيادة الرقعة المنزرعة، وبعد موسم الحصاد تراجعت الحكومة ولم تلتزم بالأسعار المتفق عليها ، وذلك تحت مبرر مفضوح وهو أن الأسعار العالمية تتراجع.

ومن هنا تأتي أهمية تحديد جهة استلام القطن، مع إلزام الشركة القابضة للأقطان لاستلامه، خاصة مع وصول المساحات المزروعة إلى ٥٠٠ ألف فدان من النوع كثيف الإكثار، كما أن على وزارة المالية توفير الدعم للشركة القابضة للأقطان بفائدة لا تتعدى ٥٪.

ويبقى السؤال الجوهري، من المسؤول عن الخسائر الكبيرة للفلاحين الذين يمثلون الضحية الأولى والأخيرة، خصوصا أنه ليس لهم ذنب فيما حدث، والمتسبب في الأزمة الحكومة ذاتها، في وقت تصر فيه على العمل في جزر منعزلة.

ومن هنا نكرر ما يقوله المزراعون «ليه الفلاح مظلوم دايما في البلد».

المشهد
العدد 260 - السنة السابعة - من 16 - 22 أكتوبر 2018 - 7 - 13 صفر - 1440هـ

قالت العرب

«الصبح في الطريق/ يا أصدقائي! انّني أراه/ فلا تخافوا... بعد عام يقبل الضياء!»/ وعندما يمشون تمشي فوق خدّيه الدموع/ ويفلت الكلام منه، يفلت الكلام/ «هل يقبل الضياء حقّا بعد عام؟»

تكرار تجربة موسكو فى القاهرة مرهون باستبعاد أى تعديل دستورى

البديل شبح «ميدفيديف» المصرى

محمد نور فرحات: الدساتير لا توضع ليتم تغييرها كل يوم

من وقت إلى آخر تخرج علينا دعوات تطالب بتغيير الدستور، وأخرها ما أعلنه النائب البرلماني مصطفى بكري أن الحكومة ستتقدم خلال شهر يناير المقبل بعدد من التعديلات الدستورية لمناقشتها أمام مجلس النواب، كما ستتضمن إنشاء مجلس الشيوخ بديل عن مجلس الشوري، وجعل انتخاب رئيس البرلمان ووكيله كل عام بدلاً من ٥ أعوام، بخلاف "إجراء تعديلات في المادتين ١٤٦ و١٤٧ الخاصة بتشكيل الحكومة وسلطات رئيس الجمهورية.

وزاد فقال "من المتوقع حال الموافقة على التعديلات إجراء استفتاء عليها في مارس المقبل، وحال الموافقة عليها يتم إجراء انتخابات مجلس الشيوخ قبيل نهاية عام ٢٠١٩، مؤكداً وجود جهات قانونية تدرس عودة منصب وزير الإعلام ليكون منسقًا بين الهيئات الإعلامية الثلاث".

ولم تتوقف دعوات أعضاء من مجلس النواب بشأن ضرورة تعديل الدستور، في الوقت الذي يستمر فيه الجدل حول جدوى الهدف من التعديلات، وتتسع حالة النقاش بين مؤيد ومعارض، حيث يرى المؤيدون أنها خطوة ضرورية في ظل وجود مواد ملغومة في الدستور، فيما يحذر المعارضون من كون الهدف الرئيسي من ورائها هو تعديل المواد الخاصة بفترة ولاية الرئيس.

ولكن مقابل ذلك، هناك من يذهب إلى طريق آخر للتغيير، بطريقة ديمقراطية ليواصل الرئيس السيسي الحكم، والعودة إلى منصب الرئاسة، وذلك من خلال تكرار تجربة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف، واللذان تبادلا السلطة بشكل ديمقراطي بعد مرور فترتي رئاسة لبوتين، ثم تولى منصب رئيس الوزراء، بينما نجح ميدفيديف، رئيساً لروسيا، ليعود بوتين مرة أخري.

والحديث عن تغيير الدستور لا يتوقف ومؤخراً قال أسامة هيكل رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب، إن هناك مواد ملغومة في الدستور، داعياً لتعديله، وانضم له عدد من النواب الآخرين، ليزداد الجدل، حول مقترحات لزيادة مدة ولاية الرئيس.

المحلل السياسي الدكتور عمرو الشوبكي، يرى أنه ومن حيث المبدأ لا يوجد نص دستوري مقدس، وبالتالي فإن كل الدساتير قابلة للتعديل، ومن الوارد بعد ٤ سنوات من التطبيق أن نجد موادا تحتاج لتعديل، ولكن التعديل الكلي أمر صعب والمبررات مردود عليها.

فيما يرى الدكتور صلاح فوزي، أستاذ القانون الدستوري، أنه لابد من الانطلاق من أن دساتير الدول ليست كتباً سماوية، فهي صناعة بشرية، ورغم أنني كنت من الخبراء العشرة الذين كتبوا الدستور الحالي، فإنني أقول إنه صناعة بشرية قد يشوبها النقصان، ونكتشف بعد فترة من التطبيق أنها غير ملائمة.

وأشار إلى أن كل دساتير العالم وضعت موادا تبين كيفية إدخال تعديلات عليها، فالتعديل أمر دستوري بامتياز، وضاربا المثل بالدستور الفرنسي الذي وضع عام ١٩٥٨ وتم تعديله ٣٢ مرة حتى الآن، واحدة منها كانت بالمخالفة لإجراءات التعديل في الدستور.

وبين الدكتور فوزي، أنه وحسب المادة ٢٢٦ من الدستور، فإنه «لرئيس الجمهورية أو لخمس أعضاء مجلس النواب، طلب تعديل مادة، أو أكثر من مواد الدستور، ويناقش مجلس النواب طلب التعديل خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تسلمه، ويصدر المجلس قراره بقبول طلب التعديل كليا، أو جزئيا بأغلبية أعضائه».

وتنص المادة على أنه «إذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل حلول دور الانعقاد التالي، وإذا وافق المجلس على طلب التعديل، يناقش نصوص المواد المطلوب تعديلها بعد ٦٠ يوماً من تاريخ الموافقة، فإذا وافق على التعديل ثلثا عدد أعضاء المجلس، عرض على الشعب لاستفتائه عليه خلال ٣٠ يوماً».

في مقابل ذلك يرفض الفقيه الدستوري الدكتور محمد نور فرحات، فكرة تعديل الدستور، مؤكداً أنه ضد المساس بالدستور، فلم يمض وقت كاف على تطبيقه حتى نلجأ إلى تعديله، والدساتير لا توضع ليتم تغييرها كل يوم.

ومن جهته يوضح الدكتور محمود خليل، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، بأن الدستور الحالي تم إقراره بعد استفتاء شعبي، ووافق عليه ما يقرب من ٩٨٪ من المصريين، وهو أحد المكتسبات الرئيسية بعد ثورتين، لذلك لابد من التعامل معه بحرص، مبيناً أن تعديله خطوة إلى الوراء، ويعود بمصر إلى ما قبل ثورة ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن تعديل الدستور بمثابة رسالة سلبية حول فكرة تداول السلطة في مصر، التي أقرها دستور ٢٠١٤.

ولفت إلى خطورة الإقدام على دعوة الناس للاستفتاء على تعديل الدستور، خصوصاً مع تراجع الإقبال الشعبي على المشاركة في الانتخابات، لأن أي مشاركة ضعيفة في استفتاء دستوري ستكون علامة سلبية في تاريخ مصر الإنتخابي.

وسبق أن برر أسامة هيكل تعديل الدستور، من خلال قوله بأنه من المستحيل تطبيق مواد المرحلة الانتقالية في الدستور، فمثلاً المادة ٢٤١ تنص على المصالحة، وفي ظل الأوضاع الحالية، لا يجرؤ أحد في مجلس النواب أو في أي جهة أخرى إجراء مصالحة مع جماعة الإخوان.

ويرد عليه الرافضون للتعديل، ومن بينهم عمرو الشوبكي، بأنه الدستور لا يتحدث عن المصالحة مع «الإخوان»، فالمصالحة إجراء سياسي، لكن الدستور يتحدث عن العدالة الانتقالية، بمعنى حل أي مظالم ترتبت على التغيير السياسي الذي حدث بعد ٣٠ يونيو، ومعالجة جروح المجتمع الناجمة عن حالة الانقسام الشعبي في أعقاب الثورة، وهذا يتطلب «عدالة انتقالية».

وأوضح فوزي، أن المواد التي تضع شروطاً محددة بالأرقام فيها مشكلة، فمثلاً المادة ٢٣٦ التي تتحدث عن التنمية الاقتصادية في الأماكن المحرومة بمشاركة أبناء المناطق النائية مثل النوبة خلال عشر سنوات، وتحديد مدة معينة أمر متعب.

ويتفق مع أخرين أن النص الدستوري الذي يقول «بعودة أهل النوبة خلال ١٠ سنوات إلى موطنهم الأصلي»، يضع أمام كارثة دولية، إذا لم يتم تعديله.



وهذا الكلام يرد عليه نور فرحات بقوله «إن التخلف أو التخلي عن تنمية النوبة وايجاد أماكن بديلة لهم في موطنهم الأصلي» مسؤولية الدولة، وعليها أن تناقش معالجة عدم تنفيذ تعهداتها، بدلاً من الدعوة إلى تغيير الدستور».

وتبقى مواد صلاحيات الرئيس ومدة الرئاسة من الأمور الأكثر جدلاً في دعوات تعديل الدستور، حيث يطالب المؤيدون مثل أسامة هيكل، وصلاح فوزي بزيادة مدة ولاية الرئيس من ٤ سنوات إلى ٥ سنوات، لتكون متناسبة مع فترة ولاية مجلس النواب، ولأن فترة الأربع سنوات غير كافية لتحقيق إنجازات وتنفيذ المشروعات.

وهنا يقول الدكتور محمود خليل، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن الجدل حول تعديل الدستور يركز بالأساس على المواد المتعلقة بمد فترة ولاية الرئيس وفتح مدد الرئاسة، وأي مساس بهذه المواد سيحدث إرباكاً للمشهد السياسي في مصر، ولكن علينا أن ندرك أن هذا الدستور من أهم مكتسبات الثورة وأهم ما فيه إقرار مبدأ تداول السلطة، ولا يوجد عاقل يمكن أن يفرط في هذا المكتسب.

كما يرى دكتور نور فرحات، أن المواد الخاصة بمدد الرئاسة وفترة ولاية الرئيس محصنة ضد التعديل بموجب الدستور، وتعديلها يُعد تحايلاً على الدستور، كما أن الرئيس السيسي نفسه قال في أحد لقاءاته التلفزيونية في الولايات المتحدة «إنه ضد زيادة مدد ولاية الرئيس عن مدتين»، لكن يبدو أن بعض أعضاء النواب يسعون للمزايدة على الرئيس نفسه لإثبات ولائهم، مطالباً بالعدول عن هذه الفكرة.

نموذج بوتين وميدفيديف

المحللون يرون أنه في ظل حالة الجدل حول الدستور، والأفكار الخاصة بتعديله من عدمه، يظل التفكير في تجربة «بوتين وميدفيديف» بشأن تبادل السلطة بين الرئاسة ورئاسة الحكومة، هي الفكرة الأقرب للتكرار في البلاد، ليبقى السيسي رئيساً لأطول فترة ممكنة، دون المساس بالنص الدستور، أو ارتكاب حماقات تخالف القانون.

ولكن سيبقى السؤال المهم والذي يشغل السياسيين هو من سيتم اختياره للقيام بهذه المهمة، والتي تصل إلى درجة الإنتحار، وفقا لما يقول الدكتور مصطفى سليمان أستاذ القانون في جامعة عين شمس، مشيراً إلى أن مثل هذا الإختيار غالباً ينحصر في شخص يتمتع بعلاقة وثقة عالية لدى القيادة وصناع السياسة، وغالباً ممكن أن يكون من المؤسسة العسكرية.

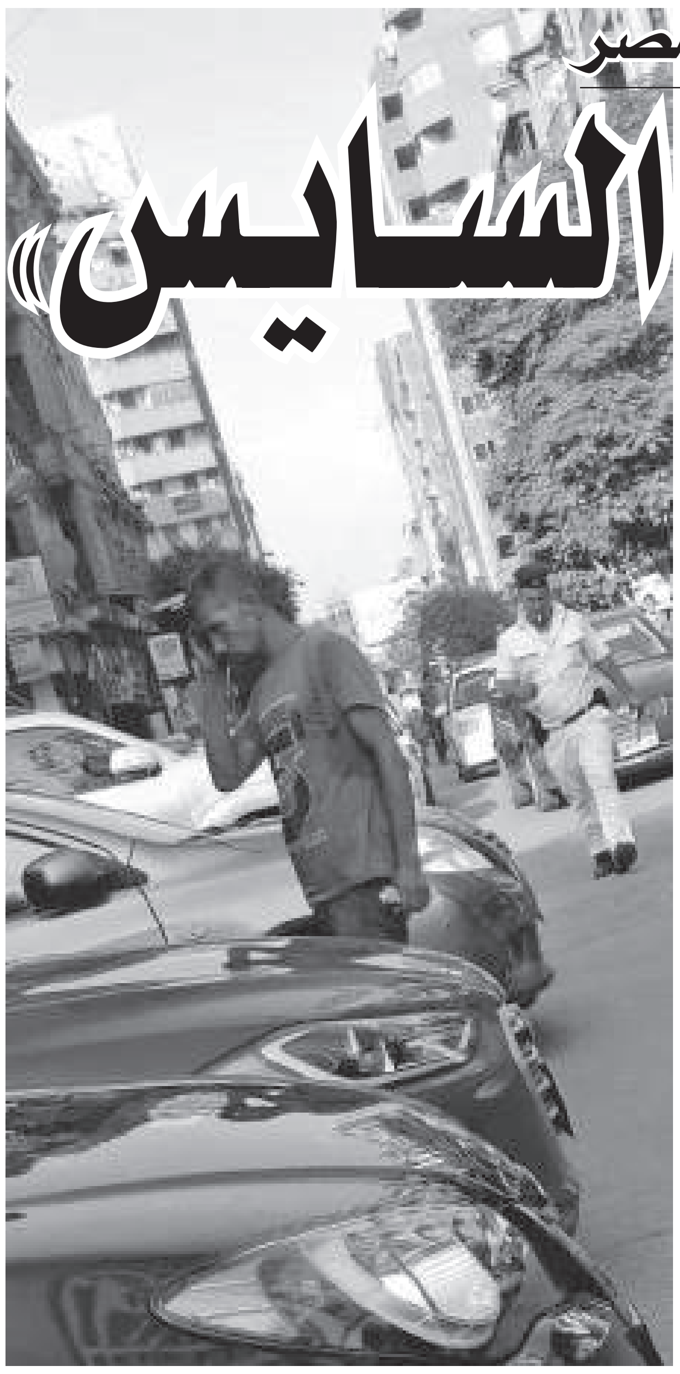
وسبق أن دار نقاش حول هذا الشأن حول رئيس الأركان الأسبق الفريق محمود حجازي، الذي تربطه صلات عائلية بالرئيس السيسي، إلا أن هذا الحديث اختلف بعد تشكيل الحكومة الجديدة عقب انتخابات الرئاسة الأخيرة، وفي المقابل ما زال الأمر مرتبط بجدل سياسي في العامين المقبلين، إن لم يتم حسم التعديل الدستوري الذي يسعى إليه برلمانيون.

رامي الحضري

إذا أردت الحفاظ على سيارتك فى مواقف شوارع مصر

«لازم تسايس السايس»

لأنها مهنة البحث عن المتاعب، ولأننا في منبر "المشهد" تعودنا أنه لا تهاون في الحقوق ولا سقف للحرية طالما في إطار المهنية والنزاهة والحفاظ على كرامة كل مصري، نُجري هذا التحقيق في محاولة منا لإنهاء هذه المهزلة. "شخلل عشان تقف".. يعد هذا الشعار هو شعار "بلطجية الشوارع" أو كما يطلق عليهم اسم "السايس".



استحوذ هؤلاء على أغلب شوارع مصر، وحتى تستطيع أن "تركن" سيارتك في مكان بجوار الرصيف لا بد أن تدفع ثمن الانتظار حتى وإذا كان وقتٌ قليلاً ،ومنهم من يجبرك بأن تعطيه على الأقل عشرة جنيهات أولاً قبل أن "تركن" ،حتى إذا انشغل عنك ولم يحصل على الإتاوة لا يسمح لك بالذهاب وهذا سلوك غير حضاري ولا يليق بنا كشعب يريد أن تكون دولته متقدمة للأمام، والجزء الآخر يتركك بكل رفق تدفع بعد أن تنتهي من مشوارك.

وأيًا كان هذا المشوار فلا رحمة لديهم، حتى وإن كنت ذاهبا إلى مستشفى أو عيادة أوغيرها من المصالح الضرورية .

ومع الصمت على هؤلاء تشعبوا في مصر بطريقة مخيفة وأصبحت مهنة الخارجين عن القانون حيث تراهم في الشوارع الجانبية والرئيسة وأمام المؤسسات الحكومية ومنهم على سبيل المثال السجل المدني بالهرم في محافظة الجيزة فلا يجرؤ أحد أن يدخل السجل قبل أن يدفع للسايس هناك أولا، وإن فعلها أحد كعمل بطولي "ابقى سلملي على كاوتش السيارة" ويظل يلوم نفسه طوال حياته "يا ريت كنت دفعت ال ١٠ جنيه بدل البهدلة والتكاليف".

ذهبت "المشهد" في رحلة للوصول إلى حل والحديث مع السايس ومحاولة إقناعه أن الشارع ليس ملكه بالمنطق والعقل والفكر حتى تتضح الرؤية أكثر.

البداية شارع الهرم وخاصة محطة ومبي وجدت هناك سايسا "شايف شغله" على أكمل وجه فذهبت ووقفت بالسيارة أمامه قال لي "مساء الفل يا أستاذ هتراضيني ولا نظامك ايه؟ قلت له نعم؟!! قال هتدفع ولا لاء .

قلت له لا أنا معايا حالة مرضية وفي انتظارها ولن اترك السيارة أنا جالس هنا رد قائلًا تتركها ولا متتركهاش الوقفة عندي هنا بفلوس هتراضيني ولا نظامك ايه دلوقتي؟ طبعا بأسلوب غير مهذب وطريقة لا وصف لها.

قلت له دي شوارع مصر والشارع ليس ملكًا لك حتي تأخذ مني أجره على الوقوف وبعد شد وجذب وتهديد ووعيد، قال لي أنت اللى جبته لنفسك وذهب أمام نمر السيارة وأخرج هاتفه المحمول ليصور رقم السيارة على سبيل التهديد أو في إشارة منه أن هناك أمين شرطة بالمرور مشغله واللي مش هيدفع هيتعمله مخالفة الوقوف في الممنوع، وتأكدت من ذلك حينما قال لي "أنا هوريك هيثم بيه هيعمل فيك ايه" على الفور أخرجت هاتفي وقمت بتصويره وهو يصور السيارة لنشرها مع هذا التحقيق.



وأكملت "المشهد" الرحلة إلى الدقي في شارع جانبي أسفل إحدى العيادات الكبيرة وفور الوقوف إذ بالسايس يخرج من تحت الأرض هتركن يا بيه اه طيب تعالالي هنا فقلت له لا خليك أنت أنا هقف خمسة وماشي رد قائلًا لا ده المكان بتاعي لو مش هتقف وسع لغيرك يركن عشان نسترزق يا ذوق فكان المكان والشكل هنا يجبرني على الرحيل فورًا

وانتقلت إلى شارع شهاب الموازي لشارع جامعة الدول ووقفت هناك ووجدت شابا اسمه محمد وقال لي هتركن أجبت هقف دقائق كان رده: " طب يا إما تمشي يا إما تدفع ركنه عشان مخليش بتاع المرور ياخد نمرك ويعملك مخالفة" فذهبت إلى شرطي المرور واسمه ياسر وعرفته بنفسي أنني محرر بـ"المشهد" وقلت له هذا السايس يقول لي يا إما تدفع يا إما ياسر بيه هيعملك مخالفة فأنكر ياسر ذلك، وهذا ما يتعرض له المواطن المصري .

ومن شارع شهاب إلى مدينة نصر وهناك الأمر مختلف، حيث وجدت رجلا كبيرا هو السايس وفور وصولي والوقوف وجدته يعاتبني على اعتبار أنني أحد الأشخاص الذين ركنوا من قبل وذهب دون أن يدفع وبعد إلحاح وحلفان صدق أنه ليس أنا مطالبًا الإتاوة قبل النزول من السيارة حتى لا يتكرر الموقف .

ومن مدينة نصر إلى شارع الأزهر، منطقة الحسين ، وبالتحديد أمام مستشفى الحسين الجامعي ، فلا صوت يعلو فوق صوت السايس هناك، حيث أن السايس من أبناء الأماكن المجاورة المعروفة ب الباطنية وهي المنطقة الأشهر في مصر، وهناك لا تملك سوى أن تركن السيارة وتدفع وأنت ساكت عشان ربنا يسترها عليك وتمشي بالسلامة .

ومن منطقة الحسين إلى شارع بورسعيد بالسيدة زينب، وبالتحديد على ناصية مستشفى أحمد ماهر التعليمي ، وقفت هناك ومن تعب طوال اليوم جلست في مقاعد السيارة الخلفية لأرتاح قليلا، إذا بأمين شرطة يرتدي اللبس الميري، يسأل السايس ده تبعك وإذا قال السايس "نعم" فلا مخالفة ولا غرامة أما إذا قال

على غرار أنا هوريك مين شنكل ابن شناكل.. بعد الامتناع عن دفع الإتاوة سايس لصحفي «المشهد» أنا هوريك هعمل ايه

السايس "لا" تصبح السيارة مخالفة وتقف في الممنوع وينقل الأمين غير الأمين رقم السيارة في دفتر المخالفات معه.

وأخيرًا الكارثة الكبرى داخل مستشفى الهلال الخاصة بالعظام في رمسيس أغلب المترددين عليها ممن لا يستطيعون السير على الأقدام فيضطرون مجبرين إلى إيجار سيارة والموقف الذي رأيته بعيني أن العامل هناك ويدعى محمد رفض ١٠ جنيهات وطالب ب ٢٠ جنيها ومع الإلحاح والفصال وافق على ١٥ جنيه رسوم انتظار المريض داخل المستشفى وإلا ممنوع الوقوف وممنوع الانتظار في كارثة إنسانية توضح انعدام الرحمة وغياب الإنسانية وهذا نداء آخر إلى وزيرة الصحة ارحموا مرضى مصر.

كانت هذه رحلة "المشهد" مع السايس و نطرح القضية ونتساءل من يحمي هؤلاء ومن أعطى لهم حق الاستحواذ على الشوارع ومن يحاسب أمناء الشرطة الذين يتقاسمون معهم وكيف يوجه السايس رجال المرور بإعطاء المخالفة لهذا وعدم إعطائها لهذا ، نناشد وزير الداخلية بالتدخل لإنهاء هذه المهزلة ، لأن مواطني مصر يُهانون من السايس في كل شارع ومن لا يُهان يدفع رغمًا عن أنفه وهذه هي الحقيقة للأسف الشديد .

أحمد صلاح سلمان

عاصفة بوح

تكرار الفشل والجنون



وفاء الشيشيني

هل تتعلم البشرية من أخطائها حتى لو أدت إلى فناء العالم باستخدام القنبلة الذرية؟ هل التاريخ يثبت صحة النظرية أم يدحضها؟ نال العالم من ويلات الحرب العالمية الاولى ما نال وبدلا من أن يتعلم من ويلاتها اندفع مرة ثانية وبصورة أكثر توحشا، نحو الدخول فى حرب عالمية ثانية.

وبلغت ضحاياها الملايين لأن إنسانا مجنونا مثل هتلر، قد وصل إلى السلطة عن طريق الانتخابات ومع ذلك كان السبب فى هذا الخراب والذي طال دولته أيضا، لأن انفراده بالقرار وجبن القيادات عن ردعه أدى إلى تلك المأساة التى طالت الجميع!

كل ما سبق أعاده مسلسل ١٠٠ إلى ذهنى، مسيرة الحضارة المكررة لأخطائها فى ديمومة مخجلة، فلا تسير إلا فى دائرة تعيدها لنفس نقطة البداية ولا تنطلق كالسهم إلى الأمام مستفيدة من كل دروس الماضي!

المسلسل يدور حول فناء معظم العالم نتيجة لحرب ذرية ونجاة البعض في محطة فضائية منتظرين لمئة عام حتى يعودوا إلى أرض خالية من الإشعاع القاتل فيرسلون مئة من المساجين الشباب ليجربوا الحياة أسفل فى الأرض دون علمهم أو موافقتهم، وتلك كانت الجريمة الأولى التي أقدموا عليها ببراجماتية سياسية لا فكاك منها على مر العصور.

وتبدأ المسيرة بتكرار كل الأخطاء والممارسات السابقة التى أدت إلى فناء العالم.. تبدأ بالفوضى المطلقة تمردا على القوانين التى ظلمتهم.. شيمة الثورات الشعبية، ثم بالتجارب القاسية، يدركون أن الحياة لا تسير بدون قوانين وحسابات وإلا تحولوا إلى وحوش، ثم الاحتياج إلى قائد يوجه ويحمى ويكون فاصلا وحكما مابين المختلفين.. ولكنهم يفاجأون بأن كل من يصل إلى السلطة ينتابه جنون العظمة ويؤمن فعليا أن الله اختاره لمواصفات لا تتوافر في غيره، ثم يجنح إلى فرض وصايته، إما حماية لتلك السلطة التى أسكرته أو لتصوره أنه وحده الذى يملك الحقيقة المطلقة والقادر وحده على الوصول بسفينة الوطن إلى بر الأمان.. يقين حقيقى لامراء فيه ولكننا نكتشف معه من خلال المسلسل أن السلطة المطلقة دائما تؤدى إلى نهاية المجتمعات، مهما كانت موصفات الحاكم ونيته السليمة.

يبدأ المسلسل فى تشريح النفس البشرية التى تبغى الكمال والعدل، ولكن التجربة تعلمنا أنه من السهل الحكم على الآخرين عندما نكون خارج نطاق المسؤولية وأن اتخاذ القرار الصائب فى ظل ظروف قاسية لا تكون بالسهولة التى نتصورها، وأننا قد نضطر إلى اتخاذ قرارات غير عادلة عندما تكون مصلحة الأغلبية فى خطر وجودى فعلا!

يأخذ بيدنا المسلسل لنرى أنفسنا على حقيقتها، نرى ميزان العدل يختل عندما يصيب مصالحنا أو يؤذى أحباءنا، نرى أن النيات الصالحة لا تكفى لدرء خطر قلة الخبرة.. وأن قول الحقيقة وتوقيت إعلانها، أحيانا، قد يؤذي أكثر مما يفيد، وأن حماسة وخيال الشباب بدون خبرة الكهول قد تعيد تكرار الفشل وتستنفذ أوقات من الأوطان هى فى أمس الحاجة إليها للوصول إلى حلول سريعة لمشاكل مستوطنة وضارة بمسيرة الشعوب!.

أوضح المسلسل أن استغلال الخوف من الخطر الخارجى، يجعلك تقبل فشل القرارات الداخلية طلبا للأمان وخوفا من المجهول، هي ىسمات الأنظمة المستبدة وإكليشيه لا تنفك البشرية أن تستغله على مر التاريخ.

حتى الدين أوضحت الحلقات كيف يتم تطويعه واستغلاله لتنفيذ كل أجندات السيطرة سواء على المستوى العام أو حتى فى العلاقات الإنسانية.

المسلسل يذكرنا بحالنا الأمس واليوم، وأتمنى أن يكون الغد أفضل وأكثر حكمة.. وأن نتعلم أنه حتى بالديموقراطية قد يتم اختيار الأسوأ، وعلينا أن نتمسك بآليات تجعلنا نعيد التفكير مرة أخرى فى اختياراتنا السياسية إذا ماثبت فشلها وإلا لوجدنا أنفسنا فى الفضاء منفيين ننتظر العودة إلى الأرض التي عاش فيها الناجون فى الكهوف، يعيدون إنتاج مسيرة البشرية الحمقاء بكل أخطائها دون تعلم من قصة فنائهم الأولى، فيعيدونها بكل حماقتها وجنونها.. ألا نتعلم أبدا من أخطائنا؟

قالت العرب

ولو قضيت عمري الطويل أقطع البحار/ وأنشر القلاع/ وأبسط الشباك،
أقبض الشباك/ لما وجدت مثلها/ لكنّني وجدتها هنا/ وجدتها لما سمعت
لحنك المنساب كالخرير/ يبكي لطفل نام جائعا!.

واحد من أشهر الإعلاميين العرب، عمل مديرا عاما ورئيس تحرير قناة العرب الإخبارية التي تم وقفها، كآخر منصب رسمي له فى السعودية، ولد في المدينة المنورة ٨٥٩١ ودرس فى جامعة ولاية إنديانا الأمريكية. فى بداية مسيرته الصحافية عمل فى صحيفة سعودي جازيت، ثم مراسلا لعدد من الصحف العربية اليومية والأسبوعية فى الفترة الممتدة من ٧٨٩١ إلى ٩٩٩١ اشتهر كمراسل ميداني غطى أحداث عدة أبرزها الحرب الأفغانية ضد الاتحاد السوفييتي، والتحول الديمقراطي قصير الأجل فى الجزائر وحرب الكويت. كما عرف كمتابع للحركة الإسلامية، نشرت له تحقيقات عدة من السودان وتركيا واليمن ومصر والأردن.

فى ٩٩٩١ عين نائبا لرئيس تحرير صحيفة عرب نيوز، فى ٣٠٠٢ تولى رئاسة تحرير صحيفة الوطن اليومية، والصحيفة الإصلاحية الرائدة فى المملكة العربية السعودية، غير انه لم يعمر فيها طويلا.. عين بعدها مستشارا إعلاميا للسفير السعودي فى لندن ثم واشنطن الأمير تركي الفيصل واستمر فى منصبه لغاية ٧٠٠٢ ليعود بعدها لرئاسة تحرير جريدة الوطن السعودي، ليتركها مرة أخرى مايو ٠١٠٢.

بعد أسابيع قليلة اختاره الأمير الوليد بن طلال ليقود تأسيس وإدارة قناة العرب الإخبارية الجديدة والتي انطلقت فى ١ فبراير ٥١٠٢ ثم توقفت مرة أخرى لظروف سياسية. كان يكتب مقالة اسبوعية كل سبت فى صحيفة الحياة.

له ٣ مؤلفات: السعودية بعد ١١ سبتمبر عنوانه «علاقات حرجة» صدر عن دار رياض نجيب الريس و "ربيع العرب، زمن الاخوان" عن مدارك، صدر فى فبراير ٣١٠٢، "احتلال السوق السعودي" صدر عن دار مدارك ايضا ٤١٠٢.

تزوج مرتين الأولى من السيدة راوية التونسي أم أولاده صلاح الدين وعبدالله ونهى، والثانية من الدكتورة آلاء نصيف وله منها ثلاث أبناء أيضا: محمد ونور وفاطمة. وتم طلاق الزوجتين. وكان على وشك إتمام الزواج من خديجة جنكيز الشاهدة على اختفائه في تركيا.

«ورطة» جمال خاشقجي

فرصة نادرة تتيح لأمريكا إعادة تشكيل المنطقة وتغيير خرائط النفوذ









منذ الثلاثاء الثاني من أكتوبر تحولت مدينة اسطنبول التركية إلى محور لأحداث متلاحقة, يرجح فيها الجزم أكثر من الادعاء, ولم يعد جمال خاشقجي مجرد اسم لصحفي وإعلامي سعودي, إنما قضية رأي عام عالمي, تلتقط وكالات الأنباء أو محطات التليفزيون خبراً من هنا وصورة من هناك، بحسب ما يتم تسريبه من المخابرات التركية, وظل العالم على مدار الساعة لما يقارب الأسبوعين، في حالة لهاث متواصل خلف هذه التسريبات, بين مفسر ومحلل, وما هو منطقي وما هو خارج عن العقل والتصور البشري, لخيالات أفلام الرعب, والآن بدأت الأنفاس تهدأ, ووتيرة الأحداث تتباطأ, ونبرة الغضب والاستياء تتراجع, ليحل التفاوض والتراضي بين أطراف عدة, ويتم التجهيز لتوافقات تعلن للرأي العام أن القضية أغلقت, وأن الإنسانية لا تزال تستعيد وحشيتها وجاهليتها الأولى, ليظل «صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض» بعد أن قتل قابيل أخيه يرتد صداه اليوم, ولن يكون مصير خاشقجي واضحا إلا بعد تأمين مصالح الجميع وهو وحده من دفع ثمن هذه المصالح.

حسابات الساسة

يقول عبد المنعم مصطفى، وهو صحافي وكاتب متابع للشأن السعودي عن كثب، وكان على صلة وثيقة بجمال خاشقجي امتدت لأكثر من ثلاثين عاما: اختفى جمال، ومعه سر اختفائه، وترك للشكوك والظنون والهواجس مساحات هائلة تمرح فيها غايات السياسة وحسابات السياسيين، لكن أحداً لا يستطيع تأسيس قصة مدققة راسخة القدمين، بشأن دوافع الاختفاء، او الإخفاء، أو حتى القتل.

يضيف: عرفت خاشقجي عن قرب، منذ عام ١٩٨٥، ورأيته لآخر مرة قبل أربعة أعوام، لم يكن معارضاً لحكم آل سعود، ولا مختلفاً معه لا في المنهج، ولا في منطلقاته، بل ربما كان أحد من استفادوا من قربهم من الأسرة، إذ عمل بقرب الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، ثم مستشارا له، بعدما أصبح الأخير سفيرا لبلاده في واشنطن، كما عمل بقرب الأمير الوليد بن طلال، الذي عينه رئيساً لشبكة تليفزيون العرب تحت التأسيس، وطالت فترة التأسيس لما يزيد على ثلاث سنوات كان خاشقجي يتقاضى خلالها راتباً كبيراً، لم يتوقف رغم عدم افتتاح القناة، التي تقرر بناء على رغبة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز أن يكون مقرها بالمنامة دعماً لمملكة البحرين، لكن القناة اغلقت بعد نصف ساعة فقط من البث بسبب تهور واندفاع رئيسها الذي استهل البث بحوار مع أحد القيادات الشيعية البحرينية المناوئة للحكم.

واستطرد عبد المنعم مصطفى قائلاً إن اختفاء جمال على النحو الذي جرى، قد يكون بداية لسلسلة من التفاعلات والتداعيات المدروسة، هدفها ابتزاز المملكة العربية السعودية، التي تتعرض بالفعل لعمليات ابتزاز منهجية، استغل بعضها دخول المملكة لأول مرة في طور انتقال الحكم بها إلى جيل أحفاد الملك عبد العزيز، وحال الهشاشة التي تكون عليها الدول في أطوار الانتقال، تماماً مثل الحالة المصرية بعد الإطاحة بحكم مبارك وطوال طور انتقال ممتد عانت فيه البلاد الأمرين, وكل ما يقال عن شبهات قتل، وروايات تعذيب داخل القنصلية، يظل عملاً من أعمال الدراما السوداء(تراجيكوميك) مالم تظهر الجثة وما لم يصدر تقرير الطب الشرعي بشأن ظروف وقوع الجريمة إن وجدت. وحادثة اختفاء الصحفي السعودي، توفرت لها كل عوامل الإثارة والتشويق، وعلى عكس الشائع، فان امتداد زمن غياب الأدلة، لم يحمل متابعي الحادث على الملل، بقدر ما وفر عوامل إضافية للإثارة، ظل هدفها في الغالب، تهيئة المسرح لعملية ابتزاز كبرى للسعودية، تحاكي تلك التي تعرضت لها ليبيا تحت وطأة حادثة لوكربي.

ويختم عبد المنعم مصطفى تعليقه لـ (المشهد) على حادثة خاشقجي بقوله، أياً كانت الحقيقة، ومهما كان الفاعل، فإن الكشف عن خباياها قد يطول تاركاً فاصلاً زمنياً، تتحرك فيه كافة الأطراف المستفيدة من ترويج سيناريوهات الجريمة، والمتضررة من تلك السيناريوهات، كل يسعى الى زيادة ارباحه او تقليص خسائره، لكن هذه الأزمة الكاشفة عند مفصل إقليمي بالغ الحرج والحساسية، قد يجري استثمارها ضمن مدخلات اعادة رسم خرائط الأدوار في منطقة الشرق الأوسط برمتها.

عبدالمنعم مصطفى: أزمة كاشفة قد يجرى استثمارها ضمن مدخلات إعادة الأدوار

صلاح لبيب: لن تكشف تركيا الحقيقة إلا بعد الضوء الأخضر من أمريكا

الضوء الأخضر

ويقول صلاح لبيب الباحث المختص في الشأن التركي: في تقديري ووفق المعلومات المتناقلة عبر وسائل الإعلام الدولية, هذه التسريبات التي تقول أقل مما تعرف, تحمل اتهامات مباشرة للسعودية, ولكن السعودية لم ترد على الاتهامات التركية باتهامات مضادة, والعالم أمام روايات رسمية من قبل مسؤولين من الدول العظمى وفقا للمعلومات الاستخباراتية لكل دولة, والتي تشكل في مجملها «قطع الليجو» التي على المحققين أن يجمعوا تناثرها لتكتمل الصورة. وأظن أن الجولة الأولى من تفاصيل الأحداث نجح الأتراك في نشر الرواية غير الرسمية, وتناولتها حكومات أجنبية أخرى, هذه الرواية أظن أنها الرواية الرسمية المخابراتية, ولكن للسياسة أدوات أخرى, فالموقف الرسمي للحكومة التركية يلتزم التشكيك دون توجيه اتهام قاطع تخوفا من إجراءات سعودية عنيفة في ظل الموقف الشائك, وتركيا لن تتخذ أي موقف رسمي إلا بعد الضوء الأخضر من الولايات المتحدة.

وأضاف لبيب: من المعروف أن اسطنبول وأنقرة من المناطق التي تشهد نشاطا استخباراتيا واسعا, وأبريل الماضي تم اغتيال ناشط إيراني, وهي أيضا بيئة نشطة لاغتيال الصحفيين, وتاريخيا تتم هذه العمليات بغطاء استخباراتي, ومنذ العام ٢٠١٦ نرصد كباحثين خطف عشرات المعارضين حول العالم خاصة في افريقيا وجلبهم إلى داخل تركيا إما لتعذيبهم أو محاكمتهم أو تقديمهم لدولهم, وكلها صفقات تتم بشكل مخابراتي على أعلى المستويات, وبعض الدول تلجأ إلى المخابرات التركية للإمساك بمعارضيها وتسليمهم.

ويعتقد أن الدولتين تركيا والسعودية حليفتان لأمريكا, ولن يكون هناك أي موقف من احداهما تجاه الأخرى إلا بإذن أمريكي, ولكن التسريبات إنما هي للضغط على السعودية, ولكن من المتوقع أن الأمور لن تذهب بعيدا بين تركيا والسعودية ، أو تصل لحد القطيعة.

ويفسرالإعلامي كامل عبدالفتاح البعد الإعلامي كونه المحرك الرئيس لقضية اختفاء وربما اغتيال جمال خاشقجي بقوله: القضية لها أبعاد كثيرة, أولها الجانب الحقوقي والإنساني, والمفترض أن تكون استنادا لقيمة إنسانية ضد الاختفاء القسري أو الاغتيال, فجزء من الإعلام العربي بدوافع سياسية تضع «جمال» في تصنيف سياسي, ولها بعد دولي ممكن أن يكون قائما على ابتزاز للسعودية, وجمال أحد المستجدات في التهديد والابتزاز, وهناك جانب يتعلق بأن المصالح قبل القيم, وبعض الدول الأوربية انطلاقا من الدفاع عن حماية الصحفيين ورفض الاغتيالات والاختفاء القسري.

والصحافة المصرية لم يكن لها اهتمام موضوعي بما يستحقه الأمر ربما لأسباب داخلية, وحقوق الرأي والصحفيين محفوفة بالمخاطر عالميا, ومن هنا كانت المتابعة ضعيفة وغير موضوعية, ولكن هذا لا يقلل من بشاعة الجريمة -إن تأكد حدوثها بحسب التسريبات-.

ويؤكدعبدالفتاح - بحسب معرفته المقربة من الإعلامي السعودي- السر في هذا الاختفاء وما يحويه من تسريبات مشينة للإنسانية, وهذا الاهتمام العالمي باختفائه أو ربما تصفيته, بقوله: جمال صديق عزيز, عرفته لسنوات طويلة صحفي مثقف ذو تجربة جيدة في التحقيقات والحوارات الميدانية في أفغانستان والسودان وغيرهما من المناطق التي كانت ملتهبة في نهاية التسعينات, وما يمكن أن يوصف به أنه «صحفي مستقل» ليس صحفي دولة بالمعنى المتعارف عليه لهذا المصطلح, وعندما تغيرت الأوضاع في السعودية في ٢٠١٧ قرر الانتقال للإقامة في الولايات المتحدة, وتحول من صحفي سعودي له مواقف انتقادية لحكومة بلاده إلى صحفي دولي يكتب في الواشنطن بوست والجارديان البريطانية, ويظهر كمحلل سياسي في عدد من القنوات التلفزيونية, وربما لوجوده وسط هذه الأضواء والكيانات الإعلامية المختلفة استشعرت جهة ما الخطر من وجوده وكلامه, ولكن كل من عرف جمال يعرف تماما أنه محب لوطنه, مخلص للنظام, ولكنه مستقل ولديه مساحة للاختلاف, هو شخص مخلص لأفكاره واقتناعاته.

رد مقنع

وعلق كامل على التسريبات المتقطعة والتي يترك فيها الجانب التركي حل اللغز وفقا لما يتم تسريبه من أجهزة المخابرات, مما يؤكد أن تركيا لديها الحقيقة كاملة, ولكن المصالح هي المحرك للموقف, وأعتقد أن هناك صفقة ما للانتهاء من القضية دون الإضرار بالمصالح السعودية أو التركية, فالقضية تداخلت فيها خيوط كثيرة, والراجح أن الاختفاء تحول إلى القتل, وربما عدم الإعلان لمزيد من المساومات, ولتجهيز رد يقنع الرأي العام العالمي, فالصفقة ستتم بغض النظر عن الحقوق والمبادئ الإنسانية.

مشاهدات

الوفد السعودي الذي وصل تركيا ١٢ أكتوبر كان برئاسة الأمير خالد الفيصل مستشار الملك سلمان وأمير منطقة مكة المكرمة – آخر الحكماء المقربين حاليا من الملك- ولم يكن بينهم أي من رجال ولي العهد؟!

لم يوسم جمال مطلقا بالعميل أو يتهم بالخيانة ولكن دائما ما يوصف بالمنتقد وليس المعارض

على قناة سعودي ٢٤ فسر أحد المشتغلين بالقناة أن سبب التصفية قرب خاشقجي من بعض أفراد العائلة المالكة المعادين لولي العهد.

أحد المحللين يقول بأن جمال خاشقجي كان المرشح الأقوى لأن يكون أول رئيس للسعودية بعد إنهاء الحكم الملكي!!.

يعتقد أن السفر المفاجئ للأمير خالد بن سلمان سفير المملكة في واشنطن يرجع إلى تجهيزه لولاية العهد عوضا عن أخيه محمد.

شمعة صغيرة وسط خلفية سوداء على حساب جمال خاشقجي في تويتر

منذ الثاني من أكتوبر جعلت "طليقته" الدكتورة آلاء نصيف دائرة سوداء بديلا لصورتها على الواتس آب

انهارت ابنته نهى ودخلت في غيبوبة بأحد مستشفيات دبي

التزم الابن الأكبر صلاح الدين خاشقجي بتفويض حكومة المملكة لإجراء التحريات والتحقيقات لمعرفة ما حدث لوالده

بعد مكالمة الأمير محمد بن سلمان للرئيس الأمريكي ترامب ووعده بصفقة تبلغ ١١٠ مليارات دولار بدأ نبرة أمريكا تترنح في المطالبة بتحقيق عادل

أفرجت السلطات التركية عن القس أندرو برنسون المحتجز في تركيا منذ عامين يلوح بانفراج الأزمة بين

تسوية قضية مقتل جمال خاشقجي تسير باتجاه وضعها طي النسيان بحسب المحللين السياسيين.

آمال رتيب

الخليج.. معادلة سيف الحاكم وذهبه

لا سياسة.. لا أحزاب.. لا صوت يعلو فوق صوت السلطة

وسط ثورات وتقلبات تشهدها منطقة الشرق الأوسط منذ أوائل عام ٢٠١١ وحتى الآن، نجحت دول الخليج الستة: السعودية وقطر والإمارات والبحرين وسلطنة عُمان أن تنأى بنفسها عن أي تحركات أو تغييرات في نظم الحكم لديها، وظلت تحت قبضة ملوكها وأمرائها، الذين تحاشوا غضبات محدودة لمحكوميهم، حتى وإن شابت تلك القبضة فترات من الشد والجذب بين الحكام والصف التالي لهم من الأمراء.

وفي محاولة من حكام دول الخليج لمنع امتداد ثورات الربيع العربي التي بدأت في تونس مطلع ٢٠١١ إليها مرورا بمصر وسوريا، عمل حكامها على مساندة بعض الأطراف ضد الأخرى وفقا لمصالحها كما حدث في الأولى والثانية، وكذلك إشعال الصراعات في دول أخرى حماية لأمنها كما حدث في اليمن وسوريا. ناهيك عن مبادرتهم بوأد أي أصوات تطالب بفتح الباب لمزيد من الحريات أسوة بما يحدث في دول الربيع العربي وذلك باستخدام عصا الأمن الغليظة والأحكام القضائية الجاهزة تحت ذريعة العمل على قلب نظام الحكم وهو النموذج الذي حدث في الإمارات بشكل خاص.

فقد سعت مجموعة من المثقفين والأكاديميين الإماراتيين في ظل حالة الحراك السياسي في المنطقة خلال ثورات الربيع العربي إلى الاستفادة من هذا الحراك عبر المطالبة، بشكل لا يتنافى مع التقاليد والقواعد المرعية في دول الخليج، بمنح بعض الحريات من خلال السماح بإجراء انتخابات للمجلس الوطني الإماراتي والسماح لهذا المجلس بمراقبة أداء الحكومة، فلم يلبث هؤلاء إلا قليلاً حتى انقلبت عليهم السلطات الإماراتية وقامت بملاحقتهم جميعاً فمنهم من تم اعتقاله وتم الحكم عليه بمدد تتراوح بين ١٠ و١٥ عاماً بتهم الانضمام إلى جماعة محظورة وهي الإخوان المسلمين والعمل على قلب نظام الحكم، ومنهم من فر ليلحق بركاب المغضوب عليهم والملاحقين من قبل النظام الإماراتي، ومنهم من تراجع وأبدى الندم على ما بدر منه.

ولم يتهاون النظم الإماراتي مع هذه الدعوات خوفاً من أن تكون بداية لسلسلة من المطالبات تنتهي بإنهاء حكم آل نهيان لإحدى أغنى دول منطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل عام، فبادر بنزع جذورها قبل أن تستفحل، ولم يكتف هذا النظام الأمني العتيد بذلك، بل سارع بتشويه كل صور التحرر في المنطقة العربية وسخر كافة أجهزته الإعلامية والأمنية والمالية في وسم ثورات الربيع العربي بكافة الأوصاف المخيفة والتي تتهمها بالعمالة والخضوع للإملاءات الخارجية لمصلحة إثارة القلائل والنزاعات والفتن في دول المنطقة، حتى نجحت في إيقاف مد حركة التحرر من الأنظمة التي طالما جثمت على صدور الشعوب العربية وحولتها خلال عقود إلى خواء لا حول له ولا قوة.

وتتمتع دول الخليج الستة بثروة نفطية هائلة ظهرت بالسعودية أولا في ثلاثينيات القرن الماضي، ساهمت بشكل بارز في رفع مستوى دخول أفرادها على مدار عقود، والذي كان المقابل الأبرز للزج بهم خارج دائرة المطالبة بحقوق سياسية أو حتى مجرد التفكير فيها، وتبعتها الدول الخمسة التي تعتمد حتى الآن على تصدير النفط، والتي تغيب فيها البرلمانات بشكلها المعروف أو حتى الأحزاب السياسية، التي تحظرها دساتير تلك الدول بشكل صريح، فضلا عن أوضاع حقوق الإنسان التي تعكسها المراكز المتأخرة لدول الخليج ضمن دول العالم.

كما تشترك دول الخليج في وجود القوات الأمريكية بها قرب مصادر النفط، حيث مقر القيادة المركزية الأمريكية بقاعدة "العيديد" في قطر، وقاعدة الأمير سلطان الجوية بالرياض، ومقر قيادة الأسطول الخامس بالبحرين، وقاعدة "معسكر الدوحة" بالكويت، وقاعدة "مصيرة" الجوية بعمان، و"الظفرة" بالإمارات، إضافة لحوالي ٥٠ ألف جندي بالعراق.

لا برلمانات.. لا حريات

لا وجود للحريات السياسية التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بدول الخليج الغنية بالنفط، حيث تُمنع الأحزاب السياسية والنقابات المهنية بالسعودية وعمان وقطر والإمارات، فيما يتشكل بالبحرين مجلسان أحدهما للنواب بالانتخاب والثاني للشورى، الذي يعين من قبل الملك، الذي تكون السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بيده، ويتكون كل مجلس من ٤٠ عضواً، وتشهد الكويت سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية لكن كلها تحت سيطرة أميرها، ورغم ذلك لا يسمح بحسب الدستور بتشكيل أحزاب رغم وجود الكتل النيابية.

وقد عملت دول الخليج على تجريم أي مظاهرات أو احتجاجات بقوة القانون، كما حدث بالمملكة العربية السعودية بعد احتجاجات عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، وبسلطنة عمان عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، عندما شهدت معظم المدن الكبرى احتجاجات سلمية قام بها عُمانيون يطالبون برواتب أعلى، وظروف معيشية أفضل، وإجراء إصلاحات سياسية جوهرية، ووضع حدّ للفساد.

وردت السطات في عمان وقتها، بمزيج من المبادرات الاقتصادية، وإقالة بعض كبار المسؤولين، واحتجاز النشطاء السلميين. ومنذ العام ٢٠١٢، أصبحت التدابير القمعية أكثر وضوحاً، حيث تم توظيف استثمارات جديدة في القطاع الأمني، وشُنّت حملات على الأصوات المعترضة.

مستوى الدخول الأعلى في العالم

تحتل دول الخليج مراكز متقدمة بقائمة الدول الأكثر دخولا لأفرادها في العالم، نظرا لما تتمتع به من صادرات نفطية كبيرة منذ عقود، وقلة عدد سكانها بالنظر لباقي الدول العربية البعيدة عن الخليج.

وبالنظر لآخر إحصائيات البنك الدولي الخاصة بالدول التي يزيد دخول أفرادها عن ٤٥ ألف دولار سنويًا، تأتي قطر على رأس دول العالم في دخل الفرد بواقع ١٢٩ ألف دولار سنويا، فيما تأتي الإمارات في المركز الثامن بواقع ٦٩ ألف دولار، والكويت تاسعًا بواقع ٦٧ ألف دولار، والسعودية في المركز الخامس عشر بـ٥٦ ألف دولار، ما يعكس مستوى المعيشة المرتفع لمواطني الخليج وعدم التفاتهم بشكل كبير للحقوق السياسية أو البرلمانية.

وتحافظ دول الخليج على علاقات وشراكات قوية مع الدول الغربية، سواء اقتصادية أو عسكرية، إضافة لثبات الرؤى والمواقف مع الدول الغربية بقضايا محاربة الإرهاب، وضرورة درأ الخطر الإيراني على المنطقة، فضلا عن قوات الخليج المشاركة في محاربة الحوثيين باليمن، ودعم السعودية للولايات المتحدة الأمريكية في موقفهما تجاه الأزمة السورية.

وتبرم دول الخليج وعلى رأسها السعودية اتفاقيات عسكرية مع دول الغرب أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية بمليارات الدولارات، تؤمن لها الحماية الدولية من أي انتقادات أو أحكام جنائية قد تطال أمراءها في أي مكان، كان آخرها بقمة الرياض مايو ٢٠١٧ خلال زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرياض، وتوقيعه اتفاقيات عسكرية بقيمة ٤١٠ مليارات دولار.

كما تعول المملكة على علاقاتها الدولية المتشعبة في الحصانة ضد أي عقوبات خاصة باختفاء الصحفي المعارض جمال خاشقجي، الذي أعلن الأمن التركي عن اختفائه داخل قنصلية المملكة بأنقرة، وتزعم تسريبات قتله وإخفاء جثته بواسطة فريق من الأمن السعودي، تم استقدامه خصيصا لتركيا لتنفيذ المهمة.

محمد موسى ومحمد سعد

قالت العرب

الليل يا حبيبتي/ أغنية دافئة المعان/ رقصة مهرجان/ تجمع ريح الشرق والشمال.. في مكان/ تثير في كل حياة شوقها لغيرها/ فتلعق الأرض أصابع الزروع/ وتحبل الرياح/ وينعس المنقار في الجناح/ وينزل المطر!

المشهد
العدد 260 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 أكتوبر 2018 ـ 7 ـ 13 صفر ـ 1440هـ

سمير عليش: الأنظمة لا تقبل معارضة شخص كان «معها فى غرفة النوم»

كيف تحول خاشقجى من ناصح أمين إلى معارض خطير؟!

هيثم الحريرى: آراء خاشقجى لم تتغير .. الحكام تغيروا والغباء حول الأمر إلى سكين بارد على الرقاب

قرابة الأسبوعين على اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي حظيت فيها قضيته باهتمام إعلامي غير مسبوق، من رؤساء دول كبرى ومسؤولين ومنظمات دولية، كما تضامنت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية الشهيرة التي كان أحد كتابها مع القضية وخصصت كل أعدادها من بعد الحادثة لتتمحور حول قضية خاشقجي، وعلى مدار سنوات، تبدلت فيها الرؤى بين جمال خاشقجي وبين النظام الحاكم في المملكة، اتفقت أحيانًا واختلفت أحيانًا، ولكن جمال لم يكن ابداً معارضا شرساً، ولم يكن يحب أن يوصف بوصف المعارض بل الناصح الأمين.

عُرف عن خاشقجي رئيس تحرير جريدة "الوطن" السعودية السابق -أحد أكبر الصحف السعودية وأكثرها انتشارًا- قربه للنظام وتحديدًا في فترة حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز،فتاريخه الطويل في العمل الصحفي يشهد له على ذلك، عمله في صحيفة "عكاظ" و " الحياة" ذائعتا السيط وهما أكثر الصحف القريبة والمملوكة من دوائر الملك أعطاه ثقة العائلة المالكة وأمراء نافذين من آل سعود، بالإضافة لعلاقات مع الاستخبارات السعودية بسبب عمله كمستشار إعلامي لرئيسها السابق تركي آل سعود، كل ذلك كان كافيا ليكف يد النظام عن خاشقجي إن غرد خارج السرب قليلا.

كان خاشقجي على طول الخط مع الرؤى الإصلاحية، أيًا كان الملك، ومكنه ذلك في بعض الأحيان وإن اختلفت رؤيته مع النظام السعودي أن يعبر عن أراءه في مقالاته، ولكن كان من المعروف أيضًا أن نقد خاشقجي كان بسيطا خفيفًا، لكنه كان مؤثرا.

بعد التحولات الأخيره في السعودية وتولي محمد بن سلمان موقع ولي العهد، قام ولي العهد الجديد بحركة اعتقالات في البداية اقتصرت على رجال الأعمال وأمراء الأسرة الحاكمة وكبار رجال الأعمال ومنهم أصحاب مشروعات تجارية واعلامية كبرى ووضعهم تحت التحفظ في فندق الريتز كارلتون في قضايا فساد ثم تبع ذلك اعتقالات واسعة في صفوف الدعاة والعلماء والنشطاء السياسيين الليبراليين والمثقفين، وهو ما جعل جمال يشعر بالخوف على نفسه لأنه وجد الكثيرين منهم يشبهونه في مواقفهم، فقرر الهرب الى الولايات المتحدة ومن هناك أصبح صوته الناقد أكثر وضوحًا.

كثيرون حول الصحفي السعودي أكدوا أنه لم يكن في نيته السفر ومعارضة المملكة من الخارج، كما أعرب لهم في حواراتهم الخاصة عن أسفه من أن الممارسات في المملكة أصبحت غير محتملة إلى الحد الذي دفعه لمغادرة السعودية والعيش في الخارج، كما أنه قال في أول مقابلة له مع إذاعة مونت كارلو الدولية:«أنا مواطن سعودي موالي للدولة، موالي لأولياء الأمر، وخادم الحرمين الملك سلمان، وأرتبط ببيعة، وأحافظ عليها إن شاء الله»، وأخبر زميلته كارين عطية محررة قسم الأراء العالمية في صحيفة Washington Post عن أنه لم يرغب قط في أن يكون معارضًا من المنفى، أي أنه مازال مواليا للمملكة السعودية ولم يصبح المعارض الفج كسعد الفقيه وغانم الدوسري المقيمان في لندن.

عبدالله الأشعل: حصانة القنصلية لها حدود، وتركيا لن تسعى لتدويل القضية نظراً للمصالح المتبادلة مع السعودية

يقول سمير عليش الخبير والمحلل السياسي في تصريحات خاصة لـ"المشهد" أن جمال خاشقجي حالة خاصة عن المعارضين السعوديين في الخارج، وظيفته كصحفي في أبرز الصحف السعودية جعلته قريبًا من دائرة صناع القرار، ومن طبيعة الأنظمة المماثلة أنها لا تقبل من شخص كان "ينام معها في غرفة النوم" أن يصبح معارضًا سواء من الداخل أو من الخارج، وفي حالة خاشقجي فتنطبق عليه أسوأ صفتان للدول المستبدة، المعارض الذي يملك معلومات مهمة وكثيرة قد تضر بالنظام، وكونه بالخارج أي ليس لديهم سلطانا عليه، مشيرًا إلى أنه من الممكن أن تكون مقالات خاشقجي في الواشنطن بوست جعلت المملكة تخشى منه أكثر من أي معارض آخر وتحاول إسكاته بأي شكل.

من جهته قال هيثم الحريري السياسي وعضو البرلمان المصري أن الأمر لم يعد في الأساس لخاشقجي وتصريحاته ومقالاته عقب خروجه من السعودية فهو ليس بالمعارض الشرس، أو يمكن القول أنه ليس معارضًا من الأساس، فآراءه لم تختلف كثيرًا عن الفترة أثناء تواجده في المملكة، لكن طبيعة الحكم في السعودية الآن هي التي اختلفت، وأصبح الأمر مرتبطاً بشخصية ولي العهد في السعودية، والنظام الآن لديه حساسية أكثر من سابقيه تجاه المعارضة من الخارج، وأصبح لا يقبل النقد تحت أي ظرف، حتى لو كان نقدا بناء يخرج من صحفي كان يومًا مقربًا للنظام داعمًا له، وربما يكون الهدف من قتل خاشقجي هو رسالة لكل المعارضين في الخارج بأن نهايتهم ستكون مشابهة إذا ما استمروا في معارضة المملكة، خاصة أن السعودية تمر بظروف استثنائية في نقل السلطة من ولي العهد الملك سلمان إلى ابنه ولي العهد محمد بن سلمان، وبالتالي كان من المهم لمحمد بن سلمان أن يثبت نفسه طيلة الفترة الماضية ليمَهد له الطريق ليكون ملكا للسعودية، لكن فشله في القضية اليمنية والسورية جعلت منه محل انتقاد كبير لدى معارضي المملكة من السعوديين ومن أمريكا نفسها.



وأوضح عضو مجلس النواب في تصريحات لـ"المشهد" أن ما فعله محمد بن سلمان مع رجال الأعمال السعوديين من اعتقالهم و وضعهم في إقامة جبرية في فندق "ريتز كارلتون" بحجة الفساد ومطالبتهم بتقديم الأموال حتى يتم الإفراج عنهم، يعد حدثًا غريبًا لا يمكن السكوت عنه كما يعد خرقًا للقانون والدستور، فالدولة عندما تريد ان تقاضي شخصا ما بسبب الفساد تضعه رهن الاعتقال وتعرضه على القضاء، لكن من الممكن أنه -أي محمد بن سلمان- عندما وجد صمتًا عالميًا تجاه ما فعله مع الأمراء ورجال الأعمال، جعله يعتقد أن باستطاعته فعل أي شيء في مواطنيه في أي مكان دون أن يُسأل، حتى أوصله ذلك لورطة جمال خاشقجي.

وأوضح أن ما حدث يعد نتاجا لتولي الحكم لمن هم ليس لديهم الحد الأدنى من الكفاءة السياسية والاقتصادية، فالغباء جعل من شخص معارض لا يعبر سوى عن رأيه إلى قضية رأي عام دولي، ويتحول إلى سكين بارد على رقاب الحكام في السعودية.

كما طالب الحريري بتغيير القوانين والمواثيق الدولية الخاصة بالسفارات والقنصليات التي تمنع الدولة المضيفة للسفارة أن تقتحهما في حالة ثبت ارتكابها لجريمة، ولعل مقتل خاشقجي جعلهم ينظرون للقوانين التي وضعوها وجعلها محل جدل من جديد.

أما عن حدود سيادة القنصليات والسفارات في الدول الأخرى، فيوضح السفير عبدالله الأشعل المساعد السابق لوزراة الخارجية في تصريحات خاصة لـ"المشهد"، اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية ١٩٦٣ هي المرجعية الأساسية لمسألة حدود السفارات والقنصليات في الدول المستضيفة، وبموجب الاتفاقية فإن أرض القنصلية حتى لو كانت مملوكة للدولة المرسلة هي مازالت إقليما تابعا للدولة المستضيفة، وحتى لا تجور الدولة المستضيفة على عمل القنصلية نشأت الحصانات الشخصية وحصانة المقر، لكن برغم الحصانة الدبلوماسية لمقر القنصيلة فهي لا تمنع الدولة المستضيفة من اقتحام المقر لو ثبت لديها بالدليل القاطع أن هناك جريمة تدبر في الداخل، وهذا يسمى الجرم المشهود، وفي حالة الجرم المشهود لا حصانة لأحد، وتكون الحجة هي منع وقوع الجريمة على أراضيها، لكن في حالة وقوع الجريمة بالفعل لا يمكن للسلطات اقتحام مبنى مقر السفارة.

وهذا ما حدث مع مقتل الصحفي السعودي في تركيا، فالسلطات التركية لا تستطيع حتى الآن اقتحام مقر القنصلية إلا بإذن مسبق من السلطات السعودية، أو حتى التحقيق مع أي موظف فيها، والحالة الوحيدة المسموح بها بدخول السلطات التركية للقنصلية السعودية هو التعاون مع السلطات السعودية وتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في القضية، مشيرًا إلى أن خاشقجي لو كان لاجئًا سياسيًا كان الوضع سيختلف تمامًا، وكان سيحق للسلطات التركية إجراء تحركات أكثر حدة، من محاصرة السفارة ومنع الدخول والخروج لأي شخص.

وأضاف مساعد وزير الخارجية الأسبق أن تركيا تستطيع مقاضاة السفارة والسعودية بشكل عام إذا أرادت تدويل القضية ورفع قضية أمام المحكمة الدولية، وهي قطعًا ستنتصر في القضية وتفرض على السعودية غرامات مالية هائلة لأسرة الضحية، لكن تركيا لا تريد فعل ذلك نظرًا للعلاقات الاقتصادية القوية التي تربطها بالسعودية، ولأنه يضر بالمصالح المتبادلة بينهما في عدة قضايا.

عبدالرحمن العربي

تركيا تتراجع فجأة بعد عزمها كشف حقائق هامة

صفقة متوقعة لفك وإعادة تركيب قضية اختفاء خاشقجي

مصادر: واشنطن ضغطت على الرياض لقبول تشكيل لجنة التحقيق المشتركة.. وأنبا عن مشاركة وفد من FBI

تراجع تركيا المفاجئ عن كشف كثير من الحقائق في قضية خاشقجي، أثار شكوكا وريبة من حدوث صفقة أو تواطؤ بين السعودية وتركيا لإبقاء عملية الاختفاء طي المجهول.

فمنذ اختفاء خاشقجي كان الاتجاه العام يسير نحو إعلان وشيك للنائب العام التركي، يقدم فيه التفاصيل النهائية لما حدث، بعد أن حفلت وسائل الإعلام على مدار أكثر من أسبوع بكم كبير من التسريبات، عن مصادر متعددة، ما بين أمنية ودبلوماسية وإعلامية، ليس من بينها أي مصدر رسمي.

ومع نهاية الأسبوع الماضي تغير هذا الاتجاه، بعد أن حصل تطور هام لم يكن في الحسبان من خلال إعلان السلطات التركية عن تشكيل لجنة تحقيق مشتركة، تركية سعودية، لتولي القضية.

قبل ذلك كانت السلطات السعودية رفضت السماح للشرطة التركية تفتيش منزل القنصل السعودي محمد العتيبي، بعد أن أبدت موافقة على تفتيش القنصلية وبيت القنصل الذي أشارت تسريبات إلى أنه استقبل جثة خاشقجي موضوعة في أكياس كبيرة، بعد أن تم تقطيعه!!. وتحدثت العديد من الروايات عن احتمال إخراج الجثة بسيارة "فان" من بيت القنصل، وكان يجري البحث عنها، ولكن تراجع الحديث لاحقا عنها في الإعلام، مما يضع هذه النقطة في حساب الألغاز التي يبحث التحقيق عن حلها، ويجعل مصير الجثة – في حال مقتله فعلا- غامضا حتى اليوم.

وانتقلت القضية رسميا من مسار التصادم التركي السعودي إلى التعاون، بعد أن وصل وفد سعودي رفيع المستوى إلى أنقرة برئاسة أمير منطقة مكّة، خالد الفيصل، الذي يحتفظ بعلاقات جيّدة مع المسؤولين الأتراك على أعلى المستويات، وكانت تربطه علاقة خاصة مع خاشقجي الذي عمل معه في تأسيس صحيفة "الوطن" في أبها عام ٢٠٠٤، وترأّس تحريرها مرتين، وتم إعفاؤه في المرة الثانية عام ٢٠١٠ بعد نشر مقال ينتقد السلفية.

وقال مصدر إعلامي في اسطنبول إنّ الأمير خالد الفيصل التقى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يوم الخميس الماضي، ونجم عن ذلك الاتفاق على تشكيل لجنة التحقيق المشتركة، وأنّ الفيصل مكلّف من الملك سلمان بهذه المهمة.

وبدأ الوفد مفاوضات مع وزارتي الخارجية والعدل وكذلك النيابة العامة، من أجل تشكيل لجنة التحقيق المشتركة.

وحسب أوساط إعلامية تركية، فإنّ هناك اتفاقاً مبدئياً على مباشرة عمل اللجنة بأسرع وقت ممكن، وسوف يشمل ذلك مسحاً كاملاً للقنصلية، وبيت القنصل الذي يبعد عنها قرابة ٣٠٠ متر في منطقة بشتكاش.

ويبدأ العمل وسط حالة من الترقب واستمرار التسريبات بجرعة عالية، حيث نشرت بعض الصحف والوكالات معلومات عن ساعة الـ«آبل» التي كانت بحوزة خاشقجي، ودورها في تسجيل ونقل التفاصيل إلى جهاز هاتف تركه في الخارج مع خطيبته خديجة جنكيز.

ويقول بعض المراقبين أنّ وصول الوفد السعودي بدأ يغيّر استراتيجية أنقرة للكشف عن تفاصيل قضية خاشقجي، بعد أن اعتقد البعض أنه لم يبق شيء إلا وتمّ الكشف عنه، وصارت هناك رواية متكاملة العناصر لا تحتاج سوى إلى الإعلان الرسمي عنها.

ويجري الحديث عن احتمال التوصّل إلى صفقة سعودية تركية تلعب فيها الولايات المتحدة دورا رئيسيا.

وأكدت مصادر أنّ «واشنطن هي التي ضغطت على الرياض لقبول تشكيل لجنة التحقيق المشتركة، وستكون قريبة من عملها على صعيد المشاركة في المسح الميداني».

وهذا يؤكّد الحديث عن مشاركة وفد من «مكتب التحقيقات الأميركية الفيدرالي» (إف بي آي) المتخصّص بجرائم من هذا النوع، رغم النفي التركي الذي نقلته وكالة «الأناضول»، لوجود أيّ مشاركة أمريكية في التحقيقات.

وتفيد أوساط مطلعة بأنّ القضية سوف تسير في شقين: الشقّ الجنائي، والشقّ السياسي.

وتقول المصادر إنّ القضية سوف تأخذ مجراها في الشقّ الجنائي حتى النهاية، وسيتم الكشف عن تفاصيل قضية الاغتيال كافة. وهذا أمر يكتسي ضرورة قصوى بالنسبة للرأي العام المحلي والخارجي الذي يريد أن يعرف ماذا حصل لخاشقجي، وهذا هو المنتظر من لجنة التحقيق المشتركة.

أمّا في الشقّ السياسي، فتبدو القضية أكثر تعقيداً، ويتداخل فيها أكثر من ملف، ولكنها تحتمل هي الأخرى أكثر من قراءة.

فإذا كان الغرض هو اختطاف خاشقجي فقط من تركيا إلى السعودية، وأنه مات تحت التخدير، فإنّ المسؤولية هنا تقلّ عن حجم المسؤولية في حال كان القرار أساساً بالقتل، وصادر عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، مثلما سبق أن تداولت وسائل إعلام ومنها رواية صحيفة «نيويورك تايمز».

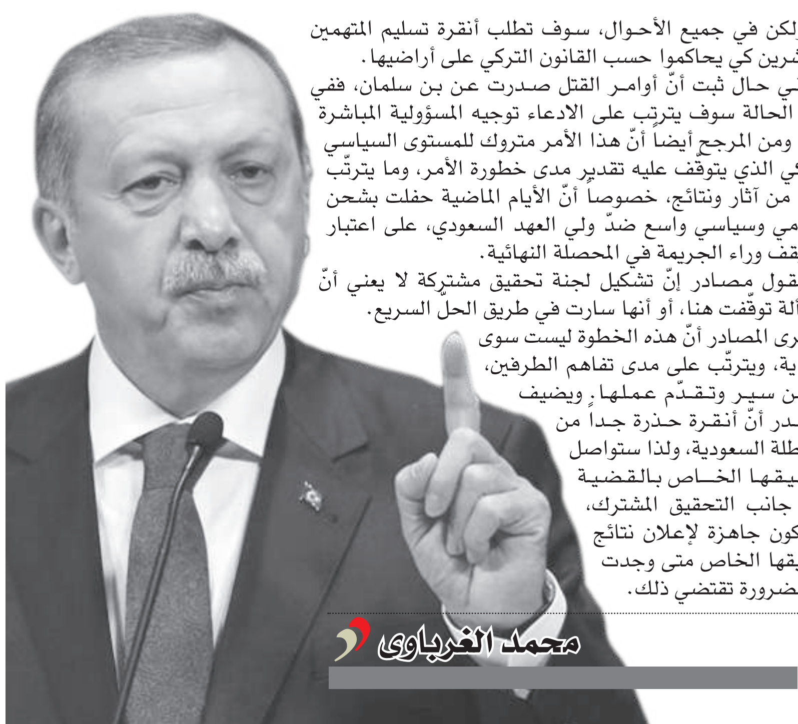
وفي الحالة الأولى يمكن للادعاء العام أن يكتفي بتوجيه الاتهام إلى المنفّذين المباشرين، ويترك للمستوى السياسي تحديد بقية التبعات.

ولكن في جميع الأحوال، سوف تطلب أنقرة تسليم المتهمين المباشرين كي يحاكموا حسب القانون التركي على أراضيها.

وفي حال ثبت أنّ أوامر القتل صدرت عن بن سلمان، ففي هذه الحالة سوف يترتب على الادعاء توجيه المسؤولية المباشرة إليه، ومن المرجح أيضاً أنّ هذا الأمر متروك للمستوى السياسي التركي الذي يتوقّف عليه تقدير مدى خطورة الأمر، وما يترتّب عليه من آثار ونتائج، خصوصاً أنّ الأيام الماضية حفلت بشحن إعلامي وسياسي واسع ضدّ ولي العهد السعودي، على اعتبار أنه يقف وراء الجريمة في المحصلة النهائية.

وتقول مصادر إنّ تشكيل لجنة تحقيق مشتركة لا يعني أنّ المسألة توقّفت هنا، أو أنها سارت في طريق الحلّ السريع.

وترى المصادر أنّ هذه الخطوة ليست سوى البداية، ويترتّب على مدى تفاهم الطرفين، حسن سير وتقدّم عملها. ويضيف المصدر أنّ أنقرة حذرة جداً من المماطلة السعودية، ولذا ستواصل تحقيقها الخاص بالقضية إلى جانب التحقيق المشترك، وستكون جاهزة لإعلان نتائج تحقيقها الخاص متى وجدت أن الضرورة تقتضي ذلك.



محمد الغرباوى

شبه مختلف

استثمار لا استحمار



علي ابراهيم

«تكلم (..) تلهيك واللي فيها تجيبه فيك» طريقة محفوظة صم التي يتعامل بها الخلوق وكل خلوق مع كل من يعترضه أو يعارضه أو يستأجر عليه أو يتطوع هو من عندياته، وهو أسلوب يتبعه الكثيرين في هذه الحقبة المظلمة من تاريخ المحروسة ببعض شياطين الإنس الذين عادوا إلى واجهة المشهد بعد أن كشفت سوأتهم واخرستهم ثورة يناير قليلا.

ومثل الخلوق عشرات لا يشغلون مناصب سلطوية يمكن أن تطلب من السلطان منعهم أو تحجيمهم فهو مثلا يغتصب مسمى ليس له كما إنه رئيس نادي بالانتخاب ونائب جاء عن طريق الصندوق ومحام وهي مهنة حرة ، طيب.. هل كل هذه المناصب تجعله يطلق لسانه ضد منافسيه بلا رابط وهل تحصنه من المساءلة عندما يتجاوز في حق شخص أو كيان ما والمفترض نظريا إنه يعاقب فالجميع أمام القانون سواء كما تقول البديهيات.

والحقيقة أن القانون يتم تأويله وتعطيله وغض الطرف عنه، طالما أن السلطات ترغب في ذلك، بينما يجري البحث عن نصوص متروكة للنيل من فلان أو علان طالما أنه خرج عن القطيع أو قال رايا أو اتخذ موقفا يناهض تلك السلطة، لذا لا يعول الناس على القانون واللجوء إليه طالما ظل التعامل بهذا الاسلوب في دولة يدعي امراؤها إنها دولة مؤسسات والحقيقة أنها دولة مؤسسات معدودة على الأصابع يعرفها الناس بالأجهزة.

كل هذا يجعل بعض الناس يعتقدون ان الشاعر المستشار الوزير رئيس الإتحاد العربي لكرة القدم ووزير الرياضة في بلده جاء ليستثمر في الملاعب المصرية ويكاد أحدهم أن يدب أصابعه العشرة في عينيك إذا استشهدت بغير ذلك وقلت ان الشيخ المذكور أعلاه اشترى ناديا بريالاته طبعاً ليكيد للنادي الكبير ورئيسه بعد أن وجدوه يتجاوز في حق النادي ويريد أن يملي قرارته على مجلس إدارته المنتخب وظن أنه بتبرعاته مالكا لهم «النادي وإدارته» .

ولن نذهب بعيدا ونقول مثلما قال غيرنا أنه جاء ليخرب الكرة في مصر، ويزرع الفتن بين الأندية وبعضها، وبين الجماهير والدولية من ناحية أخرى، وهناك أندية كثيرة تلعب في الدوري العام يملكها رجال أعمال حتى هذا الفريق الذي اشتراه الشيخ.

كما إنني لا استطيع ان اجزم إذا كان تركي ال شيخ يمثل شخصيه فقط فيما يفعله، ام يمثل المملكة السعودية بما أنه يشغل منصبا رسميا في حكومتها، وهو ليس كالخلوق عندنا رغم تعدد مناصب الاثنين، واذا كان تركي يمثل شخصه أو دولته فإن ثمار ما يفعله يعود على شعب البلدين بالسلب رغم الجهود التي يبذلها النظامين هنا وهناك لتعميق العلاقات الرسمية والشعبية، بعد احتقانات كان آخرها موضوع الجزر الذي يدفع وطنيون مصريون ضريبة الدفاع عن رؤيتهم في أن الجزر أرض مصرية.

واذا كان بالفعل يرغب في يستثمر لا أن يستحمر البعض من أجل امتطائهم، فليترك الفريق للاجهزه الفنية والإدارية التي تعاقد معها لتحقق له ما يريد ويترك الثرثرة الفيسبوكية والمتلفزة قليلا وينشغل بتوفير ما تراه إدارته لمصلحة فريقه فلن يضير الأهلي أن يخسر بطولة الدوري مثلاً وقد خسرها اثنى عشر مرة لصالح الزمالك.

حزن الختام:-

الى ناصر في ذكراه
بيكرهوك
وبيدعوا حب النبي الانطاع
وانت النبي عمك وخالك وابوك
وبيعشقوك اتباع
انت اللي خالد وواقف
زي الشجر وارف
ريحتك كما النعناع
ماتقوم ياعم جمال
بقت البلد غابة
كتروا علينا الديابة
وزادت الأوجاع.

رجل السيديهات.. من يحميه؟



ملف متخم بالمشاكل لرئيس نادى الزمالك على مدى 30 عاما

شخصية مثيرة للجدل ليس فى مصر فقط لكن فى الوطن العربي بأكمله، من لا يعرف «رجل السيديهات» كما يلقبه البعض، بعدما تخطى جميع الخطوط الحمراء، وأصبح شخصية «مقززة» للمجتمع، كبيره وصغيره، مسئوليه وإعلامييه ومستشاريه ورياضييه، حتى المواطن العادى لم يسلم منه ومن تهديداته إنه مرتضى منصور»المحامى، وعضو مجلس النواب، والمستشار المفصول من القضاء، ورئيس مجلس إدارة نادى الزمالك».

لم يترك مرتضى باباً للصراع مع أى فئة أو شخص يرتبط بأى من مجالات عمله وألقابه سالفة الذكر، إلا وطرقه، كما لم يترك مسئولاً إلا وإحتوته ألفاظه، أو إعلامياً أو رياضياً إلا وفتح معه جبهة تراشق، حتى رفاقه من المحامين والقضاة وأعضاء مجلس إدارة النادى الذى يترأسه، لم يسلموا من تهديداته وإساءاته، التى إن لم تثبتها ذاكرة الناس، أثبتتها «الفيديوهات وتسجيلات اللقاءات التليفزيونية والمداخلات» وحتى «السيديهات» التى إشتهر بتهديد معارضيه وخصومه بها منذ سنوات، حتى صار السؤال الأبرز فى مصر «من يحمى رجل السيديهات؟ من يحمى مرتضى منصور؟.

بدايته وشهرته

بدأ حياته «وكيل نيابة بمحافظة الإسماعيلية، وعرف عنه حبه للظهور والشهرة والزعامة منذ أن كان طالباً بالجامعة، أشتهر فى وسط نقابة المحامين بمحامى الراقصات، وذلك بعد عمله وكيلاً قانونياً لعدد من الراقصات الشهيرات فى مصر، تم فصله من القضاء بقرار من مجلس القضاء الأعلى، على عكس مايروج إنه استقال من القضاء بعد فيلم الأفوكاتو، بعد فصله من القضاء عمل بالمحاماة، وذاع صيته وشهرته فى الدفاع عن الراقصات وتجار المخدرات، وخصوصاً فى القضية الشهيرة التى ضبط فيها لاعب كرة قدم وراقصة شهيرة بممارسة الزنا وتم القبض عليهما، حيث انه استطاع أن يجد ثغرات فى القضية وتمكن من الحصول على البراءة للراقصة واللاعب.

توطدت علاقته بالراقصة وظل وكيلاً لها إلى أن حدث بينهما صدام عنيف عندما قام ثرى عربى بإهداء فيلا لها على مساحة ٤٠٠متر بشارع أحمد عرابى بالمهندسين، وبما أن الوكيل القانونى للراقصة مرتضى منصور فقد قام حسب مايزعم أعداؤه دون أن يرد هو بالاستيلاء على الفيلا، ولم تستطع الراقصة أن تقاضيه لأن الفيلا كانت ثمناً لليلة حمراء قضتها برفقة الثرى العربى، وقام مرتضى بهدم الفيلا وأنشأ بدلاً منها برجا سكنيا مكوناً من ١٢ طابقاً.

علاقته بالريان

عمل مرتضى منصور مستشاراً قانونياً لمجموعات الريان، وعندما حدثت أزمة الريان الشهيرة مع الحكومة تم القبض على مرتضى منصور وأحمد الريان بتهمة التلاعب فى أموال المودعين، وأقتحمت قوات الأمن منزل مرتضى وعثرت بداخله على المستندات التى تؤكد تورطه فى قضية التلاعب بأموال المودعين، ولكن المحامى مرتضى منصور عقد اتفاقاً مع الحكومة يقضى بالكشف عن الحسابات السرية للريان مقابل الحصول على نسبة من تلك الأموال وخرج بعدها مرتضى منصور مليونيراً بعد أن أخذ نصيبه من الحكومة وقتها

وأيضاً بعد الاستيلاء على مبالغ مالية كبيرة من مجموعة الريان.

« انت مش عارف أنا مين»

دائماً ما يتعامل مع الناس بسياسة «الصوت العالى»، وطريقة « العيار اللى ما يصيبش يدوش»، هدد شخصيات كثيرة بعبارته الشهيرة « انت مش عارف أنا مين.. ملفك وسيديهاتك معايا»، دخل فى صراعات مع وزارة الشباب والرياضة، وبالتحديد مع الجهة الإدارية بالجيزة، ومجلس إدارة اتحاد الكرة برئاسة جمال علام منذ انتخابه فى مارس ٢٠١٤.

لدرجة أن المهندس خالد عبدالعزيز، وزير الشباب والرياضة السابق كان يتعامل مع أزمات رئيس الزمالك، بمقولة دائمة: «بلاش مرتضى، أنا وزير دولة، وليس وزير خناقات وأزمات»، وهو ما يستغله رئيس نادى الزمالك فى الضغط عليه للحصول على دعم مادى يلمعه أمام أعضاء مجلس إدارة القلعة البيضاء، وحصل على ١١ مليون جنيه، أدعى بعدها مرتضى، وبطريقة لا تخلو من معايرة أعضاء النادى: «أنا حولت الزمالك من خرابة إلى أفضل نادى»، مع أن الوزارة تحملت كافة تكاليف تطوير البنية التحتية للقلعة البيضاء وإنشاء ملاعبه وحدائقة.

وسائل الإعلام والإعلاميين

قام مرتضي منصور بسب جميع وسائل الإعلام وذلك من خلال مداخلة هاتفية على قناة «الحدث اليوم» قائلاً « ياكلاب ياللى بتهوهو».

قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري منع بث برنامج «مساء بيراميدز» والذي يقدمه الإعلامي مدحت شلبي بالإضافة إلى منع ظهور مرتضى منصور، في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة والمواقع الإلكترونية لمدة ثلاثة أشهر.

ثورة ٢٥ يناير

مع إنطلاق الثورة ظهر منصور على شاشات التليفزيون يسب ويلعن فى شباب التحرير ويمجد فى مبارك ونظامه، وفى يوم ٢ فبراير ٢٠١١ نزل الى ميدان مصطفى محمود مع أنصار مبارك، وقام بسب وقذف كل من كان فى ميدان التحرير وقام أيضاً بتحريض أنصار مبارك بالتوجه الى ميدان التحرير وتطهيره من «الخنازير الموجودة فيه» على حد قوله.

وبعد أن طلب النائب العام عبد المجيد محمود بالقبض على مرتضى منصور لاتهامه فى موقعة الجمل اختفى مرتضى منصور ولم يعلم أحد مكانه، ولم يستطيع الجيش، أو الشرطة القبض عليه»تواطؤا»ثم بعد أن برئه القضاء فى قضية «موقعة الجمل» ظهر من جديد وفى صورة بشعه يهاجم ويسب ويقذف دون أن يستطيع أن يوقفه أحد.

وأول لقاء له بعد ظهوره إدعى إنه من أولياء الله الصالحين وذلك بعد أن اقتحمت الداخلية منزله ومروا من أمامه وهو يصلى هو وابنه ولم يروه

ثم قام بسب صحفية أثناء تسجيل لقاء معها أمام الناس قائلاً « الفوتوشوب ده يبقى أمك وأستمر فى شتيمتها «.

ودائماً ما يطلق على ثورة يناير بأنها «نكسة» يناير ويرفض الإعتراف بها نهائياً.

أزماته التى لا تنتهى

فجر مرتضى العديد من الأزمات، ومنها أزمة مع اتحاد الكرة والنادى الأهلى بعد إنهاء مسئولى القلعة الحمراء إجراءات التعاقد مع أحمد الشيخ لاعب «مصر المقاصة» رغم توقيعه للزمالك، مهدداً بتصعيد الشكوى إلى الإتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» ضد الاتحاد المصرى، كما هاجم مجلس إدارة الإتحاد برئاسة جمال علام.

وأثار بلبلة فى الوسط الرياضى، وحالة من الإحتقان فى الشارع، بسبب أزمة الشيخ، رغم قرار مجلس إدارة إتحاد الكرة بإيقاف صانع ألعاب الأهلى لمدة ٤ أشهر وتغريمه ١٣٣ ألف جنيه، ونشبت أزمة عنيفة بين منصور، واتحاد الكرة، وذلك بسبب لجنة الأندية وصلاحياتها، حيث أكد اتحاد الكرة أن اللجنة تابعة له وأنها تصدر «توصيات» فقط وليس قرارات، وهو ما رفضه رئيس الزمالك الذى أكد أن اللجنة مستقلة ومن سلطتها إصدار القرارات.

وإشتعل الخلاف بين الطرفين، بعدما طالبت اللجنة بإلغاء الهبوط فى هذا الموسم، وهو ما رفضه اتحاد الكرة بشدة فى وقتها، كما اندلعت بعدها أزمة جديدة بين الطرفين بسبب موافقة «الجبلاية» على بيع الدورى لقناتين فضائيتين بجانب قناة «النيل للرياضة»، وهو ما رفضه مرتضى الذى طالب بأن يكون البث على جميع القنوات الرياضية، غير أن «الجبلاية» انتصرت فى النهاية.

وتعليقاً على ذلك، طالب عدد من القانونيين بأن تكون عقوبة الحبس وجوبية فى جرائم «السب والقذف» وليست «جوازية»، مشددين على ضرورة تطبيق القانون على الجميع دون تمييز، خاصة فى ظل انتشار ألفاظ وعبارات من شخصيات بعينها تقع تحت طائلة



مرتضى منصور أوهم «الريان» بأنه فــوق القانــون !!

حكاية منتى واحمد

اختطاف ثم اعتذار !

الريان فوق القانون



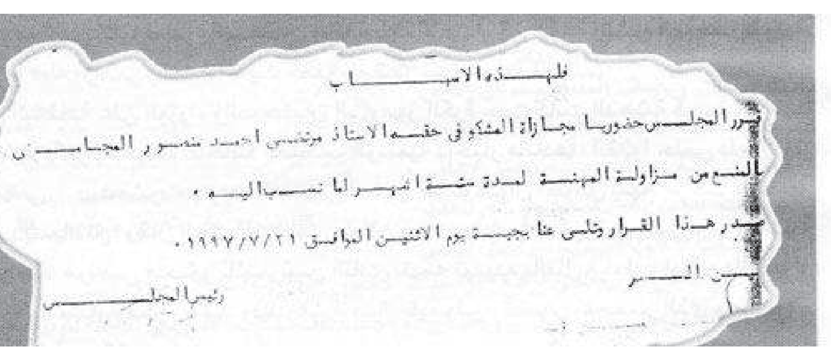
بعد معركة المحامين داخل محكمة جنح مدينة نصر

بلاغ من دفاع دعاء الفتا.. ضد مرتضى منصور ومساعديه

المستشار حسام حسن: تأجيل الدعوى إلى جلسة ١١ أكتوبر

كتب ـ رضا صبحي:

قصة مرتضى مع شركات توظيف الأموال التى دفعت «زكى بدر» لاعتقاله



فلهذه الاسباب

قرر المجلس حضوريا مجازاة المشكو فى حقه الاستاذ مرتضى احمد منصور المحامى ...

بالمنع من مزاولة المهنة لمدة ... اشهر لما نسب اليه.

صدر هذا القرار وتلى علنا بجلسة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٧/٢١.

رئيس المجلس



متابعة اخبـارية « لقـاضي الافـوكاتو » الذى قـدم اسـتقالته .. فى جلسة المحكمة

وزير العدل السابق

لاتعليق .. فقد فصلته قبل ذلك !!

مدير التفتيش القضائى:

انهـا مسرحية أو « شـغل سـينما » !

المحامى العام للجيزه:

مافعله مرتضى .. سابقة خطيرة ليس لها مثيل فى تاريخ القضاء

رئيس محكمه طنطا:

الاستقالة لم تتضمن وقائع بل تضمنت تبريرات !

نائب رئيس محكمة الاستئناف:

قطعا هناك من سيحاسبه !

وكيل نيابه باب الشعرية:

اسف هو « غاوى منظرة » !!

«الخلوق» يخوض معارك ضد شخصيات عامة ويسب الجميع بألفاظ منتقاه من قاموسه.. ولا أحد يردعه

قانون العقوبات دون رادع، مما يشوه المناخ العام.

المستشار رفعت السيد، رئيس محكمة جنايات القاهرة الأسبق، يوضح أن «السب والقذف هو إسناد أمر مُشين للمجنى عليه، من شأنه أن يؤدى إلى إحتقار المواطنين له، وعقوبة ذلك الحبس والغرامة أو أيهما معاً، أما السب بالأعراض فيكون الحبس فيها وجوبياً وليس جوازياً».

ويضيف السيد :»فى تقديرى الشخصى أن هناك قاعدة عامة تعارف عليها المواطنون جميعاً وتتردد كثيراً فى كافة أجهزة الإعلام، وهى أن «من أمن العقاب أساء الأدب»، وجرائم السب والقذف التى انتشرت فى كل أجهزة الإعلام مرئية ومسموعة ومقروءة، وفى الشارع العام، وباتت سمة ممجوجة ويتأذى







لغز كبير يتمثل فى عدم تنفيذ حكم قضائى بإسقاط عضوية نجله من البرلمان لصالح عمرو الشوبكى

منها الكافة، إذ تقرع أسماعهم عند سيرهم فى الطريق العام أو استماعهم لأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، مما يتعين معه حتى يعود المجتمع إلى سيرته الأولى أن تكون العقوبة هى الحبس وجوباً مع الغرامة أو بدونها».

أحمد حسن

قام أحمد حسن نجم منتخب مصر السابق، بنشر مستندات تدين مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، لمخالفات مالية فى حق الدولة، قائلاً: من يحمى مرتضى منصور؟!.

ونشر حسن، عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك»، مجموعة من المستندات التي تحتوى على عدة مخالفات لمرتضى منصور، وذلك في العقار المملوك له بشارع أحمد عرابي بالمهندسين.

واستطرد أحمد قائلاً:» منذ عدة أيام خرج مرتضى منصور أتهمني إتهامات باطله انا وشركتي بأننا متهربين من الضرائب، وتم تشكيل لجنة فحص وانتهي الموضوع بأن هذه الإتهامات باطله، ولا يوجد أي مخالفات، وتحداني مرتضي منصور بأن أخرج هذه المستندات علي الرغم من أن هذه المخالفات يعلمها الجميع، والأن هل سيتم تشكيل لجنه من محافظ الجيزة ورئيس حي العجوزة، لاسترداد حق الدوله في هذه المخالفات، أم سيتم التغاضي كالعادة لأن هناك من يحمي مرتضي منصور.

وتساءل حسن «من يحمي مرتضي منصور في كم هذه التجاوزات والإتهامات الباطله، والخوض في الأعراض والتلفيق، والإفتراء علي الناس في حق الجميع من قيادات عليا في الدوله ومسؤلين ورموز وشخصيات عامة.

من يحمي مرتضي منصور بعد اتهامه للدولة بأنها دولة عبيطة على مرئي ومسمع من الجميع ولم يتحرك حتى الأن أحد، من يحمي مرتضي منصور بعد تهديده لي من هاتفه الشخصي وبناءً عليه قررت النيابه العامه ومباحث الإنترنت بل، والنائب العام ان الهاتف هو الهاتف الشخصي لمرتضي منصور وان هذه الرسائل تمت من داخل منزل مرتضي منصور.

وبناء عليه تم طلب رفع الحصانة لسؤال مرتضي منصور عن هذه التهديدات، ولكن خرج رئيس مجلس النواب ومن يحمي مرتضي منصور ليؤكد إنه بلاغ كيدي ليكذبوا مباحث الإنترنت، والنيابة والنائب العام، الكل يعلم أن مرتضي منصور له دور يؤديه، وهو حقا يؤديه بإمتياز، ولكن الدور فاق الحد.

وأستطرد قائلاً « أعلم أن معركتي مع مرتضي منصور ليست رجلاً لرجل وإلا كان انتهي منذ زمن ولكن معركتي مع من يحمي مرتضي منصور، وفي النهايه أتمني أن يخيب ظني وظن الجميع هذه المرة، ويتم استرداد حق الدولة.

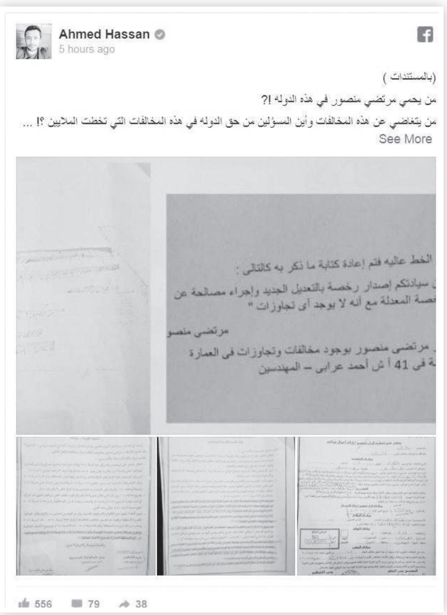
ملحوظه السيد النائب الذي يدافع عن حق الشعب هل تم دفع الغرامه اليومية الصادرة في الأوراق الرسمية المقدره بقيمه ٤٨٧٥ جنية عن كل يوم من سنه ٢٠١١ حتي الأن التي تقدر بالملايين، من أين يأتي الكهرباء، والماء وجميع الخدمات إلي العقار، وأنت لم يصرح لك بإدخال مرافق، وبفضل الله تعودت أنني في الحق لا أخشي أحد لأنه مهما طال الشر سوف يأتي اليوم الذي ينتصر فيه الخير.

الاتحاد الإفريقي واللجنة الإولمبية

رد مرتضى منصور، رئيس نادى الزمالك، على قرار الإتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» واللجنة الأولمبية بإيقافه عاماً وتغريمه ٤٠ ألف دولار، بعد تصريحات فى وقت سابق ضد أحمد أحمد رئيس الإتحاد الإفريقى، وعمرو فهمى سكرتير الإتحاد الإفريقى، بخلاف قرار اللجنة الأولمبية بتجميد رئيس النادى، فى مؤتمر صحفى عقده بمقر القلعة البيضاء، فتح خلاله النار على الجميع معلناً عدداً من القرارات.

شطب حازم إمام

أعلن رئيس الزمالك أنه سيتقدم ببلاغ للنائب العام ضد بعض أبناء النادى الذين لم يدعموه ويساندوه فى أزمته فى ظل عضويتهم بمجلس إدارة اللجنة الأولمبية



وتوقيعهم بالموافقة على بيان اللجنة، وهم كل من «حازم إمام عضو مجلس إدارة إتحاد الكرة، وهشام نصر رئيس اتحاد اليد، وخالد ناصف رئيس اتحاد الكرة الطائرة، بالإضافة إلى ياسر إدريس رئيس اتحاد السباحة، على أن يتم شطب عضويتهم من القلعة البيضاء.

وقام حازم إمام، نجم الزمالك السابق وعضو إتحاد الكرة، بالردد على تصريحات مرتضى منصور رئيس النادي، بشطب عضويته من القلعة البيضاء، قائلاً:»رد فعل طبيعي في هذا الزمن من رئيس الزمالك، أي حد يختلف معاه، رد الفعل يكون الشطب».

وأضاف»عائلة إمام كبيرة داخل الزمالك، شطب العضوية ممكن تؤثر على شخص فرحان إنه عضو في النادي، هذا لن يقلل مني أو يزودني كزملكاوي، اللي ليا في الزمالك أكبر من أي حد، مش شطب العضوية هيخليني مش موجود في الزمالك».

وأبدى حازم إمام تعجبه من الأزمة، مشيرًا إلى أن كل ما حدث هو طلبه من اللجنة الأولمبية، بإستدعاء مرتضى منصور للتحقيق فيما نُسِبَ إليه من إهانة لرئيس اللجنة الأولمبية.

وتعجب إمام من تداول الأزمة بهذا الشكل، موضحًا أن بداية الخلاف كانت إقامة الجمعية العمومية للزمالك على يوم أو يومين، موضحًا:»ماكنش صعب على الزمالك إنه يقيم العمومية على يوم واحد».

شطب عبد الله جورج

وأعلن رئيس نادى الزمالك شطب عبد الله جورج من عضوية مجلس إدارة النادى لتغيبه عن حضور إجتماعات مجلس الإدارة، على أن يتم عقد جمعية عمومية خلال أكتوبر أو نوفمبر لإنتخاب أمين صندوق وعضوى مجلس.

كما رفض مرتضى منصور تنفيذ قرار الكاف والأولمبية بنقل المنافسات التى يكون الفريق طرفاً فيها خارج أرضه، مؤكداً أن جميع المنافسات الخاصة بالنادى ستقام فى ملاعب الزمالك، قائلا، «اللى مش عاجبه يمشى»، مشدداً على أن القلعة البيضاء كبيرة ومن لا يعلم قيمة الزمالك فليرحل، على حد تعبيره.

وفجر مرتضى منصور، رئيس نادى الزمالك، مفاجأة مؤكداً أن قرارات اللجنة الأولمبية «باطلة»، موضحاً أن اللجنة قامت بعمل لائحة خاصة بها بخلاف ما ينص عليه القانون، فاللائحة التى تسير عليها اللجنة منذ ٢٠١٤، بينما قانون ٢٠١٧ أصدر قراراً بعمل لائحة جديدة، وتطرق منصور للجمعية العمومية للأهلى مؤكداً أنه لم يحضرها سوى ٤ آلاف عضو، ولم يكن هناك إشراف قضائى، وكل الإشراف كان لموظفى المارد الأحمر، مؤكداً فى الوقت ذاته أن الجمعية العمومية لنادى الزمالك سليمة ولا يوجد بها أى شبهات، وأنه لن يقف مكتوف الأيدى أمام اللجنة الأولمبية.

أبرز معارك مرتضى منصور الشخصية

شن مرتضى منصور هجوماً شديداً على المدير الفنى السابق للأهلى عبدالعزيز عبدالشافى «زيزو» لرفضه هجوم رئيس الزمالك على النادى الأهلى خلال إستضافته فى أحد البرامج.

كما لا تزال الأزمة مشتعلة بين أحمد حسام ميدو، المدير الفنى السابق لنادى الزمالك، ومرتضى منصور بعد إقالة «ميدو» من تدريب الفريق عقب الخسارة من الأهلى بالقمة ١١١.

ودخل مرتضى منصور فى معركة مع الإعلامى واللاعب السابق أحمد شوبير، انتهت بإيقاف برنامج «شوبير» لمدة ٦ أشهر عن طريق حكم قضائى.

ودخل مرتضى منصور فى أزمة حادة مع ممدوح عباس، رئيس الزمالك السابق، وصلت بينهما إلى أن تم تجميد مجلس ممدوح عباس وتعيين مجلس مؤقت حتى انتهت مدة فترة مجلس «عباس».

وكانت أحدث معارك مرتضى منصور اشتباكه مع عمرو أديب، ولا تزال المعركة مستمرة بين الأثنين، خاصة بعد استضافة أديب لميدو.

كما دخل مرتضى منصور فى مشادة مع المنتج السينمائى، محمد العدل، بسبب دفاع الأخير عن قرار منع بعض المطربات من الظهور الإعلامى.

ودخل مرتضى منصور فى معركة مع رئيس رابطة النقاد الرياضيين، محمد شبانة، وتعامل شبانة بكل قوة مع تجاوزات «منصور».

أيضا دخل مرتضى منصور فى أزمة كبيرة مع ألتراس نادى الزمالك «وايت نايتس» وإشتعلت الأزمة بين الطرفين حتى منعهم من دخول النادى، الأمر الذى جعلهم يهاجمونه باستمرار.

ودخل رئيس نادى الزمالك فى صدام عنيف مع أحمد مجاهد، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، خلال الفترة الأخيرة بسبب أزمة انتقال محمد حمدى زكى للأهلى الذى كان ينوى ضمه للزمالك.

وشن «منصور» هجوماً حاداً على الإعلامية لميس الحديدى، مقدمة برنامج «هنا العاصمة»، بعد استضافتها عمرو الشوبكى، منافس نجله فى إنتخابات مجلس الشعب بدائرة الدقى والذى كان من المقرر أنه النائب بدلاً من نجل مرتضي منصور بحكم قضائي لكنه لم ينفذ حتى الأن ولأسباب غير معروفة، وأستخدم ألفاظاً غير لائقة فى هجومه.

وانتهت أزمة منصور مع المستشار سيد نوفل، رئيس مجلس الدولة، إلى حكم محكمة جنح الدقى فى ٢٠٠٧ بحبس مرتضى منصور ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ قبل أن يتوفى نوفل فى عام ٢٠٠٨ وظل يدعو عليه حتى بعد وفاته.

ودخل منصور فى أزمة كبيرة مع رئيس النادى الأهلى الأسبق، محمود طاهر، بعد أن هاجمه أكثر من مرة فى وسائل الإعلام بعد تولى كل منهما رئاسة الناديين الكبيرين وأنتهت الأزمة بالصلح فى الإمارات.

كما دخل مرتضى منصور، فى صدام مع طارق يحيى، المدير الفنى لطلائع الجيش، فى مكالمة هاتفية بعد فوز الطلائع على الزمالك.

باسم يوسف



دخل مرتضي منصور فى معركة حامية الوطيس مع باسم يوسف أثناء عرض برنامج «البرنامج» وشن كل منهما هجوماً لاذعاً على الآخر، وأستخدم «منصور» ألفاظاً نابية فى سب «يوسف».

كما طالب مرتضى منصور، إدارة قناة «ltc» بإيقاف برنامج "كلام في الكورة" للإعلامي أحمد سعيد.

وقال منصور، في مداخلة مع برنامج «صح النوم»، على قناة «ltc»، إن هناك فرق بين " القلم والمطواة"، وإن " أي صحفي هيطلع مطواة هضربه، وأي عيل صايع عامل برنامج علشان يشتمني هضربه".

وأضاف: " الولد ده لو استمر في القناة هنجيله هناخده، أقسم بالله لو برنامجه اشتغل يوم الخميس الجاي هجيله أديله بالجزمة، دا نصاب وبلطجي، ولما رفضت عضويته طلع يقل أدبه عليا ويشتمني".

وتبادل رئيس نادي الزمالك والإعلامي أحمد سعيد السباب والاتهامات، وأتهمه الأخير بـ"النصب على مصر كلها".

أعد الملف / بسمة رمضان

شخصيات مرموقة: السيسي «مالوش صاحب».. ولا أحد يحمي مرتضى غير «جبن ضحاياه»

حسام سويلم: السيسي يدع أجهزة الدولة والشعب تتعامل مع مرتضي منصور فى إطار عدم مساسه.. بمؤسسات.. أو سيادة.. أو أمن الدولة

يخرج لنا دائماً عبر وسائل الإعلام بأفظع وأبشع الألفاظ، ولا أحد يستطيع أن يقف أمامه ولا نعلم لماذا؟ ويبقي السؤال الذى يشغل بال الجميع، من يحمي رجلا بهذه المواصفات

«المشهد» حاول حل هذا اللغز من خلال أخذ أراء الشخصيات المرموقة بالدولة، مع العلم أن هناك العديد من الشخصيات المفترض انها مسئولة داخل الدولة حينما قمنا بالتواصل معها لأخذ رأيها حول هذا الموضوع رفضت التحدث، وطالبت بعدم ذكر أسمائها نهائياً قائلين نصاً «لا نريد الدخول فى شجار أو مناوشات مع مرتضي منصور، وهناك من قال نحن أكبر من أن نتحدث عن شخص مثل مرتضي منصور» وبالرغم من ذلك لم نحبط وقمنا بالتحدث مع العديد من الشخصيات التى كان لها وجهة نظر للموضوع.

فى البداية يقول محمد سامى، رئيس حزب تيار الكرامة:» انه لا يوجد مسئول داخل الدولة خرج وقام بالدفاع عن مرتضي منصور بشكل صريح ،إنما فى كل الأحوال يمثل مرتضي منصور لغزا للرأى العام، بإعتبار ان حجم تجاوزاته، وخروجه بألفاظ يعاقب عليها القانون، ولا يتم أخذ أى إجراء ضده، لكن كان أول إجراء تم أخذ ضده هو الذى صدر مؤخراً بعدم ظهوره عبر جميع وسائل الإعلام، المقروئة، والمسموعة، والمرئية، كان رد فعل لما صدر منه فى حق بعض الأشخاص بشكل سيء جداً، إذا كان من إهانه أو تجاوزات بألفاظ بذيئة».

محمد سامي: مرتضي منصور لغز للرأى العام، والجميع يتسائل لماذا لم يتم التعامل معه بالقانون

وأضاف « الجميع يتساءل: لماذا لم يتم التعامل مع هذا الشخص بالقانون، وبالشكل الذى يحفظ للرأى العام الحق فى ان كل من يتجاوز سيتم مساءلته، وما يحدث مع مرتضي منصور يؤكد ان لا أحد سيحاسب، إضافة الى ذلك ان مرتضي، معه حصانة من البرلمان، بالرغم من المطالبات الكثيرة برفع الحصانة عنه، إلا أنه يتم رفض ذلك الطلب، وبالتالى الإحساس العام بأنه مسنود جاء من هذا التوجه ،وفى تقديري ان الأمر يستحق بالفعل إجراءا حاسما وقانونيا تجاه هذا الشخص الذى لا يضع أى إعتبار للعبارات أو للألفاظ التى يتطاول بها فى حق الأشخاص المعارضين له».

طلعت خليل: الوضع أصبح كارثياً بكل المقاييس، ولا يجب أن ينزلق رئيس نادي الزمالك العريق والعملاق إلى مثل هذه الأمور

ويقول ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل:» بالتأكيد هناك قوة تحمى مرتضي منصور، وكل مايحدث منه زاد عن الحد وخرج عن جميع الأعراف والتقاليد المصرية، وكل مايقوله لايمكن الرد عليه فى التاريخ المصري إلا بكلمة «عيب» ولا بد من الإقلاع عنه فورا لمصلحة الأخلاق والذوق العام، ومصلحة الأسرة المصرية، وعدم وقفه عند حده تجعل البعض يقول انه محمى ومسنود من جهات عليا «محمى من الدولة» وقد يكون هذا الكلام غير صحيح، ولكن لابد من إنهاء هذه المهزلة وبسرعة جداً، لأنها تؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً».

ناجى الشهابي: كل مايحدث منه زاد عن الحد وخرج عن جميع الأعراف والتقاليد المصرية، ولابد من وقفه فورا لمصلحة الأخلاق والذوق العام

ويقول النائب طلعت خليل عضو مجلس النواب،:» ان الوضع حاليا أصبح كارثياً بكل المقاييس، حيث لا يجب أن ينزلق رئيس نادي الزمالك العريق والعملاق، الى مثل هذه الأمور والتصريحات، وعلى الجانب الأخر مرتضي منصور يعتبر نائبا فى البرلمان المصري، عليه أن يكون حكيماً فيما يقوله، لكن الأمور اليوم خرجت بألفاظ بذيئة كثيرا، إضافة الى ذلك تهديدات لبعض الأشخاص، على غير الحقيقة ، إضافة الى ذلك قام مرتضي بإدخال السياسة فى الرياضة، وقام أيضاً بإثارة الجماهير، ماكان يجب أن يثير شخص فى حجم مرتضي منصور، رئيس أكبر نادى من النوادى المصرية، الجماهير ويقلبهم بعضهم على بعض، وتناول أيضاً بعض رموز الرياضة المصرية بألفاظ خارجة كثيرة».

وأكد خليل على أن مرتضي لم يلتزم بقرار الأعلي للإعلام وقام بإخراج فيديوهات شخصية له، كل هذه الأمور لم تأت فى المسار الصحيح، وتعطي رسائل سلبية كثيره، لكثير من الشباب، وتجعل المجتمع فى حالة احتقان دائم، وأنا غير راض تماما عن هذا الأمر.

وأضاف ان هناك الكثير لديهم إنطباع أن مرتضي منصور محمي من جهة سيادية قد ترسخ هذا الإنطباع للأسف الشديد لدى الكثيرين،ولكن ليس هناك دليلا عليه، لذلك أطالب بوقف هذه الأمور حتى لا يترسخ لدى المصريين مقولة «انه رجل الدولة» خاصة وانه تم تداول هذه الجملة كثيرا جداً حتى فى وسط المثقفين، مرتضي منصور كسر كل الحواجز فى كثير من الأمور، فيعتقد الأخرين انه محمى من بعض الجهات ، لكن ليس لدى أى معلومات عن هذا الموضوع نهائياً،لكن حينما أصبح هذا الأمر يتداول كثيراً بين الناس، لذلك يجب أن نكون ملتزمين أكثر، فلابد أن يأخذ القانون مجراه.

وتعقيبه على عدم خروج نجل مرتضي منصور ودخول عمرو الشبكي بدلا منه داخل البرلمان تطبيقا لحكم قضائي قال:» لابد من وضع أكثر من علامة استفهام حول هذا الموضوع، خاصة حينما تأتى أكبر محكمة فى مصر وتقر إسقاط عضوية النائب أحمد مرتضي منصور، ودخول عمرو الشبكي بدلاً منه، ولم يتم تنفيذ هذا الحكم حتى تاريخه، فهذا أيضاً يترك علامات استفهام كبرى، ويأتى فى مسار غير صحيح، خاصة وأننا نقول دائماً ان مصر دولة قانون، لذلك كان يجب على البرلمان أول من يلتزم بهذا الأمر، حتى لا يتم ترسيخ فكرة أن مرتضى منصور رجل الدولة وتحميه جهات معينة، لذلك يجب على البرلمان أول من يقوم بتطبيق القانون حتى لا يقال ان مصر دولة بلا قانون.

ومن جانبه قال اللواء حسام سويلم الخبير الأمنى:» مرتضي منصور له بعد التصرفات الشاذة، والذى يستطيع أن يحكم عليه هو القضاء، والدولة ليست نائمة عن مايفعله هذا الشخص، وأريد أن أوضح للجميع بأن الرئيس عبدالفتاح السيسي، ليس لديه أصحاب أو مراكز نفوس، واذا كان بيدعى أن الدولة بتحميه، فهذا الكلام غير صحيح على الإطلاق الدولة لم تحميه نهائياً».

وأكد سويلم، على ان اذا قام مرتضي بمس الدولة، ستقوم الدولة بأخذ جميع الإجراءات القانونية ضده، ومايفعله فى نادى الزمالك وغير نادى الزمالك، فأنا أرى أن السيسي تارك الزمالك والشعب يصفى حساباته مع مرتضي منصور، والتصريحات التى صدرت من المجلس الأعلامى الخاصة بمنع ظهوره إعلامياً لمدة ثلاثة أشهر، فهذا يعتبر عقابا بدون تدخل الدولة،» السيسي سايب أجهزة الدولة والشعب تتعامل مع مرتضي منصور فى إطار عدم مساسه، بمؤسسات، أو سيادة، أو أمن الدولة».

وأضاف سويلم:» أطالب الجهات المسئولة بتصفية حسابتها مع مرتضي منصور، أعتقد أن قرار عدم ظهوره فى التليفزيون قام بتحجيم نشاطه كثيراً جداً»

وأستطرد قائلاً:» أطالب كل من أساء مرتضي له أن يقوم برفع دعوى قضائية ضده حتى يأخذ القانون مجراه، وأعتقد أن نادي الزمالك بيقوم حالياً بتصفية حساباته مع مرتضى منصور، والدليل على ذلك اعتراض إدارة النادى عليه وقاموا بمنعه فى التصرف داخل الجمعية العامة».

وعلى نفس المنوال قال الخبير الإستراتيجى والعسكرى، ورئيس حزب فرسان مصر، اللواء عبد الرافع درويش :» الدولة لن تحمى مرتضي منصور، والرئيس يرفض تماماً إهانة أى مقامات، ولا يقبل أن يكون فى وسائل الإعلام أى تجاوزات أو إساءة، أو فضح العلاقات الشخصية والإنسانية الخاصة بالناس، ولا الحكومة توافق على ذلك وهذا يدل على ان لا أحد من الدولة يحميه، لكن كل مافى الأمر عدم وقوف أحد له، بمعنى أن أى شخص يقوم مرتضي بالتطاول عليه لم يقم بأخذ أى إجراءات قانونية ضده حتى يتم محاكمته، وبالتالى لم يتم المساس بيه، لذلك أطالب الجميع بالتكاتف والوقوف يداً واحداً ضد هذا الرجل لأخذ حقهم منه، ووقف هذه المهزلة فى القريب العاجل».

وعلى نفس المنوال قال اللواء أبو بكرعبدالكريم المسئول عن العلاقات العامة بوزارة الداخلية سابقا:» الشيء المؤكد أن لا أحد فوق القانون، والكل أمام القانون سواء، والدليل على ذلك أن بعض رجال الشرطة من يتجاوز منهم ويخطأ ويخالف القانون تتم محاسبته، وإذا كانت الوقائع التى يرتكبها مرتضي منصور تشكل جرائم جنائية، تحال الجرائم للنيابة العامة، وجبن الناس هو من تسبب فى تماديه بهذا الطريقة، لذلك يجب أن يقوموا بعمل محاضر ضده حتى يتم محاكمته، ولا أحد يتستر على أحد يقوم بمخالفة القانون، لأن من سيتحمل المسئولية، ومن سيتحمل أن يقال عليه انه يقوم بحماية الأخرين، هذا الكلام غير صحيح والدولة لم تقم بحماية أحد».

المشهد

العدد 260 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 أكتوبر 2018 ـ 7 ـ 13 صفر ـ 1440هـ

قالت العرب

وحنّ عليّ ملّاح وقال.. أركب!/ فألقيت المتاع، ونمت في المركب/ وسبعة أبحر بيني وبين الدار/ أواجه ليلي القاسي بلا حبّ/ وأحسد من لهم أحباب/ وأمضي.. في فراغ، بارد، مهجور/ غريب في بلاد تأكل الغرباء.

توقعات بمراوغته خلال التحقيق معه

عشماوى.. صيد «المخابرات» الثمين

مصطفى أمين لـ «المشهد»: القادة الإرهابيون بحجم عشماوي ليس سهلًا ترويضهم أثناء الاستجواب

على الرغم من أن السلطات المصرية بدأت تحقيقاتها مع الإرهابي القيادي هشام العشماوي، عقب تسلمه من قوات القائد الليبي المشير خليفة حفتر، إلا أن المتخصصين في شؤون الحركات الجهادية لا يتوقعون أن يدلي الإرهابي الخطير بمعلومات تقود قوات الأمن إلى فك خلايا إرهابية آخرى؛ خاصة أن مثل هذه الشخصيات تربت خلال الفترة الأخيرة على الكتمان والحفاظ على سرية الهيكل التنظيمي للجماعة.

أسس العشماوي تنظيم «المرابطون» في سيناء العام ٢٠١٢ لكنه قرر أن يترك شبه الجزيرة ويتوجه إلى القتال في سوريا ثم عاد إلى ليبيا وأسس في مدينة درنة خلايا تابعة له، وعكف على تقويض الأمن القومي المصري من هناك، وتمكن من استهداف قوات الشرطة في منطقة الواحات ما أدى إلى استشهاد نحو ١٧ شرطيًا.

علمت «المشهد» أن عشماوي كان يختبئ في منزل إرهابي هارب من السلطات المصرية يدعى عبدالله المصري، وأن الكثيرين كانوا واقفين على خدمته دون علم أهالي مدينة درنة الليبية، من بينهم زوجة الارهابي عمر رفاعي سرور التي كانت أحد الموجودين لخدمة عشماوي باعتباره الأمير وولي الأمر.

واضافت المصادر: «المخابرات العامة المصرية هي التي استدلت على مكان عشماوي، والعملية الأمنية الليبية تمت بناء على هذه المعلومات، وأن مصر طلبت القبض على عشماوي وهو على قيد الحياة». وكشفت أن عملية تسليم العشماوي إلى مصر تمت الخميس الماضي بنقله بمروحية من مدينة درنة الليبية، وسط احتياطات أمنية مشددة، مؤكدة انه يخضع حاليا لتحقيقات مكثفة.. كان السيسي تطرق إلى توقيف عشماوي خلال مشاركته في الندوة التثقيفية، للقوات المسلحة، وتقدم وقتها بما يشبه الطلب العلني بتسليم القوات الليبية عشماوي لمصر، لكي تتم محاكمته في تورطه في عدد من العمليات الإرهابية الكبرى، وينتظره حكم بالإعدام في قضية الهجوم على كمين الفرافرة في الصحراء الغربية والمعروفة إعلامياً بـ «أنصار بيت المقدس ٣».

قال السيسي: الفرق بين هشام عشماوي إيه وأحمد المنسي (ضابط صاعقة وأحد شهداء التصدي للإرهاب)، ده إنسان وده إنسان، وده ضابط وده ضابط، والاثنين كانوا في وحدة واحدة، الفرق بينهم إن واحد منهم اتلخبط وممكن يكون خان، وحد تاني استمر على العهد والفهم الحقيقي لمقتضيات الحفاظ على الدولة المصرية... والتاني عاوزينه عشان نحاسبه».

ويبلغ هشام علي عشماوي، ٥٣ عاما، وانضم إلى القوات المسلحة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، والتحق بالقوات الخاصة «الصاعقة» كفرد تأمين عام ١٩٩٦، لكنه نقل إلى الأعمال الإدارية داخل الجيش، بعد ورود معلومات بشأن أفكاره المتشددة، كما أحيل إلى محكمة عسكرية عام ٢٠٠٧، بعد التنبيه عليه بعدم تكرار كلماته التحريضية ضد الجيش.

وإثر محاكمة عسكرية عام ٢٠١١، تم فصل هشام من القوات المسلحة، ليكون خلية إرهابية تضم ٤ ضباط شرطة مفصولين، ويسافر بعدها إلى تركيا ٢٧ أبريل ٢٠١٣، عبر ميناء القاهرة الجوي، حيث انتقل متسللا عبر الحدود إلى سورية، وتلقى تدريبات حول العمليات القتالية وتصنيع المواد المتفجرة، وعقب عودته من سورية شارك في اعتصام «رابعة»، كما شارك في محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم.

يقول الباحث في الحركات الأصولية، مصطفى أمين، إن عملية استهداف كمين الفرافرة في ٢٠١٤ نقطة انطلاق عشماوي في الصحراء الغربية، وبداية تشكيل خلية الوادي الجديد، وحمل وقتها اسم "شريف" أو "أبو مهند"، وشكّل مجلس شورى له كان أبرز عناصره: أشرف الغربالي، وصديقه عماد عبدالحميد، الذي تولى مسئولية التنظيم عسكريًا.

لفت أمين إلى ان عشماوي وضع خطته بنشر قواته في ٤ مناطق: (المنطقة المركزية، الصحراء الغربية، الإسماعيلية، والشرقية)، واختار شادي المنيعي ليقود مجموعة شمال سيناء، التي ضمت ٣٤ شخصًا، وأسند لأحد أعضاء التنظيم ويُدعى عمر سلمان، مهمة تلقين أعضائه دروسًا حول فرضية الجهاد ضد السلطة بداخلها، أما صبري النخلاوي فكانت مهمته تسهيل عملية تسلل عناصر التنظيم إلى الحدود الليبية لتلقي تدريبات متقدمة، ومن ثم العودة مدججين بالذخائر والأسلحة.

وتابع الباحث في الحركات الأصولية: «يتقن عشماوي طرق السير في الصحراء مما سهّل له مهمة التحرك من وإلى ليبيا، وانشق هشام عشماوي في نوفمبر ٢٠١٤ عن جماعة أنصار بيت المقدس، بعد مبايعتها لتنظيم "داعش"، وأسس تنظيمًا جديدًا يسمى "المرابطون" من ليبيا موالٍ لتنظيم القاعدة، أعلن عنه في مقطع صوتي في يوليو ٢٠١٥».

دعا عشماوي خلال المقطع الصوتي إلى الجهاد قائلًا: "أناشد أهلي وإخواني المسلمين، هبوا لنصرة دينكم وللدفاع عن دمائكم وأعراضكم وأموالكم، هبوا في وجه عدوكم ولا تخافوه وخافوا الله إن كنتم مؤمنين"، ورد تنظيم "داعش" على انشقاق عشماوي عنه، فأصدر بيانًا يبيح دم هشام لارتداده عنه.

مستبعدًا أن يبوح عشماوي بمعلومات عظيمة لفرق التحقيق على الرغم أنه من أغلى الصفقات التي حققتها السلطات المصرية في إطار حربها على الإرهاب، ولفت إلى أن العشماوي يملك مخزونا استراتيجيا بأماكن الخلايا الإرهابية في ليبيا وفي الصحراء الغربية. واماكن التسلل والمسؤولين عنه.





مصادر: المخابرات المصرية هي التى استدلت على مكان عشماوى.. والعملية الأمنية الليبية تمت بناء على هذه المعلومات

باهر عبد العظيم

الصندوق الأسود للإرهاب فى قبضة الأمن

قصة تحول «عشماوى» من ضابط ماهر لأخطر إرهابى



الصندوق الأسود للجماعات الإرهابية في مصر وليبيا، الصيد الثمين الإرهابي هشام عشماوي وقع أخيرًا في يد الجيش الليبي، خلال عملية عسكرية ناجحة في مدينة درنة، ضبط عشماوي يساعد في الوصول إلى باقي العناصر الإرهابية الهاربة في الحدود الغربية لمصر وأيضًا في ليبيا، لذلك اعتبره العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي "هدية قيمة للشعب المصري".

أهمية سقوط عشماوي تتوقف على كم المعلومات المهمة التي قد يدلي بها، وهو ما يؤكده طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من السلطات الليبية بتسليمه إلى مصر لاستجوابه ومحاكمته.

خبراء أمنيون يؤكدون أن القبض على عشماوي سيؤدي إلى حدوث ارتباك في صفوف الإرهابيين، إضافة إلى الكشف عن معلومات دقيقة تخص التنظيمات الإرهابية المنتشرة على الحدود المصرية الليبية، وأعدادهم وتحركاتهم وطريقة تمويلهم.

وقال عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب، العميد خالد عكاشة، إن القبض على عشماوي ضربة موجعة للتنظيمات الإرهابية والدول التي تدعم الإرهاب، لأنه يعد من أخطر وأهم القيادات العسكرية في تنظيم القاعدة.

ووصف عكاشة، عشماوي بـ"كنز معلومات" لتأسيسه عدة تنظيمات منها المرابطون، وأنصار الدين، والقاعدة في بلاد المغرب العربي، إضافة إلى أنه أدار الكثير من العمليات الإرهابية، منها عملية كرم القواديس في سيناء، ومحاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية الأسبق، والاشتراك في التخطيط لعملية اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات.

وأضاف عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب، أن التعاون الأمني والعسكري بين مصر وليبيا يعد عنصرا رئيسيا في الحفاظ على أمن الدولتين، وهو ما ساعد في القبض على عشماوي حيًا، لافتًا إلى أن سقوط عشماوي يمثل ضربة موجعة لجماعات الارهاب لغياب العقل المدبر، وتضييق الخناق في الحدود المشتركة بين مصر وليبيا وملاحقة الفارين.

وفي السياق، أكد اللواء حمدي بخيت، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، أن عشماوي يمكن أجهزة الأمن المصرية من الكشف عن معلومات دقيقة تخص التنظيمات الإرهابية المنتشرة على الحدود المصرية الليبية.

وقال بخيت، إن التحقيقات مع عشماوي تساعد الأمن في معرفة معلومات عن أماكن انتشارهم، ومنافذ وصول الدعم والتمويل إليهم، مشددًا على أن اعتقاله خطوة تهز معنويات الجماعات الإرهابية في ليبيا، ويمكن أن يكون مؤشرا لبداية انهيار القاعدة.

وأوضح اللواء فاروق المقرحي، الخبير الأمني، أن القبض على عشماوي ينهي التخطيط والإعداد للعمليات الإرهابية المنفذة بدقة عالية، موضحًا أن عشماوي حصل على معلومات لا يستطيع أحد الوصول إليها بسبب وجوده في القوات المسلحة.

وقال المقرحي، إن عشماوي سيدلي بكل ما لديه من معلومات وهو ما يساعد قوات الأمن في استغلال المعلومات في محاربة الإرهاب، موضحًا أن القبض عليه ضربة قاصمة للتكفيريين في ليبيا ومصر.

قصة تحول عشماوي لأخطر إرهابي في مصر لم تكن غريبة، فبعد أن كان ضابطًا ماهرًا في القوات المسلحة، أصبح إرهابيًا متمرسًا نفذ عمليات قتل وتفجير استهدفت ضباط الجيش والشرطة والأقباط.

بداية حياته لم تكن توحي بأن ينتهي مصيره إلى ما هو عليه الآن، فقد كان تلميذًا ذكيًا قوي البنية تنبأ له الجميع بمكانة اجتماعية لائقة، اسمه بالكامل هشام علي عشماوي مسعد إبراهيم، ولد عام ١٩٧٨، في مدينة نصر، لأسرة متوسطة ماديًا، والتحق بوحدة الصاعقة في القوات الخاصة بعد تخرجه من الكلية الحربية عام ١٩٩٩، نظرًا لتمتعه بقدرات بدنية وعسكرية عالية، وحصل على دورات عسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب تفوقه الدراسي، لكن بعد فترة ثارت حوله الشبهات بسبب تشدده الديني حتى أنه وبخ قارئ قرآن في أحد المساجد لخطأ في تلاوة بعض الآيات، ونقل على آثرها إلى الأعمال الإدارية عام ٢٠٠٠.

وفاة أحد أصدقاء عشماوي داخل سجنه في ٢٠٠٦، كان بداية التحول إلى التشدد فبدأ يوزع الكتب الجهادية على زملائه، وفي ٢٠٠٧ أحيل إلى المحكمة العسكرية لتحريضه ضد الجيش، واستبعد عام ٢٠١١ من الجيش عقب محاكمته وانتهت صلته بالقوات المسلحة، بدأ بعدها رحلة الإرهاب والدم.

في يونيو ٢٠١٥، أذاع عشماوي مقطعًا صوتيًا، وعرف نفسه بأنه أمير تنظيم "المرابطون"، وقال: "هبوا في وجه عدوكم ولا تخافوه وخافوا الله إن كنتم مؤمنين"، وفي أغسطس ٢٠١٥، شنّت قوات الأمن حملة لمداهمة مكان تواجده، بعد أن أكدت المصادر أنه أصيب في الاشتباكات التي وقعت بين "أنصار بيت المقدس"، وقوات الجيش بالقرب من طريق القاهرة – السويس، لكن لم تعثر عليه وتم تهريبه للعلاج في ليبيا وأصبح على علاقات وثيقة بالفصائل المسلحة.

وفي يونيو ٢٠١٧، قال المتحدث باسم الجيش الليبي، العقيد أحمد المسماري: «المدعو هشام عشماوي، ضابط تم طرده من الجيش المصري في ٢٠١٢، هو الآن زعيم للجماعات الإرهابية في درنة ويقود العمليات الإرهابية من هناك، وأنه ضالع فى الهجوم الإرهابى بالمنيا في مصر، والذي أسفر عن مقتل ٢٩ قبطيًا».



عسكريون: القبض على عشماوي ضربة قاصمة للإرهابيين.. ويكشف عن شبكات تهريب السلاح والممولين

علاء جمعة

وجهة نظرى

مواطن صالح



هالة فؤاد

أخيرا عرفت الطريق الذى يؤهلنى للحصول على لقب مواطن صالح .. لا أعرف لماذا أضعت سنوات طويلة قبل أن أكتشفه.. أو بالأدق لماذا أغفلت السير فيه رغم أن ضوءه لم يكن خافيا، وبريقه لم يكن خافتا، ووضوحه لم يكن غائبا عن أعين كل من يرغب فيه ويختاره ويفضله.. مسلكه آمن.. ووصوله مريح.. ومزاياه سريعة ومضمونة ومأمونة العواقب، لكنه العناد والتمسك بأوهام وشعارات عفى عليها الزمن.

لن أعبأ كثيرا بأطفال بؤساء محشورين فى علب سردين المسماة خطأ بالفصول.. لن أرثى لحالهم ولن أتعاطف معهم ولن أرق لتعبهم وإرهاقهم وتأوههم، لكننى أحيي الوزير على تجربته الرائدة وأتحمس لتجربته فى تطوير التعليم، وأثمن فكره، وأصدق وعده بالتغلب على كثافة الفصول خلال العشر سنوات القادمة، تماما مثلما صدقنا وعوده وحماسه لوهم التابلت الذى بشرنا به قبل بداية العام.. سأثمن جهوده مثلما أثمن جهود وزارة الصحة فى علاج غير القادرين ومد مظلة التأمين الصحى للجميع، والضرب بيد من حديد على كل من يتاجر بآلام المرضى ويزيد معاناتهم ولايمد لهم يد المساعدة والعون.. سأثمن جهود الجميع ولن أنظر سوى لنصف الكوب الممتلئ بتفاؤل..

سأقتنع أن المليارات التى تنفق لبناء العاصمة الإدارية الجديدة لا تهدر فى غير محلها، وأن حاجتنا لتلك العاصمة أكبر كثير من حاجتنا لإنفاقها في بناء المستشفيات والمدارس وتحسين أحوال الناس..

لن أعترض على غلاء المعيشة وضيق حال الناس، ولن تؤرقنى همومهم الشهرية فى تدبير ثمن فواتير المياه والكهرباء التى تحولت لكابوس مخيف يؤرق لكل بيت.. لن أتعاطف مع راكبى الأتوبيسات والميكروباصات التى لم تعد بمقدورهم تحمل أجرتها لأنها تقفز بلا رحمة، وبالطبع لن أرق لحال أصحاب السيارات ذوى الدخول المحدودة التى بات وقود سيارتهم معضلة وأصبح تصليح أى عطل طارئ بها أزمة..

لن تهمنى كثيرا تفاصيل البسطاء ولا حتى المقتدرين الذين باتت حياتهم جميعا صعبة. الكل يعانى ضنك العيش وإن إختلفت التفاصيل..

لن أعبأ بهموم هؤلاء ولن أعطى آذانا صاغية لمتاعبهم، لن أصدق شكواهم ولن أتعاطف مع متاعبهم، فقط سأصدق تصريحات المسئولين الوردية وتبريرات منافقيهم اللوذعية وإلقائهم المسئولية على الشعب الكسول السلبى ضيق الافق المتعجل نتائج الإصلاحات دون مشاركة حقيقية فى تحمل تكاليفها وتبعاتها..

صحيح اللى إيده فى المية غير اللى إيده فى النار.. وعشان ماتحسش بوجع النار وتبقى مواطن صالح فعلا فى نظر الدولة، عليك أن تبقى أعمى حتى لاترى من الغربال آلام الشعب وأوجاعه.

قالت العرب

أحببت العالم ذات مساء، مخنوق الأضواء/ لما كان الشارع ليلا، عرشا للحراس/ وعلى البعد مدافن، كانت تطوي خطو الناس/ والكلب يفتش عن لقمه/ وأنا أبحث تحت الشرفات عن البسمة!/ لم يعثر، وأنا لم أعثر

المشهد
العدد 260 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 أكتوبر 2018 ـ 7 ـ 13 صفر ـ 1440هـ

الشركة كانت تحقق مكاسب خيالية

بالمستندات.. «المشهد» تكشف أسرار وخفايا تصفية «القومية للأسمنت»

التعويم وتوقف الشركة لثلاث سنوات لدواعى التطوير تسببا فى خسائر طائلة

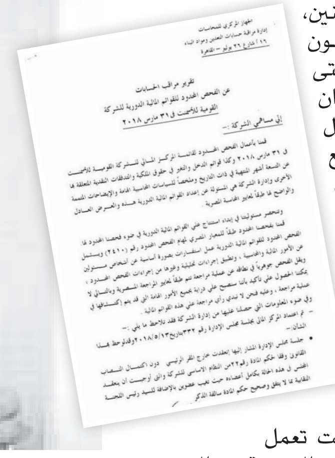
مازال مسلسل الفساد يهيمن على قطاعات الدولة خاصة الشركات الحكومية ، للعمل على خصخصتها أو بيعها لأشخاص معينين، واذا تم الاعتراض على ذلك يدّعون بأن الشركة فى خسارة مستمرة حتى لو كانت الحقيقة عكس ذلك، وكان أخر تلك الشركات التى أثارت الجدل مؤخراً «شركة القومية للأسمنت» مع العلم أن العمال أكدوا قبل ذلك بأن الشركة كانت دائماً فى نجاح مستمر، لكنها فشلت فى عهد المهندس محمد حسنين رضوان رئيس مجلس الإدارة.

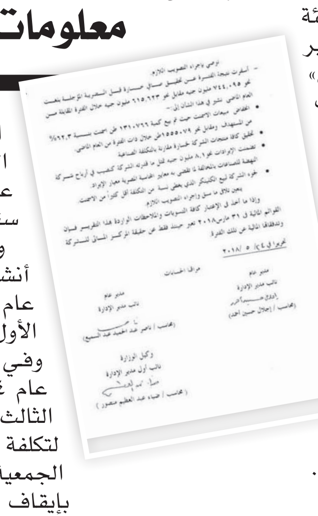
وأكد العمال على أنه منذ أن تولى رضوان رئاسة الشركة منذ ستة أشهر وأثناء توقفها، خسرت الشركة فى عهده وحتي الآن حوالى مليار ومئة مليون جنيه،على الرغم من أن الشركة كانت تعمل بشكل منتظم وتنتج، وكانت الخسارة السنوية حوالى ٩٧١ مليون جنية.

وحصلت «المشهد» على مستندات تؤكد أن الشركة كانت تحقق مكاسب وأرباح عالية لكن هناك من حاول هدمها وبيعها وتصفيتها لمصلحته الشخصية.

وعلى نفس المنوال أكد مصدر مطلع داخل الشركة على ان خسارة الشركة وصلت ملياري ومئة مليون جنيه، وكان ٨٠٠ مليون منها نظير فسخ العقد مع شركة «ال ، ان،اس» وهذا كان شرطا جزائيا للعقد مع تلك الشركة، وخسارة ٦٥ مليون جنيه ثمن مخزن والباقي تعويض قيمة الكلينكر المفقود طبقاً للعقد نظير تأخير تنفيذ الأبجريد «العامره».

وأوضح المصدر ان العاملين كانوا يتقاضون ٣٩٠٪ حوافز تم تخفيضها من أربعة أشهر الى ٣٠٠٪ وفوجيء العمال بخفض الحافز الى الربع والذى وصل الى ٧٥٪ مما أثر على رواتبهم وأدى الى هذا الإنهيار، لكن اذا كان تم تغيير مجلس الإدارة لما لاحقت الخسارة الشركة ووصلت لهذه المرحلة.







محمد حسنين رضوان

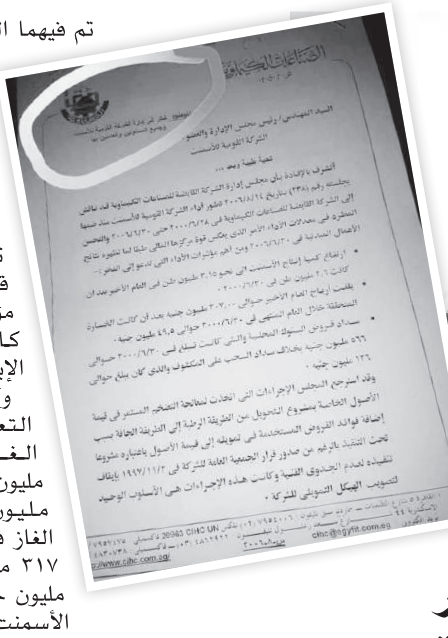
الأسباب

كشف حسن عبدالفضيل عضو مجلس إدارة الشركة القومية للأسمنت، عن أسباب الخسائر الحقيقية، التي تكبدتها الشركة، خلال عملية التطوير، وتوقف الشركة لثلاث سنوات، بالإضافة إلى تعويم سعر الصرف وأوضح "عبدالفضيل" قائلا: "الشركة أنشئت منذ عام ١٩٥٦ بعدد ٣ أفران، وفي عام ١٩٧٤أنشئ المصنع الثاني والمصنعين" الأول والثاني" يعملان بالطريقة الرطبة، وفي عام ١٩٧٨ أنشئ المصنع الثالث، وفي عام ١٩٨٤تم إنشاء المصنع الرابع، والمصنعان الثالث والرابع يعملان بالطريقة الجافة، ونظرا لتكلفة الغاز العالية في الطريقة الرطبة اتخذت الجمعية العمومية في ٣ نوفمبر ٢٠١٥ قرارا بإيقاف تشغيل المصنعين الأول والثاني، وقامت الشركة بعمل مشروع التحديث لتطوير المصنع الثالث والرابع لتحسين بيئة وزيادة الإنتاج من ٣٥٠٠ طن يومياً للمصنع الواحد إلى ٥٢٠٠ طن يوميا، واستمر تنفيذ التطوير ثلاث سنوات بتكلفة قدرها ١١١٦ مليون جنية (مليار ومائة وستة عشر مليون جنيه)، علما بأن الفترة المحددة للانتهاء من التطوير ١٦٣يوما مما أدى إلى خسائر الشركة عام ٢٠١٤/٢٠١٣ وعام ٢٠١٥/٢٠١٤، وانتهي المشروع في عام ٢٠١٧/٢٠١٦ وحقق إنتاجا بزيادة ١١٢٪ من الهدف بكمية ٣,١٧٥,٦٠١ طنا كلنكر.

وأضاف : "الشركة القومية للأسمنت خسرت أيضا نتيجة القرارات السيادية بتحرير سعر الصرف حيث ارتفع سعر متر الغاز من ٢,٦٥ جنية للمتر إلي ٥,٤٠ جنية للمتر مما أدي إلي ارتفاع التكلفة وفي هذا العام كان أسعار الاسمنت لا تزيد عن ٦٢٠ جنيها للطن مما أدي للخسارة في عام ٢٠١٧/٢٠١٦.

وأشار عبدالفضيل إلى أن قرار إيقاف المصنعين الذي تم فيهما التطوير كان سببا أساسيا في خسائر القومية، وأيضا هناك الكثير من المخالفات المدونة في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات في٣١ مارس ٢٠١٨، كانت نتيجة الإيقاف تحقيق الشركة لخسائر قدرها ٧٤٤ مليون جنيه، مؤكدا أن جميع الدراسات كانت مع التشغيل وليس الإيقاف.

حسن عبد الفضيل: هناك مؤامرة بدأت بتصدير المشاكل، وعدم إيجاد حلول لإعادة تشغيل الشركة، وتصدير معلومات مغلوطة للرأي العام



وأشار إلى أن الزيادة بعد التعويم وبعد تطبيق أسعار الغاز الجديدة كانت ٣٢٤ مليون متر غاز بمليار و٥٥٥ مليون جنيه، فيما كان سعر الغاز قبل التعويم من استهلاك ٣١٧ مليون متر غاز ٧٨٧ مليون جنيه مع تدني أسعار بيع الأسمنت وهو ما أدى إلى زيادة خسائر الشركة.

وأشار عضو مجلس إدارة الشركة إلى إن الأجور التي يتقاضاها العاملون وهو تدرج الأجر العادي كنظيرة من الشركات الأخرى من قطاع الأعمال



وأوضح أن هناك مؤامرة ضد الشركة من تصدير المشاكل بها وعدم إيجاد حلول لإعادة تشغيل الشركة، وتصدير معلومات مغلوطة للرأي العام بأن المصنع غير متوافق بيئيا وأن حصة الشركة بالسوق لن تتعدى ٧٪ من إنتاج السوق وارتفاع أجور العاملين، مؤكدا أن الشركة متوافقة بيئيا وأن الشركة بعيدة عن الكتلة السكنية، وكان يجب تغير الإدارة الحالية لأنها تنادي بالإيقاف، ولم يكن في رؤيتها التشغيل وتغير منظومة الطاقة من الغاز إلي المازوت الذي يوفر ٢٥٠جنيها في كل طن كلنكر والمازوت متوفر حاليا وبسعر ٣٥٠٠ جنيه للطن بناء علي خطاب من الهيئة العامة للبترول.

وتابع عبدالفضيل قائلاً: "تقوم شركة أسمنت طرة باستخدام المازوت في تشغيل الأفران الخاصة بها وإجراء صيانة في طواحين الأسمنت حتي تتمشى مع إنتاج الكلنكر المنتج وعدم تراكم كمية مخزون كلنكر كبيرة واستثمار فرص ارتفاع أسعار الاسمنت في السوق المحلي، وفي ظل ارتفاع الاسمنت في السوق المحلي وانخفاض التكلفة باستخدام المازوت سوف تعود الشركة القومية لتحقيق الربحية"، موضحاً الشركة حاصلة على شهادة الأيزو ٩٠٠١الخاصة بالجودة وأيضا شهادة الأيزو ١٤٠٠١الخاصة بالنظام البيئي وايضا ce-mark الخاصة بالمطابقة مع المواصفات الأوربية

وطالب عضو مجلس إدارة شركة القومية للأسمنت بالتحقيق مع المتسببين بسقوط القومية للأسمنت، معربا عن أمله في أن تكون دراسة الجدوى في صالح فتح الشركة.

تعويض العمال

يذكر أن الدكتور هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، قال " إنه فى حال موافقة الجمعية العمومية على إغلاق الشركة القومية للأسمنت، سيتم تعويض العاملين البالغ عددهم ١٩٣٠ بخمس سنوات من الأجر الأساسى، بالإضافة إلى الـ٧٥٪ من الحد الأدنى، وتابع: "طبعاً وارد أن الجمعية العمومية ترفض الإغلاق.. العاملون سيحصلون على تعويض مناسب" وأضاف توفيق، أن هناك أكثر من ٤٨ شركة خاسرة فى القطاع، وهناك ٢٦ شركة تم دراستهم سيتم تحويلهم بالاستثمار من الخسارة إلى الربحية من خلال عدة إجراءات.

وكان وزير قطاع الأعمال العام قد أكد أن هناك أكثر من ٤ مليارات جنيه مديونيات على الشركة القومية للأسمنت، ونأمل أننا عندما نقوم ببيع أصول الشركة أن نغطى المديونيات

وعلى نفس المنوال رفض عبد المنعم الجمل رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب ونائب رئيس الإتحاد العام ،تعويض عمال الشركة القومية للأسمنت على طريقة وزير قطاع الأعمال ، وأكد على ان العمال مازالوا على أمل بعدم تصفية الشركة وتدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي لحل تلك الأزمة ، والحفاظ على الصناعة المصرية من الانقراض. وأوضح الجمل أن مبلغ مليون جنيه لايكفى لتعويض خمس سنوات لعمال الشركة .

تحقيق ـ امال عبدالله

انعقاد الجمعية العمومية التأسيسية الأولي للشركة متعددة الأغراض

د. هشام عرفات : إنشاء المجموعة المصرية للمحطات نقطة إنطلاق للاقتصاد المصري

انعقدت اعمال الجمعية العمومية التأسيسية الأولي لشركة المجموعة المصرية للمحطات متعددة الأغراض برئاسة الدكتور هشام عرفات وزير النقل وبحضور الدكتور هشام توفيق وزير قطاع الأعمال ، والفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس والهيئة الإقتصادية وقيادات وزارتي النقل وقطاع الأعمال وهيئة قناة السويس والشركة القابضة للنقل البحري والبري

في بداية الإجتماع تم التصديق علي تعيين مجلس الإدارة الأول للشركة برئاسة اللواء بحري مدحت عطية رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب، وعضوية الدكتور محمد السيد الفقي، والدكتور خالد حمدي ، عن هيئة ميناء الأسكندرية ، والفريق أسامة ربيع، واللواء بحري إيهاب البنان عن هيئة قناة السويس، واللواء بحري علاء إبراهيم، والدكتور السيد الصيفي عن الشركة القابضة للنقل البحري والبري.

وأوضح وزير النقل أن إنشاء الشركة يعد نقطة إنطلاق للإقتصاد المصري وأن الهدف من إنشائها هو أن تقوم بمباشرة أعمال تصميم وإنشاء وتشغيل وصيانة محطات متعددة الأغراض وفقاً لأحكام قانون الاستثمار الجديد رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ ولائحته التنفيذية، وقانون الشركات المساهمة رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية .

وأضاف الوزير أن مقر الشركة بالمبني الاستثماري في ميناء الاسكندرية وسوف يكون ضمن مجال عمل الشركة إنشاء واستغلال وإدارة محطة متعددة الأغراض لتداول الحاويات والبضائع العامة وبضائع الصب على الأرصفة من ٥٥ الي ٦٢ بميناء الإسكندرية، والمساحات الخلفية له وما سيتم إنشاؤه وإضافته إلى تلك الساحات، بنظام حق الانتفاع لمدة ٣٠ عاماً من تاريخ تأسيس الشركة.





وأضاف الدكتور عرفات أن رأس مال الشركة المرخص به ٥٠٠ مليون جنيه مصري بنسبة ٣٤ ٪ للهيئة العامة لميناء الاسكندرية ، ونسبة ٣٣ ٪ لهيئة قناة السويس ، ونسبة ٣٣ ٪ للشركة القابضة للنقل البحري والبري علي أن يكون لميناء الاسكندرية حق الإدارة ،

وأشار الدكتور هشام عرفات إلى أن طاقة التداول بالمحطة متعددة الأغراض تبلغ من ١٥ الي ١٨ مليون طن، وتبلغ مساحة ساحات التداول ٥٦٠ ألف متر، ويصل تداول الحاويات مليون ومائتين وخمسين ألف حاوية مكافئة، كما يبلغ طول الأرصفة ٢٤٨٠ متر بأعماق حتي ١٧ مترا، وسوف تكون المحطة قادرة علي استقبال ٦ سفن في وقت واحد، كما تستطيع استقبال من ٦ الي ٨ بارجات مائية.

سلوى عمر

تفعيل الفاتورة الشاملة عبر الشباك الواحد بميناء دمياط



إستكمالاً لخطة هيئة ميناء دمياط بتفعيل كامل الخدمات التى تقدمها الهيئة لعملائها عن طريق الشباك الواحد، وطبقاً لسياسة وزارة النقل الرامية لتنفيذ منظومة الربط الشبكى بالموانئ المصرية لربط جميع الخدمات المؤداه لجميع المتعاملين داخل الدوائر الجمركية، قامت الهيئة بتفعيل منظومة الفاتورة الشاملة الموحدة والتى يتم تحصيلها من العملاء مقابل الخدمات التى تؤدى للسفن بميناء دمياط من خلال نظام إليكترونى تتم خلاله عملية حساب الفواتير للعملاء دون تدخل العنصر البشرى وتشمل حساب مستحقات الجهات ذات العلاقة بخدمات السفن مثل قطاع النقل البحرى والهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية والجمارك وشرطة الميناء والحجر الصحى والنادى الدولى للبحارة ثم إرسالها آلياً إلى البنوك للتحصيل إجمالاً بدلاً من التوجه إلى جميع الجهات ذات الصلة لدفع رسوم كل جهة على حده .

وقد أوضح اللواء بحرى أيمن صالح رئيس مجلس إدارة الهيئة أن ميناء دمياط له السبق كونه أول ميناء مصرى يدار آليا عن طريق منظومة إليكترونية يتم تحديثها دورياً بأحدث التطبيقات (NAVIES)، كما يملك الميناء قاعدة بشرية مؤهلة ومدربة لإنجاح منظومة الفاتورة الشاملة الموحدة عبر الشباك الواحد، الأمر الذى يؤدى إلى تقليل الإعتمادية على الورقيات وتكاليف إصدار الفواتير إضافة إلى توفير الوقت وذلك فى إطار السياسة العامة للدولة بإستكمال ميكنة جميع الخدمات المقدمة للعملاء قبل نهاية ٢٠١٩ .

محطـــات

الولايات المرتزقة الأمريكية



بهاء الدين حسن

■ دائما مايجىء الإنصاف من غير الأهل، ففى الوقت الذى تنعى فيه اللغة العربية حظها بين أهلها، جاء خطاب رئيسة وزراء النمسا، أمام الأمم المتحدة باللغة العربية منصفا للغة القرآن الكريم، فهذه رسالة لمن جعلوا اللغة العربية فى ذيل اللغات، لعلها تحضهم على الإهتمام باللغة من ناحية، ومن ناحية أخرى سماع صوت العربية وهى تنادى "أنا البحر فى أحشائه الدر كامن، فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتى"؟!

■ مايقوم به ترامب من تجريس للسعودية، وتصريحه بأن الملك لايستطيع أن يعيش بدون حماية أمريكا، وكى يعيش لابد من أن يدفع أمر لايصدر من رئيس دولة كبرى، فهذا شأن المرتزقة، وهذا ليس بجديد على أمريكا التى قامت على دماء الهنود الحمر، هذا الأمر لايجب السكوت عليه من قبل السعودية، فهل يفعلها الملك ويعقد مؤتمرا صحفيا يقول فيه لترامب: بفلوسى بأشغلك ؟!

× متى يستفيد العَرب من تراث الأجداد، ويتدبرون المأثورات من عينة "هنتم على أنفسكم فهنتم على غيركم" حتى لايعطوا فرصة للغرب أن يمتطيهم كالدابة؟!

■ ليس صحيحا أن الشعوب تعارض حكامها، فى حال لو أن الحاكم أظهر إستبداده وجبروته ضد دولة ما، ومحاولته إبتلاعها، فحكاية تعاطف الشعوب مع بعضها أكذوبة، وإلا ما معنى التصفيق الحاد الذى صاحب خطاب ترامب من الشعب الأمريكى، الذى شهد تهديدات ترامب للسعودية، ومطالبته السعودية بالدفع مقابل الحماية؟!

■ يجب إعادة النظر فى موضوع التعاطف هذا، فلو كان هناك تعاطف كان أولى بالشعب الأمريكى أن يتعاطف مع شعب فلسطين، أوشعب سوريا، فشعب أمريكا بصفة خاصة، والشعوب الغربية بصفة عامة شعوب مادية، فماذا ننتظر من شعب يعده رئيسه بأن يملأ له خزانة أمريكا بريالات السعودية، غير أن يصفق له؟!

■ فى الوقت الذى يعتبر فيه المولى عز وجل أن « كلمة طيبة كشجرة طيبة »، ويعتبر صلاح جاهين أن « الكلمة إيد، الكلمة رجل، الكلمة باب، الكلمة نجمة كهربية فى الضباب» ، تعتبر الأنظمة العربية أن الكلمة عدو، مع إنه كما يقول جاهين «فيه كلمة تقدر تزرع البور حور ضليل، وكلمة تقدر تجعل الكوخ بيت جميل، وأبو العيال والجلابية الهلاهيل، فيه كلمة تعطيه مال وكلمة تهندمه »، إلا أنه من الواضح أن الأنظمة تتعامل مع الكلمة على أنها « كلمة خبيثة كشجرة خبيثة » تعمل على إجتثاثها، وخلع قائلها من جذوره

مجدى شندى ـ محمد موسى
وأسرة تحرير صحيفة المشهد
يتقدمون بخالص العزاء والمواساة للزميل الأستاذ
محمود الحضرى
في وفاة السيدتين سنية جبر وفوزية حيده
زوجتي شقيقيه عبد الحميد ومحمد الحضري
كما يتقدمون بخالص العزاء للزميل رامى الحضرى
للفقيدتين الرحمة وللأهل خالص العزاء

«أحمد البحيرى» فى تصريحات تلفزيونية:

أطلقنا WE كمشغل متكامل لتغيير شكل السوق.. وقريباً نقدم خدمة التليفزيون

إستثمرنا 14 مليار جنيه خلال عامين .. وطرحنا سرعات إنترنت 100 ميجا بت/ث



قال المهندس أحمد البحيري، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصالات، أن الاهتمام الأكبر الذى كان يشغل تفكير قيادات الشركة إبان إطلاق الشبكة الرابعة للمحمول هو تغيير شكل السوق المصرية للتجزئة لخدمات الاتصالات، وذلك عن طريق إطلاق خدمات الاتصالات المتكاملة (ثابت - إنترنت - محمول).

وأوضح في تصريحات له لبرنامج "مال وأعمال"، على فضائية "أكسترا نيوز"، أن الشركة المصرية للاتصالات تمثل أكبر مشغل للكابلات البحرية بالشرق الأوسط، مشيراً إلى أن موقع جمهورية مصر العربية الجغرافي متميز، وجاذب للاستثمار في هذا المجال كونه معبراً إستراتيجياً لكافة الكابلات البحرية المارة بالعالم من شرقه إلى غربه.

وأضاف البحيري: "نعمل على تحويل مصر إلى ممر رقمي لنقل الداتا، ونحاول أن نجذب الشركات العملاقة لفتح مراكز لها في مصر خاصة مع التوجه لإنشاء مراكز عملاقة للبيانات".

ولفت البحيري إلى شراء الشركة لكابل مينا، والعملية الاستثمارية قصيرة الاجل من خلال الاتفاق مع شركة بهارتى، حيث أعلنت بهارتى أن مصر هي المعبر الوحيد لها من الهند إلى أوروبا من خلال البنية التحتية للمصرية للاتصالات ومن ثم كابلات الشركة.

وأكد البحيرى أن عدد مشتركى شبكة المصرية للاتصالات للهاتف المحمول WE تجاوز ٣ مليون مشترك، وأوضح ان سوق الاتصالات في مصر تنافسى ويعمل به شركات إتصالات عالمية وعملاقة، كما انه سوق شاب ومتجدد، حيث أنه يمتلك أكثر من ٥٠٪ من السكان أعمارهم تقل عن١٥ سنة، ولذلك فهوسوق متنامىبإطراد.

وأضاف: "حالياً سوق الاتصالات المحمولة في مصر به ١٠٠ مليون مشترك، وطبقاً للمؤشرات العالمية فإنه بعد سنوات قليلة مع دخول تكنولوجيات إنترنت الأشياء سيكون كل مشترك في العالم لديه ١٩ خط محمول في ٢٠٥٠، ومن المنتظر أن يصل سوق المحمول بعد دخول تقنيات انترنت الأشياء إلى مليار مشترك، وذلك نظراً لأن كل جهاز في المنزل سيعمل بخط محمول، وبالتالي ننتظر قفزة كبيرة في أعداد مستخدمى المحمول في مصر".

وشدد البحيرى على انه لم يتم إطلاق شبكة WE لحرق الأسعار في سوق المحمول، ولكن كان لدي المصرية للاتصالات خطة واضحة لخلق مشغل متكامل، والاستفادة من مشتركى الانترنت الثابت لتقديم خدمات المحمول لـ ٥ ملايين مشترك أنترنت، ولذلك قدمنا عرضالكومبو "انترنت ثابت + محمول"، وكشف: "قريباً سنقوم بتوفير خدمة التلفزيون".

وحول جودة خدمة الانترنت قال البحيرى:"مصر منذ العام ٢٠١١ حتى ٢٠١٥ ظلت في فترة سكون في قطاع الاتصالات، حيث تأثرت القرارات الاستثمارية بالظروف السياسية التي واكبت هذه الفترة، ومنذ ٢٠١٦ حتى اليوم حدث تطور كبير في قطاع الاتصالات وخاصة مايخص الاتصالات المحمولة".. وأستكمل: "دخول المصرية للاتصالات في سوق المحمول ساعد على تنشيط سوق الاتصالات المصرىبالكامل".

وأوضح: "مصر تأخرت كثيراً في تطور تكنولوجيا الهاتف المحمول، ودليل على ذلك التأخر دخول تكنولوجيا الجيل الرابع، وفيما يخص الشركة المصرية للاتصالات فقد أنفقت ٧ مليار جنيه في العام ٢٠١٦، و٧ مليارات أخرى في ٢٠١٧، في تحديث وتطوير البنية التحتية، ٤٠٪ من هذه الاستثمارات تم توجيهها لخدمات المحمول في شكل تطوير وإنشاء السنترالات الرئيسية والكول سنتر والأبراج وأنظمة المحاسبة وغيرها"..مشيراً: "معظم استثماراتنا في الفترة السابقة وجهت لتحسين الشبكة الأرضية للوصول إلى سرعات أفضل للأنترنت، حيث أنها لم تكن في أفضل حالاتها".

وصرح: "قمنا خلال العامين السابقين بمضاعفة حجم الانترنت الداخل والخارج في مصر، وعمدنا إلى إحلال كابلات الفايبرمحل الكابلات النحاسية، وتوصيلها حتى المنازل، وقررنا في العام الماضى أن يتم توصيل كابلات الألياف إلى أي مكان يتم بنائه حديثاً".

وأضاف الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات: "أخذنا قرار بتغيير التوصيلات أيضاً داخل المباني السكنية والإدارية، العام الماضي كان ٧٠٪ من المشتركين يتمتعونبسرعات إنترنت وصلت إلى ١٦ ميجابت/ث، وفي أبريل الماضى تم طرح سرعات حتى ١٠٠ ميجابت/ث، لكن هناك أماكن لا يمكن حالياً فيها تقديم هذه السرعات حالياً".

وشدد البحيرى: "موضوع زيادة سرعات الانترنت في مصر يحوز أكبر قدر من إهتماماتناوإستثماراتنا، ونهدف إلى تحقيق سرعات عالية في مناطق بأكملها، وحالياً هناك أماكن تستمتع بسرعات أعلى من ٥٠ ميجابت/ث داخل المنازل.. وأوضح: "معظم مشكلات بطئ الانترنت تكمن في التوصيلات داخل العقارات أو المنازل".

وعلى جانب آخر أعرب المهندس أحمد البحيري عن سعادته بالزيادة الملحوظة في عدد مشتركي الهواتف الأرضية خلال العامين الماضيين بعد التراجع الذى شهدته مؤشراتها لسنوات عديدة".

وقال إن التراجع الذى يشهده سوق المحمول حالياً يرجع نتيجة الرسوم التي تم زيادتها على أسعار كروت الشحن والخطوط، وأضاف: "عندما تم فرض رسم التنمية تأثرنا وغيرنا من شركات المحمول".

وأستكمل: "التباطؤ الذى شهده سوق المحمول يخص بالأغلبية مستخدمى الخطوط سابقة الدفع- والتي تمثل نسبتها العالمية إلى باقى الأنظمة ٣٪ فقط - وعلى الجانب الآخر شهدت خطوط الفاتورة الشهرية زيادة ملحوظة، وذلك يعيد تشكيل شكل سوق المحمول للأفضل".



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

كعكة المليارات

لا توجد تقديرات موحدة أو ثابتة أو دقيقة لمؤشرات نمو التجارة الإلكترونية سواء عالمياً أو محلياً، إلا أنها تتفق جميعها في أن منحنى نمو هذا السوق في ارتفاع بإضطراد كبير.

ففي العام ٢٠١٤ قدرت الإحصاءات الحجم المالى للتجارة الالكترونية حول العالم بقيمة ٤٠٠ مليار دولار، أي ما يقارب ٣ تريليون جنيه، وبمعنى أكثر دقة ما يعادل أربعة أضعاف ميزانية مصر في العام ذاته تقريباً، أو ما يساوي إيرادات قناة السويس ٨١ مرة، و٤٠٠ ضعف إيرادات قطاع السياحة خلال نفس العام، بينما أكد خبراء مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الأونكتاد" في أبريل الماضي أن مبيعات التجارة الإلكترونية حول العالم وصلت إلى ٢٥,٣ تريليون دولار، وأشار تقرير خبراء "الأونكتاد" إلى زيادة عدد المتسوقين عبر شبكة الإنترنت في العالم من ٦٠٠ مليون مشتر في العام ٢٠١٠ ، إلى قرابة ١,٢ مليار في العام ٢٠١٦ ، ومن الملاحظات شديدة الأهمية أن من بين هؤلاء المستخدمين ٣٨٠ مليون مستهلك يشترون المنتجات عبر التجارة الإلكترونية من شركات ليست في بلدانهم.

وعلى المستوى المحلى تحتل مصر المركز الثالث عربياً في الإنتشار والإقبال على إستخدام منصات التجارة الالكترونية بعد دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وطبقاً للمؤشرات الحديثة فإن البنية الشبابية التي يتمتع بها نسيج المجتمع المصري، إضافة إلى إنتشار الانترنت فائق السرعة وما يصاحبها من تعميم التكنولوجيات، وتطور شكل ونمط وطبيعة السوق والمستهلك المصريين والقدرة الشرائية من العوامل التي تؤهل مصر أن تحتل مكانة مرموقة عالمياً في استخدام سوق التجارة الالكترونية في المستقبل، حيث أنه من المنتظر أن يصل حجم التجارة الالكترونية في مصر إلى ٢٠ مليار دولار في العام ٢٠٢١، وفى أفريقيا كلها إلى ٧٥ مليار دولار في ٢٠٢٥.

مؤخراً بدأت الحكومة في الانتباه إلى أهمية تقنين هذا السوق، وضخامة العائد المادي المنتظر لخزينة الدولة عند تطبيق الرسوم اللازمة عليه، ولكن ألا تلفت الأرقام السابق ذكرها الأنظار إلى هدف أكثر بعداً من مجرد تحصيل الرسوم والضرائب، ألا تفتح هذه المليارات شهيتنا لإنشاء او تبنى منظومة حكومية للتجارة الالكترونية تكون منصة كبرى للمنافسة في هذا السوق بصورة محلية في البداية على أمل أن تنمو إلى تغطية الإقليم ثم أفريقيا..وربما تنافس عالمياً لتحظى بجزء من كعكة هذه الاستثمار العالمي الضخم.

مقومات هذه الصناعة بسيطة للغاية، وأسسها موجودة وعناصرها متوافرة، والعائد منها مغر للغاية، ناهيك عن فرص العمل المباشرة والغير مباشرة التي توفرها، وأسواق العمل الموازية التي تفتتحها مثل أساطيل النقل أو التخزين، من الممكن إحتضان أو تبنى عدد من الشركات الوطنية الصغيرة التي تحبو في هذا السوق من قبل الحكومة، أو دمجها في كيان أكبر، كما إنه من الممكن أيضاً الاستعانة بالخبراء المصريين الذين ظهرت لمساتهم العبقرية ببراعة على نمو الشركات العالمية أمثال هشام صفوت الرئيس التنفيذي لجوميا مصر، أو عمر الصاحى الرئيس التنفيذي لموقع سوق كوم مصر.

الاتصالات: خدمات الانترنت في مصر لم تتأثر بتحديثات الـ «آيكان»

أكد الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في بيان صحفي له عدم تأثر خدمات الانترنت في مصر بتحديثات هيئة الانترنت والأرقام المخصصة (آيكان).

وأوضحالجهاز في بيانه أنهقام خلال الشهور الماضية بالتنسيق اللازم مع مقدمي خدمات الانترنت المعنيين ومراجعة الارشادات الفنية الصادرة من آيكان في الشأن الخاص بتحديثات نظام أسماء النطاقات المؤمنة، وتم التأكد من عدم تأثر الخدمة في مصر بهذه التحديثات.

جدير بالذكر أن هيئة آيكانكانت قد أعلنت في وقت سابقبأنها ستقوم الخميس ١١ أكتوبر ٢٠١٨ ببعض التحديثات الخاصة بنظام أسماء النطاقات المؤمنة وبالأخص رموز التشفير المتعلقة بهذا النظام، وأنه من المحتمل أن يتأثر نسبة قليلة لا تتعدى ١٪ من مستخدمي خدمات الانترنت عالمياً بهذه التحديثات.

Time For Egypt

مها رشاد: الإمارات إستوردت أكثر من نصف صادرات الشركات التكنولوجية المصرية فى 2017



قالت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، أن السوق الخليجي يعد من أكبر الأسواق الجاذبة للشركات المصرية نظراً لثقة متخذي وصناع القرار في القدرات التقنية واللغوية للشباب المصري، والحلول التكنولوجية المبتكرة التي تقدمها الشركات المصرية في دول الخليج العربي.

وأضافت أن دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي على رأس قائمة الدول الخليجية التي قامت الشركات المصرية بتصدير منتجات وخدمات تكنولوجية إليها عام ٢٠١٧، وذلك بنسبة ٥٦٪ طبقاً لأحدث إحصاءات برنامج دعم الصادرات بالهيئة للعام ٢٠١٧.

وأشارت إلى أن هناك أكثر من ٦٥ شركة مصرية تكنولوجية لديها فروع بالإمارات العربية المتحدة، طبقاً لقاعدة بيانات الشركات المسجلة بالهيئة.

كما أظهرت إحصاءات برنامج دعم الصادرات أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي أعلى الوجهات استيراداً بنسبة ٢٦٪، تليها الإمارات ١٤٪، وكندا ١٣ ٪، والصين ٩ ٪، المملكة المتحدة ٦ ٪، وأخيراً السعودية بنسبة ٥ ٪.

وتقدم الشركات المصرية مختلف الحلول والمنتجات التكنولوجية وعلى رأسها حلول إدارة الأعمال والمؤسسات، والنظم المتكاملة، وحلول وإدارة الشبكات، وخدمات مراكز الاتصالات والتعهيد، وتطوير التطبيقات والمواقع الالكترونية، فضلا عن خدمات الحكومة الالكترونية، وغيرها من الحلول.

جاء ذلك في تصريحات صحفية بصفتها رئيسيا للوفد المصري المشارك بمعرض جيتكس دبى الذى إنطلقت فعالياته اليوم.

جدير بالذكر أن "ايتيدا" تدعم مشاركة ٣٢ شركة عارضة من ضمنها ٨ شركات ناشئة وذلك تحت الجناح المصري الذي يتخذ من Time For Egypt شعاراً له.

«البريد» يُطلق خدمة التحويلات المالية مع البنوك



أطلقت الهيئة القومية للبريد خدمة جديدة تتيح لعملائها استلام التحويلات المالية الواردة لحساباتهم بالبريد من حسابات عملاء جميع البنوك العاملة في مصر وذلك من خلال منظومة غرفة المقاصة الآلية للمدفوعات (ACH) بالتعاون مع شركة بنوك مصر.

وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة عصام الصغير، إن هذه الخدمة تعد إضافة جديدة إلى حزمة الخدمات التي يقدمها البريد المصري، وانطلاقة قوية نحو تطوير منظومة الخدمات المالية المقدمة للمواطنين.

وأوضح عصام الصغير، أن هذه الخدمة الجديدة تمكن عملاء البريد المصرى من إرسال واستقبال التحويلات المالية من وإلى جميع البنوك العاملة في مصر بما يتيح لعملاء البريد من استقبال تحويلاتهم الواردة من البنوك مباشرة في حساباتهم بالهيئة بدلاً من التعامل النقدى التقليدي بما يساهم في تحقيق الانتقال من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد الرقمي.

وأضاف الصغير، أنه تم تقديم هذه الخدمة الجديدة باستخدام أحدث الانظمة والأجهزة الالكترونية المتطورة ما يؤدى إلى سرعة تقديم الخدمة وتوفير الوقت والجهد على العملاء ليكون البريد المصري الاختيار الأول للمواطنين، وليصبح منصة لتقديم جميع الخدمات.

Top Employers Institute العالمية: «اورنج مصر» أفضل بيئة عمل في مصر

للعام الخامس علي التوالي حصلت شركة اورنج مصر للاتصالات العاملة في مجال الاتصالات المتكاملة على شهادة أفضل بيئة عمل Top Employer في مصر وافريقيا للعام ٢٠١٩ من قبل مؤسسة Employers Institute Top العالمية.

وقد حصلت اورنج على هذه المكانة بعد اجتيازها بجدارة المعايير الدولية والاشتراطات التي تطلبها مؤسسة Top Employers لتقييم أداء الشركة وقدرتها على تطبيق الأنظمة الدولية لإدارة الموارد البشرية واختيار الشركات المتميزة عالمياً التي تطبق أفضل الآليات وتوفر لموظفيها أفضل بيئة عمل.

وتعقيبا على هذا التكريم، أعرب عماد السنباطي، نائب الرئيس التنفيذي لقطاع الموارد البشرية بشركة اورنج مصر عن فخره وسعادته بهذا التقدير العالمي الذي حصلت عليه اورنج للعام الخامس على التوالي نتيجة التزام أسرة الموارد البشرية وكافة العاملين بالشركة بتحسين وتطوير العمل.

وأشار السنباطى إلى "أن اورنج مصر تمتلك من الكفاءات مايؤهلها لهذه المكانة كما ان الشركة حريصة على بذل قصارى جهدها للاستثمار المباشر وغير المباشر في ثروتها البشرية وضم المزيد من الكوادر الشابة وذوي الخبرات إلى صفوفها ".



جدير بالذكر أن اورنج هي اول شركة اتصالات في مصر تحصل على شهادتي Top Employer Egypt و Top Employer Africa الدوليتين لعام ٢٠١٥ من قبل مؤسسة Top Employers كواحدة من أفضل شركات مصر وأفريقيا في تهيئة أفضل بيئة عمل لموظفيها.

«انتربراند»: 7.6 مليار دولار قيمة العلامة التجارية لهواوى

قال "زانج هونجكسي"، رئيس قطاع التسويق بشركة هواوي، أنه خلال دورة صناعة التكنولوجيا القادمة، ستصبح التقنية التي تتمثل في الذكاء الاصطناعي، وشبكات الجيل الخامس من الاتصالات، وانترنت الأشياء، والحوسبة السحابية أكثر أهمية من ذي قبل.

جاء ذلك تعليقاً على أعلان شركة هواوي عن احتلالها للمرتبة الـ ٦٨ في قائمة انتر براند العالمية لأعلي الشركات قيمة حول العالم في عام ٢٠١٨، وفقا لمؤسسة انتربراند الدولية المتخصصة في استشارات العلامات التجارية الرائدة عالمياً.

واستطاعت هواوي هذا العام القفز مركزين مقارنة بتصنيفها العام الماضي، كما ارتفعت قيمة علامتها التجارية بنسبة ١٤٪ أي مايقدر بـ ٧,٦ مليار دولار.

جدير بالذكر، أن هواوي ستطلق أحدث سلسلة هواتفها من سلسلة Mate - والتي تعد أول هواتف تدعم رقاقة Kirin ٩٨٠- منتصف أكتوبر الجارى في لندن.

المشهد
العدد 260 - السنة السابعة - من 16 - 22 أكتوبر 2018 - 7 - 13 صفر - 1440هـ

قالت العرب

وحين تقولين لي.. إرو شعرا/ فأرويه لا أتلفت، خوف لقاء العيون/ فإن
لقاء العيون على الشعر، يفتح بابا لطير سجين/ أخاف عليه إذا صار
حرا/ أخاف عليه إذا حط فوق يديك/ فأقصيته عنهما!

أحمد عبد المعطي حجازي

«بوكر 2018» - القائمة المختصرة (1 من 2)

6 روايات تتفق فى نهر الأحزان

قراءة فى «زهور تأكلها النار» و«الحالة الحرجة للمدعو ك.» و«وارث الشواهد»

تأسست الجائزة العالمية للرواية العربية والمعروفة اختصاراً "جائزة البوكر"، عام ٢٠٠٧ فى أبو ظبى بدعم مشترك بين الإمارات ومؤسسة بوكر البريطانية، لتكتسب مكانة مميزة على الصعيدين الثقافى والأدبى فى الوطن العربى مصدره حيادية التحكيم ومعاييره الجادة. والجائزة تعريب للأصلية، Booker، التى تمنح منذ عام ١٩٦٨ لأحسن الروايات المكتوبة باللغة الإنجليزية سواء فى المملكة المتحدة أو دول الكومنولث التابعة لها. على ذات النهج، هناك جائزة البوكر الروسية عام ١٩٩٢ للكاتبين بذات اللغة، وجائزة كين للكتابة الإفريقية Caine Prize for African Writing، وتمنح لأفضل القصص القصيرة فى إفريقيا شريطة ان تكتب بالإنجليزية، وفاز بها العديد من الكتاب الأفارقة من السودان، وكينيا، ونيجيريا وجنوب إفريقيا.

من خلال الشراكة الإماراتية الإنجليزية، فُتحت أبواب التكريم والشهرة للروائيين العرب، والذين عرفت الجائزة بينهم اختصاراً باسم (بوكر العربية).


أمير تاج السر


عزيز محمد


وليد الشرفا

عبر السنوات الأحد عشر الماضية، فاز كتاب متميزون، ونافس عليها آخرون لا يقلون تميزاً. من هنا تكتسب روايات القائمة المختصرة قيمة عالية لا تقل عن الرواية المنتخبة من بينها للفوز بالجائزة. فطبقاً للشروط، يُعلن عن القائمة الطويلة، والتى تضم عادة ستة عشر رواية فى يناير من كل عام، بينما تُعلن القائمة القصيرة، لا تزيد عن ست روايات، مطلع الربيع، ثم تعلن الرواية الفائزة.

كُتاب كثيرون فازوا بالجائزة، من مصر بهاء طاهر عن روايته واحة الغروب ويوسف زيدان عن عزازيل. من السعودية عبده خال عن ترمى بشرر ورجاء عالم عن طوق الحمامة ومحمد حسن علوان عن رائعته موتٌ صغير. ومن المغرب محمد الأشعرى عن القوس والفراشة، ومن الكويت سعود السنعوسى عن روايته الأشهر ساق البامبو.

يحصل الفائز بالجائزة على مكافأة مالية قدرها خمسين ألف دولار، بينما يحصل كل مرشح للقائمة القصيرة على عشرة آلاف دولار. ترشحت هذا العام ست روايات للقائمة القصيرة، الحالة الحرجة للمدعو ك. لعزيز محمد – السعودية، حرب الكلب الثانية للكاتب إبراهيم نصر الله – الأردن/فلسطين، الفائز بالجائزة، الخائفون للروائية ديمة ونوس – سوريا، ساعة بغداد للكاتبة شهد الراوي – العراق، وارث الشواهد لوليد الشرفا – فلسطين، بالإضافة إلى رواية أمير تاج السر، زهور تأكلها النار، والذى سبق له الترشح عام ٢٠١١ بروايته صائد اليرقات.

ست روايات من ست دول عربية، لكل منها صبغتها، أحزانها الخاصة، حبكتها الدرامية، مفرداتها، جغرافيتها وتاريخها. ست روايات تختلف فى الزمان والمكان وتتفق فى نهر الأحزان المتدفق من الخليج إلى المحيط. تقمص فيها الكُتاب دور الرواة، ثلاث بصيغة المذكر، وثلاث بصيغة المؤنث، ديمة وشهد، يضاف إليهما حكى أمير عن زهور أكلتها نيران ثورة المتقى بلسان خميلة، بطلة روايته.



فى العام الماضى، أفردنا أكثر من مقال لكتابات محمد حسن علوان، القندس، وأى قلب ملكوا، وكذلك رواية سعد محمد رحيم (مقتل بائع الكتب) فى مقارنة بينه وبين ما كتبه توفيق الحكيم فى عصفور من الشرق والطيب صالح فى روايته موسم الهجرة إلى الشمال، ثم مقال آخر فى وداع سعد بعد رحيله (وداعاً سعد محمد رحيم).

فى هذا العام، نستعرض سوياً روايات القائمة المختصرة، دون ترتيب مقصود، فالكتابة عن رواية قبل أخرى لا يعنى تميزها قدر ما يعنى كتابة مقال عن كل عمل، ثم بعد ذلك نَعرج إلى إطلالة عامة على مشهد روايات البوكر.

أمير تاج السر يمتلك مفردات سحرية.. وعزيز محمد يخطو بالرواية السعودية فى الفضاء العربى.. ووليد الشرفا يقاوم طمر التاريخ الفلسطينى

زهور تأكلها النار- أمير تاج السر

يمتلك أمير موهبة كبيرة فى الكتابة وقدرة فذة على جذب القارئ إلى عالمه الخاص ومفرداته السحرية المعجونة بتراث وخصوصية الأرض والمكان، تماما كما فعل خاله الرائع الطيب صالح، أهم روائى سودانى. أصدر أمير عدة روايات منها توترات القبطى، والتى تعد مجازاً الجزء الأول لرواية زهور تأكلها النار، فكلاهما عن فترة الثورة المهدية، ١٨٨١، الأولى بلسان ميخائيل أو سعد المبروك، بعد الثورة، بينما تحكى الثانية عن أثرها على النساء بلسان خميلة المولودة لأب سودانى شديد السمرة وأم إيطالية شقراء ناصعة البياض، عبرا معاً عن لقاء الجنوب والشمال، فكانت هى نقطة اللقاء.

نشأت خميلة لعائلة قبطية محافظة في مدينة السور بغرب السودان، والمحاطة بكثير من نكرات القرى، يسودها الفوضى والتخلف والجهل. يحكمها وال تركى عجوز ومتعجرف. كعادة الأغنياء، أرسلها والدها، تاجر الذرة الشهير، لتدرس علم الجمال فى مصر عادت بعدها إلى مدينتها لتقع في حب ميخائيل رجائى، محاسب بديوان المدينة، والذى يتقدم لخطبتها فيما بعد.

تبدو المدينة، رغم بعدها عن العاصمة، فريدة بمزيجها الإنساني وأجناسها المتباينة، حاكم تركى، أم إيطالية، صائغ يهودى، وبعض البوذيين، وسكان تتباين مشاربهم وعاداتهم، مغنون، وشعراء، وقس وشيخ يرعى كل منهم ابناء طائفته، ومبشرة فرنسية، ومستشرقون عبروا المدينة، جيوفاني الإيطالي، وملهم عبيدو السنغالى، وهاساى تينو الإثيوبى، وساحر هندى. أخلاط من ثقافات وديانات ومذاهب انصهرت فيما بينها فما عدت تدرى أصل عاداتهم وتقاليدهم.

تمضى الأيام على وتيرتها ورتابتها، مدينة تختزل الكون وخطيبة مزهوة بخطيبها يقضيان الأيام في فرش البيت والإعداد للزفاف ومناقشة تفاصيل العُرس. من يغنى. من ينشد. من يطهو. أى أصناف تقدم. قائمة المدعوين. تفاصيل كثيرة لكنها جميلة.

على غير عادته، يزورها ميخائيل صباحاً، ويخبرها ان ثمة ثورة قد اندلعت في المدن المجاورة بقيادة رجل يدعى (المتقى) يتبعه جياع اطلق عليهم الجهاديين، ينتهكون القرى، بيوتا وحقولاً. يشترون الغفران بالدم. قسموا البلد إلى معسكرين، الإيمان ويمثله المتقى وتابعوه، والكفر ويمثله كل من لا ينضم إليهم، حتى لو كانوا مسلمين.

يوماً بعد يوم تنذر الأحداث بكارثة. تنتشر الفوضى كأفعى تزحف في ثقة، أو عنكبوت ينسج بيته على خرائب البوم. قتلى في الشوارع بلا سبب. رجال يختفون ثم تأتى الأخبار بانضمامهم إلى المتقى. سُبيت النساء دون تمييز وأسر ميخائيل ضمن مئات الرجال، فيما اختفى والد خميلة من دون أثر أو خبر. مُنحت كل امرأة اسماً جديدا يتناسب ودعوة المتقى، سميت خميلة نعناعة، وأطلقت اسماء أخرى على فتيات ونساء المدينة، الخنساء، اسماء، رُقية، وغيرها.

تحكى خميلة كيف أحرقت نار المتقى زهور/نساء المدينة والحياة الجديدة التى صنعتها ثورته. جنة موعودة، تختصر فى سبايا يُكافئ بهن الثوار ثمناً لإخلاصهم. انتصارات تقاس بما يُهدم من مظاهر الحضارة الحديثة وحذف مفردات وعادات ألفها بنى البشر منذ سعوا على هذه الأرض، تقاليدهم، عَاداتهم، أعرافهم، أفراحهم، أحزانهم، تحول كل شيء إلى ماض ملعون يسعون إلى بتره خلافاً لوصفه بالجاهلية.

نجح أمير فى سرده شبه الذاتى بلسان خميلة لتبعات ثورة المهدى فى السودان وكأنه يتحدث عن عالم اليوم باستبدال أبو بكر البغدادى، وأسامة بن لادن، وأيمن الظواهرى بالمتقى. للأسف رغم مرور عشرات السنين ما زل الوطن العربى عصياً على تلافى ذات المسارات الخاطئة، حريصاً على إعادة التجربة والاكتفاء بتغيير الأسماء.



الحالة الحرجة للمدعو ك. - عزيز محمد

بحرفية تخطو الرواية السعودية فى فضاء الأدب العربى. فى العام الماضى فاز محمد حسن علوان بجائزة البوكر عن روايته موت صغير، فيما نافس عزيز محمد، هذا العام. بمهارة غير مُخلة يشير عزيز إلى تأثره بالكاتب التشيكى فرانز كافكا، مبرراً ظلال القلق فى روايته. لم أقرأ كافكا واكتفيت بما سمعته عن أفكاره السوداء، خاصة بعد قراءتي رواية الدفتر الكبير للمجرية آجوتا كريستوف المكتظة بالسادية فقررت الانصراف عن كافكا ومن والاه مكتفياً بملح الأيام.



تدور الراوية عن شاب، ك.، نشأ فى أسرة متوسطة الحال يرعاها الجد بعد وفاة الأب. تزوجت اخته من ثري وسعت لزواج أخاهما الآخر من فتاة ثرية أيضاً. تنظر الأسرة إلى الشاب كفرد كسول بليد المشاعر إلا أمه التى ما فتأت تندب حظها وتغسل أحزانها بدموعها. أيضاً، تتسم علاقته بزملاء العمل بالتوتر، فمن ناحية يبغض العمل ومن ناحية أخرى ما زالت خبرته محدودة مع عمله الجديد.

مؤخرا، ينتابه إحساس دائم بالإجهاد والزهد فى الطعام حتى غاب عن الوعى ونقل للمستشفى ليكتشف أصابته بمرض خبيث فى الدم لتبدأ رحلة العلاج، ثلاثة أيام متتالية كل أول شهر يتناول فيها علاجاً كيميائيا يدمر خلاياه، السليمة والسرطانية، بعدها يمنح الجسم فرصة إعادة البناء. عاش عذابات تبعات العلاج جسمانياً ونفسياً وتداخل الواقع بالأحلام. قضى فترات طويلة بنصف وعى وعاش فى مناطق رخوة من الوجود والغيبوبة. يتأمل الاطباء والممرضات ويتعجب كيف لا يغيب طابعهم الإنساني عنهم، فما أن ينتهوا من فحص مرضاهم حتى ينهمكوا فى مشاكلهم الخاصة، دروس الأولاد وارتفاع الأسعار وعناء المواصلات.

اعتاد، ما اتيح له القدرة، أن يسجل يوميات عذاباته، ردود فعل الاطباء، الممرضات، الأقارب، الأهل، الزوار، زملاء العمل، رئيس المصلحة تجاه مريض السرطان. كما انتهزها فرصة ليُسمعهم كل ما كان يود قوله لهم سابقاً ومنعه الحياء. الآن يسمعونه مذعنين وصامتين، يلتمسون له العذر يرجعون أفعاله إلى مرضه والدواء. حاول الجميع حثه على مزيد من الإيجابية مع مرض قل من ينجو منه.

فى نوبات غضبه يتمرد على الأدوية، ومواعيد الجلسات، يسخط عليه الجميع وتبقى أمه منقوعة العينين فى بحيرات دمع لا تعرف الجفاف صيفاً أو شتاءً. تفاقمت حالته الصحية وصار العلاج بالإشعاع حتمياً. صار أقرب إلى شبح. يصيبه الدوار من بضع خطوات. محبط. يلهو به المرض على أرجوحة اليأس والرجاء وإن جاهد كى يسجل يومياته ما استجمع قدرته وغالب تشوش ذهنه.

طالت اقامته فى المستشفى وتغيرت عليه الممرضات. الآن يشرف على علاجه ممرض من شرق آسيا، خمسينى العمر، ولأسباب لا يعلمها نشأت بينهما مودة، ببطء يستجيب للدواء. تحسن طفيف، لكنه ملحوظ. صباح يوم مشرق، ينصحه الطبيب بالسفر لليابان لبدء مرحلة من العلاج المناعى. نمط جديد من العلاج ما زال قيد التطوير، لكنه ساعد فى شفاء العديدين فيحزم حقائبه يحدوه العشم فى رحمن رحيم.

وارث الشواهد – وليد الشرفا

تدور أحداث الرواية بين نابلس وحيفا وبعض القرى الفلسطينية. يسترجع الراوى أحداث أسرته وقريته. قتل اليهود أبوه، مدرس التاريخ ودفنوه مع كتبه في إشارة إلى طمر التاريخ الفلسطينى وضياع الحقيقة. كونه بلا أخوه يطلق عليه الجيران لقب الوحيد.

مجازاً، تقسم الرواية إلى أربعة اقسام، الأول بلسان الوحيد. والثانى، يرويه صديقه بشارة، طبيب من عرب اسرائيل يقابله في امريكا فتنشأ بينهما صداقة وطيدة يبحث على إثرها عن أصوله الفلسطينية. بينما تحكى ريبكا جونسون، زوجة الوحيد وأم ابنته ليلى، القسم الثالث، كاتبة مسرحية تحكى عن زوجها ومأساته، ترى فيه مسيحاً/مخلصاً ينتظره العالم على شغف. ثم القسم الرابع، بلسان جوليانا، ابنة بشارة، نشأت ضمن اجيال يحملون جنسية إسرائيل ويتكلمون لغتها، يحتفلون باحتفالاتها ويأسفون لانكساراتها.

في الزنزانة القابعة على حدود البلدة يتذكر الوحيد الانتفاضة. خوف أمه عليه. نظرات جده. لحظات الوداع. ابتلاع الكلمات مع الدموع. رغم قسوة البعاد، فضلت أمه سفره للدراسة عن فقده مثلما فقدت أباه فيسافر إلى خاله ويقرر دراسة تاريخ الأساطير بعد ما عاش زيف الحاضر المكتوب بلغة القوة والجبروت. تتداعى الأفكار ويتذكر، شوارع الطفولة. الكنافة النابلسية الساخنة ولونها المتجمر. ابتهالات المسجد في العيد ورمضان والقباب الخضراء. ضجيج حياة الصباح. صوانى الشاى والقهوة. رائحة الخبز بالزيت، حتى رائحة التراب يذكرها ويشتاق إليها.

بينما يحكى بشارة عن الناصرة والبيت الذى يضرب الموج جداره الغربى. عن شجرة الزيتون التى تُقبل فروعها شباك الدار. يقطفون ثمارها ويعصرون همومهم مع حباته. الزيتون ليس نهر زيت بل شريان حياة يتدفق في حنايا روح الفلسطينين. يحمل بشارة الجنسية الإسرائيلية كما خدم بعض أقاربه في جيش الدفاع. بعد لقاءه بالوحيد يعيد مراجعة أفكاره يعيد اكتشاف أصوله الفلسطينية ومحاولات تهويد المدن وطمس هويتها. تغيير اسماء الشوارع والميادين. استيلاء منظم على بيوت وتاريخ الفلسطينين. سُمى شارع عز الدين القسام بشارع العتصمئوت وتعني الاستقلال بالعبرية. استقلال اسرائيل. يتذكر بشارة ويضحك مدندناً، الأرض بتتكلم عربى الأرض الأرض الأرض».

سرق اليهود حجارة المنازل وبنوا بها بيوتهم ومقاهيهم ومحال سُكرهم. يتجول الوحيد في المدينة الغريبة رغم أصولها العربية. يدخل دورة مياه. يواجهه حجر نُقش عليه اسم جده وسنة انشاء منزله، ١٩٢٢. يثور. يحاول فصل الحجر عن الحائط. تمنعه الشرطة. يشتبك معهم. يصاب شرطى بإصابة بالغة تُفضى إلى موته فيُقبض عليه.

يحاول بشارة مساعدة صديقه، يزور نابلس، يتشمم شوارعها وحوانيتها. يفطر كنافة نابلسية مع القهوة. يبحث عن الجذور. يعيد اكتشاف ذاته. يشترى صور صلاح خلف، وديع حداد، غسان كنفانى، كمال ناصر، خليل الوزير، وائل زعيتر، صبرى الشريف، اسماعيل الشموط، ناجى العلى، وغيرهم ممن ولدوا في القرى والمدن الفلسطينية حيفا، يافا، عكا، صفد، نابلس، وماتوا/اغتيلوا خارج الوطن وبقيت شواهد قبورهم تنتظر عودتهم.

تستدعى الشرطة بشارة أكثر من مرة للشهادة. يؤكد للمرة الألف براءة الوحيد وأنه لم يكن يخطط لقتل الشرطى، سافر مودعاً زوجته وابنته لرؤية أمه وزيارة قبر جده ووالده، ثم العودة لأمريكا ثانية، مُرجعاً ما حدث إلى عنف الشرطى. هددوه، وتوعدوه، فرفض التخلى عن صديقه. وضعوه تحت الإقامة الجبرية ثم اعتقل بتهمة التواطؤ مع الوحيد وتأييد المخربين وتعليق صورهم فى بيته.



تدون ابنته، جوليانا، وقائع المحاكمة، ينطلق بشارة فى دفاعه عن الوحيد وبيان عنصرية إسرائيل، يصرخ فيه القاضى ليصمت، يهدده بسحب جنسيته الإسرائيلية.

محمد مصطفى الخياط

إضحك الحقيقة تطلع حلوة



بقلم: أمانى قاسم

حين حل المساء على بيت الضابط – المنضبط – العميد جلال، آثرت زوجته أن تخلو بنفسها فى حجرتها تجنبا لأى صدام معه، فقلما كان يدخل البيت وتمر الليلة بسلام دون مشاكل معها أو مع أحد الأولاد الذين كان يرى أنها قد أفرطت فى تدليلهم، ويجب عليهم أن «يخشوشنوا» على حد قوله.

فجأة جاءت إبنتها تقفز فى حجرها كرضيع أنثى الكانجرو وقد تطاير شرر من عينيها يكفى لإنارة محافظة الدقهلية وما حولها .

كانت الأم لا تستطيع أن تميز كلمات إبنتها الشابة حين مدت لها يدها وهى تشير إلى صورة «سيلفى» لإحدى صديقاتها على الإنستجرام: شوفتى يا مامى، مريم اللى عاملة صاحبتى لابسة إيه؟ كله «براندات» وطول الوقت بتدعى إن معاهاش فلوس، وأنا بابى مصر أشترى كل حاجتى من عمر مكرم.

الأم مقاطعة: بعد الشر، قصدك عمر أفندى.

الإبنة وقد إزدادت غضبا: يا مامى عمر أفندى، عمر وسلمى! سو وات؟ ، كل ال «ديتيلز» دى مش موضوعى، أنا فى مريم اللى عزمتها مرتين على حسابى عشان بتكدب وتقول مش معاها فلوس، مرتين يا مامى مرتين ... عاااااااااء.

وبينما الأم تحاول أن تهدئ من روع صغيرتها، بدا لها أن الإبنة كانت لا تسمع شيئا، فقد راحت تعيد النظر فى الصورة وتتأمل التفاصيل الصغيرة فيها، فوقعت عيناها على ساعة يد صديقتها، فأخذت تكبر من حجم الصورة حتى تبينت «ماركتها» ثم صرخت بغيظ: كمان! تبذير اوفر الصراحة.

فجأة التزمت الصمت عندما سمعت صوت والدها بالخارج وهو يجادل أخاها لأن الأخير كان مصرا أن يذهب إلى الجامعة بالسيارة كل يوم، بينما راح أبوه يحكى له كالعادة، كيف كان يذهب سيرا على الأقدام فى الصحراء وقد أضنته شدة الحرارة وكيف كان يقاتل الجرذان والعرس والسلاحف البرية التى كانت تعترض طريقه بوقاحة أثناء ذهابه إلى مقر خدمته بمنتهى الشجاعة والشمم.

كان حديثا مملا بالنسبة لهم، فقد كانوا يحفظونه عن ظهر قلب، إلا أنهم كانوا يحترمون فيه روح الكفاح التى كان يحاول أن يبثها فيهم دون جدوى.

همست الأم وهى تحذر إبنتها: إفصلى بقى وخلى الليلة تعدى على خير بدل ما يرسملنا مية وحداشر على وشه.

الابنة: مامى إنتى قديمة أوى، مية وحداشر دى مرحلة عدت من زمان!

الأم بملل: أمال حيرسم كام واحد يا أم لسانين؟

الإبنة تفكر وهى تعيش فى دور الحكيمة: تعرفى تعدى لغاية كام؟

فى هذه اللحظة دخل الأب: مساء الخير يا جماعة، ثم نظر إلى زوجته موجها إليها الكلام بكل حزم: أنا جبت معايا عشرة كيلو لحمة بلدى «وصاية»، ياريت تعمليها سندويشات كباب حلة أوكفتة داوود باشا، للعيال بدل الأرف إللى بيبعتوا يجيبوه من برة.

فجأة قفزت الإبنة من مكانها، وقد واتتها فكرة رأت انها أكثر من رائعة، وقد كان لها دلال على أبيها أكثر من إخوتها الأولاد.

كانت الأم فى طريقها إلى المطبخ لإعداد اللحم، فإعترضت طريقها ثم إلتقطت وردا صناعيا من إحدى الفازات وألقت به فى كف أبيها فتلقفه تلقائيا وقبل أن يعرف لهذا التصرف سببا، تقدمتهما الإبنة لتلتقط معهما صورة «سيلفى»، قائلة بإلحاح: عشان خاطرى.

ثم قامت بإلتقاطها أكثر من مرة حتى يبدو أبوها أكثر مرحا وودا على غير الحقيقة، ثم إنفردت بنفسها لتضفى عليها مظهرا يبدو اكثر دفئا وجمالا من خلال خاصية (الفوتوشوب)

قطع صراخ السيدة سناء صوت الصمت الذى كان يخيم على منزل السيد إبراهيم: جرى الرجل نحوها وقد كان عائدا لتوه من العمل، تأمل أوداجها قائلا بإستغراب: إنتى نفختى برضه يا سناء!

سناء بغضب: نفخت إيه؟ دى نار بعيد عنك.

الرجل يتفرس وجهها قائلا بتأثر: إيه بس اللى حصل؟ إحكيلى بالراحة.

سناء وهى تمد إليه يدها بهاتفها المحمول: شوف بنفسك .

ينظر الرجل إلى الصورة ببراءة قائلا: الله! مش دى صاحبتك أمل؟

الزوجة وهى تذرف الدموع: كانت صاحبتى، دى اللى بتقوللى جوزها ناشف معاها ومش بيعرف حاجة عن الحب والرومانسية، وبتقعد تحكيلى إنه بيتصرف فى البيت كإنه فى «الكتيبة» وناقص بس إنه يعصرها وينزل منها عساكر صغيرين، وأنا كنت باصدق زى الهبلة، أتاريها خايفة من العين .

إبراهيم وهو يتأمل الصورة ببلاهة: كل دا عرفتيه من الصورة!

الزوجة وهى تكاد تلطم الخدود وتشق الجيوب: جابلها ورد ياإبراهيم، وبنتها منزلة صورتهم عالإنستجرام وكاتبة بابى عامل مفاجأة لمامى بمناسبة الفلانتين ...... عاااااااااااء.

الرجل ضاربا كفا بكف، لا حول ولا قوة الا بالله، معلش يا حبيبتى ماتزعليش، حاجيبلك معايا بكرة غيط بالساقية والجاموسة اللى فيه ولا تزعلى نفسك، بس روقى كدة عشان أمى وإخواتى جايين دلوقت وأنا مسكت فيهم يتعشوا، وقبل أن تفتح الزوجة فمها بكلمة، عاجلها قائلا: ماتخافيش، أنا عامل حسابى و وصيت على أكل جاهز، ثم فر من أمامها سريعا، بينما إستلقت هى محلقة فى السقف وهى تستمع إلى أغنية «مفيش صاحب بيتصاحب».

كان وجود أهل زوجها وحده كفيلا أن يصيبها بإكتئاب ثنائى القطبين، أما صدمتها فى صديقتها فقد جعلت طبيبها النفسى يصل إلى إكتشاف طبى مذهل، ذلك أن الإكتئاب قد يتطور إلى لا نهائى الأقطاب .

مضى اللقاء فاترا كالعادة، فأراد السيد إبراهيم أن يلطف الأجواء بين الطرفين فأمسك فجأة بهاتفه المحمول ليأخذ معهم صورة «سيلفى» وهو يقول ضاحكا: «تشيز»، فطارت تلك الغربان التى كانت تعشش على وجوههم قدر إلتقاط اللقطة وسرعان ما عادت أدراجها بسلام بعد أن إنتهى الرجل من التصوير.

والله العظيم الست دى مفترية ومتحاملة جدا على مراة ابنها، حسبى الله ونعم الوكيل.

هكذا قالت السيدة منى جارة الحاجة سامية لأمها الحاجة فوزية.

ردت الأخرى بدهشة: فيه إيه يا منى؟

منى وقد إفترسها الغيظ: أنا كان قلبى حاسس، بصى، ومدت يدها بهاتفها المحمول إلى أمها وهى تقول: شوفى إبراهيم إبن طنط سامية جارتنا منزل إيه عالفيسبوك؟، آدى صورته مع أمه وإخواته فى بيته وشوفى عاملالهم أكل أد إيه والست مرحبة بيهم إزاى!! و كل ما أقعد مع مامته، تقوللى دى ست متعبة، عمرها ما ريحت إبراهيم حتى لو جابلها الحبق والنبق وشوشة أمه فى الطبق!!!

ردت السيدة فوزية – وقد كانت امرأة حكيمة لا تتكلم حين يجد الجد إلا بالفصحى التى كانت تتقنها-: يامنى يا إبنتى، لقد أماتت تلك اللقطات مشاعرا كثيرة فى أنفسكم وأفسدت ما بينكم من أواصر الود، أصبحتم لا تهتمون إلا بها، تتجملون .. تحتفلون .. تضحكون ، فقط من أجل تلك اللقطات، أين تلك الأيام والليالى التى كنا نعيش فيها لحظات حقيقية، نسهر ونتسامر ونلهو ونعمل من أجل أن نسعد، لا من أجل أن يرانا الآخرون سعداء! ماذا يفيدك لو سكنك الحزن بينما شهد لك الكون أنك أجمل وأرق واغنى نساء الأرض!، أصبحنا نشترى الملابس بل و بعضنا يستعيرها للأسف الشديد لزوم اللقطة، ما أدراك ما وراء تلك اللقطات؟ ربما نفوس حزينة أو أقساط متعثرة أو مرض عضال، من الآخر يا منى الصح إنك (تضحك عشان الحقيقة تطلع حلوة)، مش (تضحك عشان الصورة تطلع حلوة)، إياك أن تحكمى على غيرك من خلال تلك الصور الصماء، إنظرى إلى الناس بقلبك لا بعينيك، عاملى أصحابك تبعا ل.... وقبل أن تتم كلمتها الأخيرة كان الهاتف مازال بيدها، فوقعت عيناها على صورة أحد أقاربهم وهو يقود سيارة مرسيدس أحدث طراز، فسقط الهاتف من يدها وهى تمسك بقلبها وقد تحشرجت انفاسها.

مالت منى على أمها وقد تجمدت من الرعب: مالك يا ماما؟ ردى عليا أرجوك.

الأم بصوت واهن: كان قلبى حاسس إنه واطى وواكل علينا حقنا فى ميراث الحاج الله يرحمه، جاب تمن عربية زى دى منين يعنى؟ ثم أشارت بيدها قائلة: منى يا بنتى.

ردت الإبنة ملتاعة: نعم يا ماما؟ ما تتكلميش يا حبيبتى، أعملك حاجة سخنة ؟ ولا أجيبلك دوا الضغط؟ ولا أكلملك الدكتور أحسن؟

الأم تهز رأسها بالنفى وتشير إلى جهاز الكاسيت وهى تلهث: شغليلى أغنية من كتر الناس إللى بميت وش، وحشونى الناس إللى بوشين.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 260 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 أكتوبر 2018 - 7 ـ 13 صفر 1440هـ

إيقاع مختلف

يوم الكرامة



بقلم : السيد حسن

«آذار: عذراء الربيع»، «عوف الأصيل»، «خوفو»، «قسم»، «الداندورمة»، «ليالى الحصاد»، «عازفة الناى: رابعة العدوية»، «الراعي الأسمر»، «هاتور»، «حلم شاعر»، «السوق»، «قطر الندى» نماذج قليلة من قائمة طويلة جداً من الصور الغنائية البديعة التى قدمتها الإذاعة المصرية لتسهم بشكل بديع فى تشكيل وجدان مصر والأمة العربية، وقد أحصى أحد المولعين بهذا الفن الجميل حوالى ثلاثمائة صورة غنائية صورت ملامح الحياة المصرية والعربية فى تاريخها أو رموزها، أو عاداتها أو أخلاقها وقيمها الاجتماعية.

وقد كان واحد من أحلامى الإذاعية الدائمة أن يعود هذا الفن الجميل الذى تتفرد به الإذاعة، والذى تتلاقى فيه الكلمة الشاعرة الأنيقة بالنغمة الموسيقية الرقيقة بالدراما المكثفة الرشيقة، والذى يفتح أفق الخيال الرحب أمام المستمع ليكمل هو هذا الإبداع الجميل عبر خياله الطليق.

> كم تمنيت لو اتسع المجال لأبطال آخرين كثيرين كالطيار المجنون «أحمد المنصورى»

لذلك ما إن أطلت تباشير شهر أكتوبر المجيد، واقترح الإذاعى الزميل إسماعيل دويدار أن نحتفى بالانتصار العظيم بما يليق به عبر صورة غنائية جديدة، حتى أوقد حماسى مجدداً لاستعادة هذا الفردوس الغنائى الغائب، وهو حماس عانقه حماس وترحيب من الإذاعى الدكتور حسن مدنى والإذاعية السيدة نادية مبروك، لتخرج الصورة الغنائية "يوم الكرامة" فى يوم الكرامة السادس من أكتوبر، بعد جهد كبير من المخرجة أميرة الدسوقى، وعمل متواصل من الفريق الموسيقى: الملحن أحمد البنهاوى، والمطربة ريم كمال والمطرب سامح سليمان، فضلاً عن فريق متميز من الممثلين تتقدمه الفنانة المدهشة سميرة عبد العزيز، والفنانون: خالد الذهبى، ومحمد محمود، وخالد عبد السلام.

والحق أقول إنى لم أجد معاناة فى كتابة هذه الصورة الغنائية، ولا فى البحث عن فكرتها؛ فقد وجدت صور أبطال أكتوبر تتوالى أمام عينى وتداعب خيالى منذ اللحظة الأولى: البطل عبد العاطى صائد الدبابات، البطل محمد العباسى الشهير بـ محمد أفندى رفعنا العلم، البطل زكى باقى صاحب فكرة اختراق الساتر الترابى باستخدام مضخات المياه، وبالطبع لم يكن الشعب المصرى غائباً عن الصورة الغنائبة كما لم يكن غائباً عن المعركة، فهو "صابر"، وهو "ابن البلد" اللذان يتحاوران مع "التاريخ" مطالبين إياه يألا يغفل عن أى ملمح من ملامح النصر العظيم، وما كان له أن يغفل ولا أن ينسى، ثم كان درة التاج فى العمل الشهيد "يحيى" وأم الشهيد "صابرة".

وكم تمنيت لو اتسع المجال لأبطال آخرين كثيرين كالطيار المجنون «أحمد المنصورى»، أو آسر عساف ياجورى البطل «يسرى عمارة»، أو .... أو..... من أبطال النصر العظيم الذين تضيق بهم أية قائمة مهما كان طولها.

وكم أسعدنى التلقى الباذخ والحفاوة المدهشة التى تؤكد أن هذا الفن الجميل مازال يلبى ذوق المستمعين ويحظى بإعجابهم، وأنه حين عاد معانقاً ذكرى انتصار مصر المعجز قد اختار لحظة موفقة ليعاود انطلاقه من جديد.

وإنى لآمل حقاً أن يكون «يوم الكرامة» إيذاناً بسلسلة متتابعة من حلقات هذا الفن الإذاعى المدهش، وأن يكون نجاحه الباهر حافزاً لتقديم المزيد والمزيد.

درس خاشقجى: الإقتراب من السلطة اقتراب من النار



بقلم : طلعت رضوان

لم أهتم بموضوع إختفاء الصحفى السعودى خاشقجى، لكثرة المقالات التى تناولتْ إختفاءه فى مقر قنصلية السعودية بتركيا. ونظرًا لأنّ معظم تلك المقالات كانت بعيدة عن الموضوعية، حيث طغتْ الأيديولوجيا (سواء سياسية أودينية على التناول الموضوعى) وهوالأمرالذى برز بشكل أكثر وضوحًا فى الفضائيات، وعلى سبيل المثال فإنّ قناة الجزيرة، نظرًا للخصومة بين السعودية وقطر فإنّ القناة القطرية استغلتْ موضوع خاشقجى بأسلوب إعلامى يُشير بلا مواربة إلى إدانة السعودية ومسئوليتها عن إختفاء خاشقجى.. ونفس الشىء فعلته القنوات التى تُبث من تركيا ويعمل بها مصريون وعرب أصحاب توجه أصولى.

وكان عزوفى عن الكتابة مع بداية إختفاء خاشقجى، وعيى بأنّ ما يحدث أشبه بمسلسل بوليسى تافه، فشل كاتب السيناريو السعودى فى إحكامه..ولم يفعل- طوال أحداث المسلسل- إلاّ الإدلاء ببيانات النفى.. ولم يُفكّرمخرج تلك الميلودراما فى السؤال الذى دار فى عقول الأحرار: إذا كان جمال قد خرج من القنصلية السعودية سالمًا، فلماذا لايظهر فى وسائل الإعلام؟ وإذا كان قد قُتل- كما تزعم وتُرجّح الفضائيات المعادية للسعودية- فأين جثته؟

واليوم-السبت١٣أكتوبر٢٠١٨- وأنا أكتب هذا المقال- سمعتُ فى القنوات التى تُبث من تركيا، أنّ خاشقجى جلس مع القنصل السعودى بتركيا(محمد العتيبى) ثم دخل المكتب مجموعة من الشباب مفتولى العضلات- أقرب لأجساد أبطال المصارعة الحرة- واقتادوا خاشقجى بالقوة وبمظاهر العنف- إلى حجرة مجاورة لمكتب القنصل.. وأنهم قطّعوا جسده.. ودفنوه فى حديقة القنصلية.. وأنّ القنصل يعيش فى حالة رعب.. واعتكف فى منزله.. ويخشى الرجوع إلى القنصلية..إلخ.

هذه النهاية المأساوية، على المستوى الإنسانى (بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع توجهات خاشقجى السياسية) تجعل العقل الحر يتذكرمآسى حدثتْ فى الماضى القريب (رغم الاختلاف فى التفاصيل) كما حدث مع المناضل الشيوعى اللبنانى (فرج الله الحلو) الذى ذاب جسده فى الأحماض الكيماوية، بمعرفة المخابرات السورية.. وبأوامر من عبدالناصر (فخرى لبيب: الشيوعيون وعبدالناصر- ج١- شركة الأمل للطباعة والنشر- عام١٩٩٠- ص٥٩، ٥٥٢) وكما حدث مع الصحفى الأهرامى رضا هلال الذى اختفى فى عهد مبارك ولم يظهر حتى وقتنا هذا، الأمر الذى رجّح رواية وضعه فى الأحماض الكيماوية.

المشهد الأخيرفى أحداث (مأساة إختفاء أوقتل خاشقجى) شجّعنى على الكتابة لأتناول زاوية لم يتطرّق إليها الإعلام (سواء السعودى أوالتركى) ولم يتطرّق إليها معظم من كتبوا عن إختفاء خاشقجى (سواء كانوا مع النظام السعودى أومع النظام التركى) بإستثناء الباحث والشاعر المغربى محمد بنقدور الوهراتى، الذى ذكر أنّ المخابرات السعودية والمخابرات التركية، مرتبطتان بأبيهما الروحى.. والأدق بأمهما الروحية (المخابرات الأمريكية) وذكر أنّ خاشقجى من المحسوبين على مؤسس المخابرات السعودية الأمير تركى بن فيصل.. والذى تمّ تهميشه بشكل ملحوظ فى العهد السعودى الجديد.. فهل دفع خاشقجى ثمن انصياعه فى اتجاه تأسيس مركز استشارات ودراسات، حول القضايا المهمة فى الشرق الأوسط، تكون تركيا هى مركزه.. وأردوغان هو الراعى الرسمى له؟ وهل أدى خاشقجى ثمن مغامرته فى لعب دور رأس الحربة، فى التعبير عن جهة أخرى داخل المخابرات السعودية، وأزيحتْ من مركزها.. وتمّ تهميشها بإرادة الحاكم السعودى الجديد.. وأنّ السعودية كانت ترصد تحركات ٨٠ شخصية سعودية، مشاركين فى مركز الأبحاث المقترح، فهل يعقل (فى دولة بوليسية/ قمعية مثل السعودية) أنْ تصمت ولاتتحرك؟ وهل كان على النظام السعودى الاكتفاء بالنظرإلى أنقرة.. وهى تشكل نواة معارضة.. ومن أبناء سعوديين داخل تركيا؟

وأضاف ذلك الشاعرالمغربى (صاحب العقل الحر) أنّ خاشقجى ((داسته أرجل التدافع الاستخباراتى.. وسواء استطاعتْ المخابرات السعودية أوالتركية وقف مشروع إنشاء مركز الأبحاث، فإنّ (مجرد) محاولة تشكيل استخبارات جديدة (فى شكل مركز للأبحاث) قد تكسّرتْ، حتى ولو كان الصنّاع من طينة اللاعبين الكبار أمثال محمد بن سلمان وأردوغان وترامب.. ولكن بعد اختفاء جمال أو قتله، هل سيختفى مركز الاستشارات، الذى كان من المُفترض أنه سيضم معارضين سعوديين؟ ومن المؤكد أننا لن نجد الجواب عند قناة الجزيرة، التى تتمسك بجريمة قتل مفترضة أو يقينية، لغاية فى نفس يعقوب.. وتتبنى قضية خاشقجى بإستماتة وشماتة.. وكأنه مواطن قطرى مفقود، لمجرد النيل من السعودية، فهل يستحق خاشقجى كل هذه الضجة؟ (هسبريس١٢أكتوبر٢٠١٨)

أعتقد أنّ تحليل الشاعر المغربى لمس- بشكل عميق ودقيق- أهم وأخطر آفة، تُصيب كل من يقترب من سلطة الحكم فى أى نظام استبدادى.. وقد أخبرتنا كتب التاريخ (فى مختلف العصور) أنه على من يقترب من سلطة العرش، عليه أنْ يعى أول وأهم شرط: ممنوع معارضة السلطة.. وممنوع منك (حق الاختلاف) وعليك أنْ تتطابق مع منظومة الحكم (تطابق المثلثات) وأنك مجرد (ترس) فى آلة الحكم. أما لو انحرفت - ولوبمقدار ضئيل وسطحى وهامشى- فمصيرك الهلاك.

والأمثلة عديدة لعلّ أشهرها ما حدث مع ابن المقفع الذى أمر الخليفة المنصور بقتله..ونفذ الأمر والى البصرة، الذى أمر بتقطيع الجسد.. ووضع كل قطعة فى النار ويراها تحترق وهو ينظر إليها..والسؤال: لماذا أمر الخليفة بقتل ابن المقفع، لأنّ الأخير(بحسن نية وبطبيعة طفولية/ فطرية) كتب رسالته الشهيرة (رسالة فى الصحابة) وأرسلها للمنصور.. وبدأها بمدحه وأنه أفضل من الأمويين.. وهكذا وقع ابن المقفع العظيم فى (فخ نصيحة الحاكم) فدفع ثمن سذاجته.

وفى العصر الحديث تمتلىء كتب التاريخ بالكثير من الأمثلة- سواء من الغرب أو من الشرق- عن عمليات التصفية المعنوية..والتصفية المادية لكل من اقترب من كرسى عرش الملوك أو عرش رؤساء الجمهوريات.. ولعلّ أشهر الأمثلة ما فعله القذافى وصدام حسين، حيث أنّ الأخير لم يكتف بقتل خصومه السياسيين، الذين كانوا من المقربين منه.. ولكنه قتل زوجىّ ابنتيه.. ويتمّ أحفاده كما فعل مع حسين كامل وشقيقه صدام كامل.. وأعدم أحد وزرائه عام ١٩٧٨ فى فترة الخلاف مع النظام السورى حول ما عُرف باسم (الميثاق الوحدوى) وذكر شهود الواقعة أنّ صدام ركّز عينيه فى عينىّ الوزير وقال (أنا أعرف الخائن من عينيه) وأخرج مسدسه وأطلق عليه الرصاص فى رأسه وبين عينيه (نقلا عن الباحث والشاعر الفلسطينى الكبير أحمد أبو مطر فى كتابه: سقوط دكتاتور- عام٢٠٠٤- ص٤٢، ٨٠) وهكذا يكتوى ويحترق بنار السلطة، كل من تصوّر أنه سينعم بحلاوتها إلى الأبد.

عجاجيات

ترامب بن الناجى



بقلم : عبد الغنى عجاج

صدقوا أو لا تصدقوا دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية له جذور مصرية بل وجذور شعبية تمتد لاحياء الجمالية والأزهر والحسين.. وصدقوا أو لا تصدقوا أن جذور ترامب تمتد لعائلة عاشور الناجى التى أخرجت فتوات وبلطجية ومن تمسكوا بالعدل ومن استعذبوا وادمنوا الظلم.. عائلة الناجى التى تتبع الأديب العالمى نجيب محفوظ اجيالها المتعاقبة وسجلها فى رائعته الحرافيش وما تحمله من إشارات ودلالات رمزية عن ثنائية الظالم والمظلوم وثنائية الظلم والخنوع والفرعون ومن فرعنوه.

تذكرت الحرافيش وأولاد الناجى وانا اتابع النداءات أو التحذيرات أو الإنذارات المتوالية التى وجهها دونالد ترامب (ابن الناجى) للملك سلمان بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية خلال الأيام القليلة الماضية والتى تدور كلها حول معنى واحد: نحن نحميك إذن عليك أن تدفع لنا.. ادفع ثمن حمايتنا لك.. حمايتنا لك لن تستمر إذ لم تدفع....صاغ ترامب بن الناجى نداءاته وانذاراته للسعودية بكلمات فجة شديدة الصراحة بل شديدة الوقاحة وبلا اى مواربة أو دبلوماسية.

> الزعيم الراحل جمال عبدالناصر هو من منع قيام العراق فى عهد عبدالكريم قاسم بغزو الكويت

تعجبت من صمت جامعة الدول العربية التى تعاملت مع عنجهية ترامب على طريقة لا اسمع لا أرى لا اتكلم.. صمت رهيب امتد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتى تعتبر نداءات وانذارات ترامب موجهة لها كلها وليس للسعودية فقط وان اختار ترامب السعودية لأنه يراها الأكبر والأغنى والمثل والنموذج لكل الدول الخليجية.

وعجبت من صمت مصر بكل مؤسساتها وبرلمانها وتعاملها مع تهديدات ترامب المغلقة للسعودية على طريقة (وانا مالى) أو بلغة هذه الأيام (ملناش فيه) والحقيقة أن حقائق الجغرافيا ووقائع التاريخ تقول ان الامر يعنينا جدا... فالزعيم الراحل جمال عبدالناصر هو من منع قيام العراق فى عهد عبدالكريم قاسم بغزو الكويت، ولا انسى خلال عملى فى صحيفة الجزيرة عندما اجرينا (محمد عبدالله الوعيل نائب رئيس التحرير وانا) مقابلة مطولة مع السفير سيد ابو زيد عمر،سفير مصر فى الرياض وقت أن كانت العلاقات الرسمية مقطوعة وتناقلت كل أجهزة الإعلام السعودية تأكيده على أن أمن مصر من أمن الخليج... ونبعت أهمية كلام السفير من مجريات الحرب الإيرانية العراقية وما كشف عنه البعض عن مساندة مصرية أنقذت العراق... ولاحقا لعبت مصر الدور الاكبر فى حرب تحرير الكويت بالتوازى مع رفضها لغزو الاراضى العراقية او تقسيمها... وحديثا استخدم فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي تعبير (مسافة السكة) للدلالة على عمق العلاقات بين مصر وكل دول الخليج وان مصر لن تسمح بأى تهديد لأمن وسلامة دول الخليج... وإن ننسى فلا يمكن أن ننسى مواقف دول الخليج وخاصة مواقف الملك فيصل والشيخ زايد رحمة الله عليهما لنا خلال حرب أكتوبر المجيدة.

أعلم أن البعض سيقول هل تريدنا أن نكون ملكيين أكثر من الملك ولماذا تريدنا أن نتعامل مع تصريحات ترامب ابن الناجى اذا كان الملك سلمان نفسه المخاطب الأول بها قد لاذ بالصمت الرهيب.... ولعلي أجيب على هؤلاء هذا هو قدر مصر الشقيقة الكبرى والدرع والملاذ..

ناشطة فلسطينية تجوب الشوارع العتيقة وتقيم مَعرضاً مفتوحاً لسلاحها الحضاري

مها السَّقا تقاوم المحتل بالإبرة والخيط

أزياؤنا الفلسطينية مصبوغة بهويتنا .. وتنتظر العودة





ولأنها معجونة بمطلب الحرية ولا شىء إلاها؛ فقد حررتْ إبداعها مِن قَيد المعارض العالمية، والجدران، والجلسات المُنمَقة، والجمهور المُنتقي؛ واتخذت الشوارع العتيقة مسلكاً وسبيلا؛ وبيئةً حية تشهد بأن هاتيك الأزياء خرجتْ من رَحمها، قدَّمتْ عروضها في الشوارع بين الناس؛ وبجوار "كنيسة المهد"؛ وتحت المآذن؛ ليشهد الحجر والمدرعلى أنامل نسائها اللاتي طرَّزن بسلاح الإبرة والخيط والذهب والفضة والمرجان وطنهن؛وبساتينه؛ومشاعرهن؛ وحنينهن؛ وشوقهن المُخبَّأ خلف دموع المآقي، فتسوَّرتْ محراب الذاكرة الفلسطينية العصيّة على المحو والاندثار؛ الأبية على احتلال بغيض يسعى جاهداً للهيمنة الثقافية؛ ناهباً الإرث والتاريخ والهوية.. بل وأطباق الطعام والكوفيّة!

أثوابها قُدَّت غُرزُها من وهج قصة قرية أو مدينة عريقة، مصبوغة بالدفاع عن تراث أثواب الأجداد والذي يعني: "أنّا موجودون على هذه الأرض، مغروسون في ماضيها وحاضرها، ونتحدى احتلالها".. هكذا تعلن الناشطة الفلسطينية وعارضة الأزياء "مها السقا" الفائزة بالجائزة الأولى لمنظمة السياحة العالمية، مدير مركز التراث الفلسطيني الذي أسسته بنفسها إبّان الانتفاضة، حيث جمعت كل الملبوسات قبل عام ٤٨ لأجل صيانة الذاكرة الفلسطينية، ويحوي ٢٠٠ لوحة أثرية؛ ومشغلاً يضم ٤٠٠ امرأة فلسطينية يُصمِّمن ويُطرِّزن ثوب العروس وزي طلاب المدارس والقديس والرئيس، تحدَّتْ سلطة الكيان الصهيوني عام ١٩٩٣ والذي دخل موسوعة جينيس القياسية بثوب فلسطيني من تراث عروس "بيت لحم" المعروف باسم " ثوب الملك" على أنه إرث يهودي! ولم تهدأ حتى أخرجته من الموسوعة بما أوتيت من براهين وإثباتات؛ وأدخلت ثوباً صممته بدلا منه.

معاركها أدخلتها الموسوعة بثوب طوله ٣٣ متراً وعرضه ١٧ متراً.. جمعتْ فيه زخارف من يافا؛ وبيت لحم؛ والخليل؛ وحيفا؛ والمجدل؛ وغزة وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، وكان وراء ذلك حادثة لا تنساها، فقد فوجئ شاب فلسطيني على متن الطائرة بمضيفة إسرائيلية ترتدي زياً فلسطينياً، فقال لها: "هذا ثوب ستّي"، فسخرتْ منه قائلة: "لو كان ثوبكم لارتدته نساؤكَم في الشارع والجامعات".. أثار الرد حفيظة الشاب؛ وطلب من "مها" أن تصمم أكبر ثوب يكون مطرزاً بالألوان والتصميمات الفلسطينية، وبالفعل عُرض المُنتَج في ملعب لكرة القدم نظراً لكبر مساحته، واعتبرتْ دخولها الموسوعة تتويجا؛ ومحطة هامة في نضالها ضد الاحتلال الذي لا يكل ولا يمل من سرقة التراث الوطني.

في رسالة واضحة بأن الفلسطيني موجود مذ آلاف السنين تهتم في تصميماتها بزخارف الحضارة الكنعانية ورموزها؛ كالنجمة المُثمنة؛ وزخرفة القمر؛ ورأس الحصان؛ وزهر برتقال يافا، وكذا بالحطة والعَلم الفلسطيني، وبمجرد النظرلثوب المرأة الفلسطينية تَعرف من أين تنحدر؛ فمنطقة يافا ثوبها من الكتان الأحمر أو البيج المطرز بالأحمر، ولغزة الأحمر المائل للبنفسج، والأحمر المائل للبني فلمدينة الخليل، أما اللون النبيذي فلرام الله ويافا، كما يمتاز ثوب رام الله بزخرف النخل العالي ورأس الحصان والمشط، ولبئر سبع الأحمر القريب من البرتقالي.

تناضل المرأة الفلسطينية الاحتلال.. وتُطرِّز مشاعرها وهويتها لتصون الذاكرة

معارك "مها" لا تنتهي؛ فالكوفيَّة الملونة كانت إحداها؛ فقد دأبت سلطات الاحتلال على تصميم كوفيَّة -بُخبث- بألوان العلم الإسرائيلي مصحوبة بنجمة داوود، وأغرقت بها الشوارع؛ فتحدّتْ ونزلتْ بنفسها للمحال والباعة لمحاربتها ووقف بيعها وشرائها، وقادتْ حملة للتمسك بالكوفيَّة الفلسطينية بألوانها المعروفة، وذات معرض بأمريكا؛ شاهدتْ لوحة مرسومة منذ العام ١٩٢٢ لفتاة ترتدي زياً فلسطينياً، وتذكرت مها أنها تملك ثوباً لجدتها يشبهه تماماً يعود لعام ١٨٨٥، ومن فورها قامت بشراء اللوحة لعرضها بمتحف مركزها؛ لكنها حزنتْ بعد أن تبين أن اللوحة غير أصلية، ومازالت تسعى للبحث عن النسخة الأصلية.



ترى أن أجمل ثوب عروس هو ثوب "بيت دجن" الذي يمتاز بالكتان الأبيض؛ والتطريز الكثيف على الصدر والجوانب، ويزين الرأس الغطاء المحمل بقطع العملة الفضية، وقد حظي الثوب باهتمام عالمي فائق لتفرّده وروعته، أما أجمل الأثواب فهو ثوب "بيت لحم" -مسقط رأسها- ذلك اللباس الكنعاني؛ الذي يتميز بزخرف الخمس نجوم على الصدر، ونقش الساعة على الأكمام والجوانب، ويُلبس فوقه "التقصيرة"؛ وهي تُشبه المعطف القصير الذي يُظهر جوانب الثوب، وعليه غطاء الملك "الشطوة"؛ وهي قطعة من مَهر العروس مزينة بالعملة الذهبية والفضية وخرز المَ

بدون مبالغة أو تحيز.. الثوب الفلسطينى أجمل أثواب العالم المُطرَّزة

في جولاتها مذ نعومة أظفارها مع والدها السياسي الذي زار ١٦ دولة عارضاً القضية الفلسطينينة؛ تفتَّح وعي الصغيرة على العمل التطوعي؛ سيَّما وأن والدتها كانت مرشدة اجتماعية، ولمَّا رافقت الوالد في زياراته للقرى؛ لفتَ نظرها ثوب الفلاحات الرائع، ومن هنا كان الثوب سلاحها الحضاري لنصرة قضيتها. ومازالت تتبنى قضية تغيير الزي المدرسي للطالبات؛ واستبداله بزي يجمع الحضارة والتراث بألوانه وتطريزاته للحفاظ على الهوية من الاندثار، واختارت اللون الأرجواني الكنعاني والكحلي المميز لثوب يافا وغزة، وتسعى لتقوم الطالبات بتطريزه بأنفسهن في حصص الفنون، وقد لاقت فكرتها استحساناً لافتاً على مستوى الطالبات ومسؤولي التربية والتعليم.

تقرير: حورية عبيدة